



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10706 Saturday 6 August 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10706 السبت 6 آب (أغسطس) 2022 - 8 محرم 1444 هـ

في ظلمة نفق المظلومية الروسية!



23

تسلسلي يتعاقد مع كوكوريا من برايتون بمبلغ انتقالي ويجدد عقد أزييليكويتا



18

كيف استذكر فنانون لبنانيون جرح بيروت والعدالة المخوفة؟



14

«هذي مليون في خاطر الحاضرين»: عن انقلاب المغني على البراح



13

الرئاسة الفلسطينية تدين العدوان... والمقاومة تتوعد: لا خطوط حمراء ولا وساطات

تل أبيب تبدأ الحرب على غزة... و«الجهاد» تعلن إطلاق 100 صاروخ على إسرائيل



فلسطيني يحمل حفيدته الشهيدة آلاء قدوم التي قتلت خلال غارة جوية إسرائيلية على غزة أمس

غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عصر أمس الجمعة، هجوماً ضد مواقع تابعة لحركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة، منبهة بذلك جهود الوساطة التي قادتها مصر لإنهاء حالة التوتر الأمني، التي تسبب فيها اعتقال القيادي في الحركة بسام القدسي، الذي اعتقل في الماضي في اقتحام مخيم جنين، واستشهد جراء الضربات الجوية الأولى مسؤول المنطة الشمالية في سرايا القدس، وعوض المجلس العسكري تيسير الجعبري، إثر قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي لشقة تقع في برج فلسطين في حي الرمال في غزة، إضافة إلى استهداف عشرة مواطنين، بينهم نشطاء من سرايا القدس، وطفلة عمرها خمس سنوات، وإصابة نحو خمسة وخمسين.

وأعلنت سرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، أنها أطلقت أكثر من مئة صاروخ باتجاه إسرائيل الجمعة، ضمن «ردها الأولي» على قتل إسرائيل لقائد في صفوفها خلال غارات على قطاع غزة.

وقالت سرايا القدس في بيان «في إطار ردها الأولى على جريمة اغتيال القائد الكبير تيسير الجعبري وأخواته الشهداء، على سرايا القدس ذلك تل أبيب ومدن المركز والغلاف بأكثر من 100 صاروخ، وادانت الرئاسة الفلسطينية، أن «الأحزاب الفلسطينية على قطاع غزة، مطالبة بوقفه فوراً، وحملت الرئاسة في بيان إسرائيل «مسؤولية هذا التصعيد الخطير»، داعية المجتمع الدولي إلى إلزامها بوقف هذا العدوان على أبناء شعبنا في كل مكان، وتحديداً في غزة، وتوفير الحماية الدولية لهم.. وأعلن الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي لزيد الخالدة، أنه لم تعد هناك وساطات للتهدئة، ولا خطوط حمراء للعدو وأضاف: «هذا يوم للقتال وللنصر طويل»، مؤكداً أن «العدو ابتداء العدوان وعليه أن يترقب ردها». وقال «إلى كل مقاتلي سرايا القدس والمقاومين أقول لن نراجع ولن نتردد، وهو أمر ميداني لوقتنا بالتصرف حسب الخطة الموضوعة».

قمة اردوغان وبوتين: تعاون على «مكافحة الإرهاب» في سوريا... واستمرار توريد حبوب أوكرانيا

المحدد بهذا الخصوص، وأن يتم إكمال «ق قوبو» في التاريخ المعين.

وقال الكرملين، الجمعة، إن مخاوف تركيا الأمنية بشأن سوريا منسوخة، وإن روسيا ستأخذها في الاعتبار، لكن التحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف قال للصحافيين إنه من المهم تجنب الأفعال التي يمكن أن «تهدد سلامة أراضي سوريا ووحدتها السياسية».

وأكد الرئيس الروسي والسوري عزمهما على التعاون ضد التنظيمات الإرهابية في سوريا.

جاء ذلك في بيان مشترك عقب اجتماع ثنائي بين الزعيمين.

ووفقاً للبيان اتفق الزعيمان، خلال الاجتماع الذي استمر أربع ساعات في منتجع سوتشي على البحر الأسود، أمس، على اتخاذ خطوات لزيادة حجم التجارة وتلبية توقعات الطرفين بشأن قضايا الاقتصاد والطاق.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك قوله إن الرئيسين اتفقا على تحويل جزء من مدفوعات الغاز الروسي إلى سوريا، مبيناً أن اتخاذ قرار للأنباء أن الزعيمين اتفقا أيضاً على تعزيز التعاون في مجالات النقل والزراعة والبناء خلال الاجتماع.

وبعد الاجتماع، قال فخر الدين التون، مستشار اردوغان: «لا يمكن للمجتمع الدولي إنهاء الحرب في أوكرانيا عن طريق تجاهل روسيا».

واتفق الرئيسان على تعزيز التعاون في مجالي الاقتصاد والطاق، وفق بيان للكرملين. وأوضح البيان أن الرئيسين اتفقا على «تعزيز التبادلات التجارية» بين البلدين و«تحقيق التطلعات المشتركة في مجال الاقتصاد والطاق».

وبخصوص الشأن السوري، قال اردوغان: «اتفق أن مباحثاتنا (مع بوتين) حول التطورات في سوريا ستجلب أجواء الايجابية إلى المنطقة».

وأكد أن تضامن البلدين في مكافحة الإرهاب يحمل أهمية كبيرة، وأن المباحثات التي ستجري ستعتمد الخطوات التي سيتم الإقدام عليها في هذا الصدد.

وأشار إلى أن المباحثات التي أجراها وفدا البلدين في تركيا جرت بشكل مثمر، مضيفاً أنها «تساولو العديد من القضايا في مجالات السياسة والاقتصاد والتجارة»، وأتا واتفق أنها ستفتح صفحة مختلفة للغاية للعلاقات التركية-الروسية».

كما شدد اردوغان على أهمية مسألة مقال «ق قوبو» الجنوبي سوتشي تركيا، مبيناً أن اتخاذ قرار بشأن المحطة اليوم سيقطع الطريق أمام أي تأخير، لأن من المهم للغاية أن يتحقق الجدول الزمني

في أكتوبر في جنوب تركيا سيسير حسب «الجدول الزمني المحدد»، في حين همدت خلاف بتأخير تنفيذ هذا المشروع العملاق.

وبالنسبة للقاء بعد ثلاثة أسابيع على اجتماع برلين في طهران، ونجاح الوساطة التركية في التوصل إلى اتفاق دولي يتيح استئناف تصدير الحبوب الأوكرانية عبر مضيق البوسفور، وبموجب الاتفاق، غادرت ثلاث سفن جديدة محملة بالذرة موانئ أوكرانيا صباح الجمعة متوجهة إلى إيرلندا والمملكة المتحدة وتركيا.

وشكر بوتين الرئيس التركي على الجهود التي بذلها وسمحت بالتوصل إلى اتفاق بين موسكو وأوكرانيا لاستئناف تصدير الحبوب من الموانئ الأوكرانية على البحر الأسود.

وقال «يفضل مشاركتكم المباشرة ووساطة الأمين العام للأمم المتحدة، تمت ستوية المشكلة المرتبطة بإمدادات الحبوب الأوكرانية الآتية من موانئ البحر الأسود، مضيفاً «بجداً عمليات التسليم وأنود أن أشكركم على ذلك».

كذلك شدد على دور أنقرة في نقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر خط أنابيب ترك ستريم، وقال «يجب أن يكون الشركاء الأوروبيون متمتين لتركيا لتأمينها نقل الغاز الروسي من دون توقف».

■ لندن - «القدس العربي» وكالات: عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره التركي رجب طيب اردوغان، محادثات أمس الجمعة، في منتجع سوتشي الروسي، تطرقت للحرب الأوكرانية والأحداث حول سوريا، إلى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال الرئيس التركي إن مباحثاته مع نظيره الروسي حول التطورات في سوريا «ستجلب أجواء الايجابية إلى المنطقة»، جاء ذلك في تصريحات للرئيس التركي، الجمعة، في مستهل لقائه بوتين في مدينة سوتشي الروسية.

وأعرب اردوغان عن سعادته ببقاء بوتين مجدداً بعد 17 يوماً من غيابهما في العاصمة الأوكرانية طهران.

ولفت إلى أن اجتماعه الثنائي مع بوتين مهم للغاية من حيث إبراز الدور الذي تلعبه تركيا وروسيا في المنطقة».

وأعرب عن أمله في أن يتيح لقاءه مع بوتين «فتح صفحة مختلفة تماماً في العلاقات» بين البلدين، مؤكداً أن الود بين محادثات «بناء جدا» ولا سيما حول التجارة والسياسة.

وأكد الرئيس التركي عزمه على التفتيت من أن تشييد مجموعة روستاتوم الروسية محطة نووية

العراق: الصدر التقى المبعوثة الأممية والإطار يطالب بإجماع وطني على الانتخابات

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

نظم الآلاف من أتباع زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الجمعة، صلاة موحدة في ساحة «الحفلات»، وسط المنطقة الخضراء، معطل احتجاجات الصدرين في بغداد، للإعلان عن تضامنهم مع مطالب زعيمهم بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، فيما شهدت محافظة النجف لقاء بين ممثلة البعثة الأممية في العراق، جينيف بلاسكارت والصدر، ناقشة إيجاد حلول للأزمة السياسية.

وأعلن خطيب صلاة الجمعة الموحد في المنطقة الخضراء، مهدي الموسوي، تضامنه مع قرار الصدر بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، ونكر، خلال خطبة الجمعة، أن «الأحزاب التابعة للخارج في من أوصلت العراق إلى حافة الفساد والفقر»، موضحاً أن «فحشي المخدرات نتاج الأحزاب المنسلطة».

وأشار إلى أن «العراق أصبح من أوائل الدول في الفساد في ظل الحكومات المتعاقبة»، مؤكداً أن «مشروعنا القائل بسيفي»، و«الشرط «الإطار التأسيسي» تحقيق إجماع وطني على مطالبية الصدر بإجراء انتخابات مبكرة، وفي ساعة متأخرة من ليلة الخميس، الجمعة، أعلن «الإطار» دعمه لأي مسار دستوري لمعالجة الأزمات السياسية وتحقيق مصالح الشعب».

وقال في بيان صحافي: «تؤكد دعمنا لأي مسار دستوري لمعالجة الأزمات السياسية وتحقيق مصالح الشعب، بما ذلك الانتخابات المبكرة بعد تحقيق الإجماع الوطني حولها وتوفير الأجواء الآمنة لإجرائها».

في المقابل، كشفت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة، جينيف بلاسكارت، أمس، ما تمت مناقشته مع الصدر، في منزله في «الحنانة» في محافظة النجف. وقالت خلال مؤتمر صحافي: «ناقشنا مع الصدر أهمية إيجاد حل للأزمة السياسية، ولقاءنا معه كان جيداً»، وأضافت: «بالتأكيد شرف لي أن أجري هذا اللقاء مع الصدر، حيث ناقشنا أهمية إيجاد حل للأزمة السياسية في البلاد»، ورفضت الإجابة عما إذا كانت تحمل مبادرة من القوى السياسية الأخرى لزعم التيار، قائلة: «أحياناً من الأفضل ألا نقول الكثير».

الصين تتابع مناوراتها حول تايوان وتعلن عقوبات على بيلوسي

غير محددة على بيلوسي وأفراد أسرتهما من أقرب الأقرين، بسبب ما قالت إنه كان «استغفارا شاملاً»، منها، وعلى الرغم من أنها خطوة رمزية إلى حد كبير، فهي تجعل رئيسة مجلس النواب الأمريكي أكبر مسؤول أمريكي يتعرض لعقوبات من جانب بكين.

وأكدت الخارجية الصينية أيضاً تعليق التعاون القائم في مجال إعادة المهاجرين غير النظاميين والجرائم العابرة للحدود والشؤون القضائية، وتم الإعلان عن ذلك بعد فترة وجيزة من مغادرة بيلوسي اليابان، بعد اختتام جولتها المثيرة في المنطقة التي امتدت لأسبوع.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان، إن إصدار بيلوسي على زيارة «تايوان» يشكل «تدخلًا كبيرًا في الشؤون الداخلية للصين».

وأوضح البيان أن زيارة بيلوسي «تقوض بشكل خطير سيادة الصين ووحدتها أراضيها، وتهدم مبدأ

إزالتها من الناحية الفنية في غضون 72 ساعة، فإن ذلك سيخالف قرارات سياسية رفيعة المستوى في كل من طهران واشنطن». وأشار إلى أنه في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق في هذه الفترة، «لن يكون الاتفاق ممكناً بعد الآن».

وأضاف الدبلوماسيون الأوروبيون أن إيران تراجعت عن مطالبها السابقة بأن ترفع الولايات المتحدة العقوبات عن الحرس الثوري الإيراني، وكذلك إصرارها على أن تضمن واشنطن عدم تفحصها للاعتراف مرة أخرى، لكنها ما زالت تريد ضمان تلبية مطالبها الاقتصادية، مشيرين إلى أن هناك همسات لتبرير عقد جولة أخرى من هذه المفاوضات.

وأشاروا إلى أنه تم إحراز تقدم بشأن تعويضات محددة من شأنها أن تضمن عوائد اقتصادية لإيران، حتى لو انسحبت إدارة أمريكية جديدة من الاتفاق مرة أخرى.

■ لندن - «القدس العربي» وكالات: أعلنت الصين، أمس الجمعة، عقوبات على بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأمريكي، وأعضاء أسرته، بما في ذلك زوجها، وعضوات مجلس النواب الأمريكي، بسبب تايوان. ورأت اللجنة الأبيض أن تعليق يكتف للحوار حول التغيير المناخي قرار «غير مسؤول».

وبعد يوم من إطلاق صواريخ فيما يبدو فوق الجزيرة التي يقبع فيها 23 مليون شخص، أرسلت الصين سفنًا حربية عبر الخط الأوسط لضيق تايوان، في أول تولع من نوعه منذ سنوات.

ونكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أمس، نقلاً عن وزارة الدفاع التايوانية أن جيش التحرير الشعبي الصيني أرسل أيضاً طائرات حربية عن الحدود التي حددتها الولايات المتحدة، في ثالث يوم على التوالي من مثل هذه الطلعات منذ زيارة بيلوسي، وأعلنت وزارة الخارجية الصينية عن عقوبات

دبلوماسيان أوروبيان: إما أن يوقع الاتفاق النووي الإيراني خلال 72 ساعة أو لن يتم

مع ممثلين من روسيا والصين. وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، بيتر ستانو، في إفادة صحافية، أمس الجمعة: «حان الوقت لبذل جهد أكبر»، موضحاً أن الاتحاد الأوروبي بصفتها منسقة للمحادثات، اقترحت مسودة جديدة لنص الاتفاق الشهر الماضي بسبب استئناف المجال الآزم لأي مناورات إضافية، وتابع: «يجب اتخاذ قرارات سياسية واضحة وحاسمة من قبل عواصم الدول المشاركة في خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)». هذه هي العملية الجارية في فيينا، ونأمل أن نفضي إلى نتائج».

وقاد دبلوماسيان مسؤولان بالاتحاد الأوروبي لوكالة «بلومبيرغ»، أنه ظهرت قضيتان جديدتان على الأمل في آخر جولة من المحادثات، مما أدى إلى إطالة قائمة العقبات التي يجب إزالتها إلى ست أو سبع عقبات». وتابعا، شريطة عدم الكشف عن هويتها، «على الرغم من أن العقبات المتبقية يمكن

إلى اتفاق نووي نهائي يرتبط بالغاء الحظر وإغلاق القضايا الفنية والقانونية المتعلقة بالبرنانج. جاء ذلك بعد يوم من إعلان البيت الأبيض أن المحادثات النووية بين الولايات المتحدة وإيران «تتسلسل تقريباً»، وعقد نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية، كبير المفاوضين في محادثات فيينا، علي باقري كئي، اجتماعاً على أفراد مع ممثل الاتحاد الأوروبي إريك مور في فندق قصر كوبروغ، حيث انطلقوا من حيث توقفو في الدوحة الشهر الماضي، وركز الاجتماع على مسودة النص التي طرحها مؤخرًا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، بالإضافة إلى اقتراح إيران، الذي يشهد بنسبة أساسية على إزالة العقوبات، حسب مراسل الأناضول. كما أجرى باقري الناقد المرافق له محادثات منفصلة

موريتانيا: جنود ينتزعون زميلهم المتهم في قضية أخلاقية من الشرطة بالقوة

وأشار القاضي في تعليقه على الحادث «إلى أن النيابة رأت أن المتهم قام بأفعال تبرر طلب متابعته وإيداعه وأحالته إلى قاضي التحقيق فإتهامه وأصدرت في حقه بطاقة إيداع، ورافقته الضابطة العدلية لتسليمه لسجن، غير أن فرقة من زملائه اعترضت سبيل الضابطة العدلية وأخذوا منها، وعاد أفراد الضابطة العدلية للمحكمة وسلموها بطاقة الإيداع وقصوا عليها الكص»، وأضاف القاضي في تدوينته: «حسبنا الله ونعم الوكيل، عندما يحدث هذا في دولة قانون يكون له ما بعده».

وكتب المحامي المسمى مولاي أعلى معلقاً على الحادثة: جريمة المتعد، وجريمة تدبير فرار المعتقل، منصوص عليها في المادة 220 من القانون الجنائي، وهذه أيضاً جريمة عسكرية طبقاً لقانون العدالة العسكرية»، وأثارت هذه الحادثة استياء واسعاً بين النواب المعارضين والسياسة والدونيين الذين رأوا فيها تكراراً مرفوضاً لحوادث تخول الجيش على القانون وعلى القضاء».

نواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله مولود:

أثارت حادثة اعتراض جنود موريتانيين الجمعة بمدينة آلاق وسط البلاد، على سجن زميل لهم موقوف بأمر من النيابة، في قضية أخلاقية، استياء واسعاً في موريتانيا، وانتزع هؤلاء الجنود بالقوة زميلهم المتهم من قاضي شرطة القضاء وهم في طريقهم لتسليم المتهم إلى سبيل السجن مع وثيقة إيداع.

وانتقد محمد ينح محمد محمود قاضي التحقيق بمحكمة آلاق في تدوينته له على التسيب تصرف الجنود، وقال «هذه ليست هي بطاقة الإيداع الوحيدة التي لم تنفذ، فهناك أختها التي صدرت لتنفذ حكم في حق ضابط شرطة»، وأضاف: «إن صح هذا فإن الله ورسوله والقضاء وقيم الجمهورية يبرئون منه، بنزع المصاديق من القضاء وقراراته لنسلم أنفسنا للغوضى».

فرنسا: القضاء يعلق قرار ترحيل إمام متهم بمعاودة السامية الى المغرب

باريس - أف ب: علق القضاء الفرنسي أمس الجمعة قرار ترحيل إمام إلى المغرب معروف بأنه مقرب من جماعة الإخوان المسلمين ومتهم بمعاودة السامية، كما طالب وزير الداخلية الفرنسي، معتبراً أن هذه الخطوة «ستمس بجهاته الخاصة والأمنية بشكل غير متناسب».

وفور صدور قرار المحكمة، أعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان أنه سيقدم طلب استئناف أمام مجلس الدولة، أعلى محكمة إدارية.

وأعلن الوزير الأسبوع الماضي عن الطرد الوشييك للداعية حسن إيكوبسن المولود في فرنسا ولكنه مغربي الجنسية، والمتهم بالإدلاء بتصريحات معادية للسامية والثلثين و«معادية للمرأة» خلال خطاب أو مؤتمر نظم بعضها نحو 20 عاماً.

واعتبرت محكمة باريس الإدارية في حكمها على نسخة منه أن «السبب الوحيد القائم على وجود أعمال تحريض

مقتل 18 مدنيا وخمسة من الأمن بينهم ضابط في هجومين في دارفور

السلطات اتهمت مجموعات تشادية بتنفيذ إحداها



قوات أمن سودانية غرب دارفور

ولاحقا، تعثر تنفيذ بنود اتفاق الترتيبات الأمنية في اتفاق السلام، في ظل نشوب خلافات في الصدد بين السلطات السودانية والحركات المسلحة ومشكلات تتعلق بتمويل عمليات نزع السلاح والدمج والتسريح. ويشمل اتفاق الترتيبات الأمنية لمسار دارفور في اتفاق سلام دارفور 36 بنداً، أبرزها تكوين لجنة عسكرية مشتركة، تضم الأطراف السودانية وممثلين لدولتي الوساطة في الاتفاق - جنوب السودان وتشاد - بالإضافة إلى الاتحاد الأفريقي وممثل أممي. ونص على تجميع قوات الحركات خلال 15 شهراً من تاريخ توقيع الاتفاق في نقاط تجميع، استعداداً للشروع في الترتيبات الأمنية، إلا أن جيوش الحركات المسلحة التي لم يشر اتفاق السلام إلى عدها أو مناطق سيطرتها، لا تزال منتشرة في دارفور، وسط مزاعم بشروعها في تجنيد المزيد من المقاتلين وانتشار قواتها في مدن دارفور.

الحراك المدني السلمي، بما فيها حركة جيش تحرير السودان التي تعتبر من أكبر الحركات المسلحة في دارفور. وفي 16 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، أعلن البرهان وقف إطلاق النار في كافة أنحاء البلاد، مؤكداً سعي الحكومة للوصول لاتفاق سلام شامل.

اتفاق سلام

وفي 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وقعت الحكومة الانتقالية اتفاق سلام مع مجموعة من الحركات المسلحة والتنظيمات المعارضة، تضم عدداً من حركات دارفور، بينما تحفظت أخرى، ورفض عبد الواحد محمد نور أحد قادة المجموعات المسلحة، الاتفاق، مؤكداً أنه اتفاق محاصصات سياسية ولا يخاطب جذور الأزمة السودانية. وأعلن عن مبادرة للحوار السوداني- السوداني، قال لاحقاً إنها غير قابلة للتحقيق في ظل الانقلاب العسكري.

الأمنية، وانتشار السلاح هناك. ولفت إلى توسع عمليات التجنيد في الإقليم، في أعقاب توقيع اتفاق السلام، وانتشار الجنود داخل المدن، في ظل عجز قادة الحركات المسلحة عن دفع أجور الجنود الجدد وتوفير الطعام والمعدات ليوائهم، مما أدى إلى تفشي أحداث النهب المسلح في الإقليم. ورأى أن اتفاق السلام، الذي وصفه بالفوقي، أوجع النزاع في دارفور وفاقم الأزمة، مشيراً إلى أن دأيرة الصراع في دارفور اتسعت مع تدخل أطراف إقليمية، بينما تتورط ميليشيات تتباين ولا «أنها بين القائد العام للمليشيات الفتح البرهان ونائبه «حميدتي»، والحركات المسلحة ومجموعات أخرى مسلحة عائدة من ليبيا، تحول بعضها إلى عصابات وقطاع طرق.

وكان الإقليم قد شهد حالة من الاستقرار النوعي، عقب اندلاع الثورة السودانية في ديسمبر/ كانون الأول 2018، وإعلان معظم الحركات المسلحة هناك وقف العدائيات ودعم

سلك تلك القوات اليومي المعتاد». ومدّ انقلاب الجيش على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، يشهد إقليم دارفور تقلبات أمنية واسعة، راح ضحيتها نحو 1000 قتيل من المدنيين، وفق إحصاءات المنظمة العامة للنازحين واللاجئين. وتتهم التنسيقية قوات ومجموعات مسلحة تابعة للسلطات السودانية بالتورط في النزاعات في دارفور، مؤكداً أن انتشار قوات المجموعات المسلحة عقب توقيع اتفاق السلام في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، فاقم الأوضاع الأمنية في الإقليم.

استياء من العنف

وأبدى المتحدث باسم التنسيقية العامة للنازحين واللاجئين، أند رجال، في حديثه لـ«القدس العربي» استياءه من تصاعد أحداث العنف المسلح في دارفور، مشيراً إلى السيولة

دعا القوة للتعامل والاشتباك معها»، مشيراً إلى أن «ذلك أسفر عن مقتل خمسة نظاميين من بينهم ملازم أول في الشرطة وإصابة آخرين بجروح متفاوتة».

وبعد اتهامات وجهت لها من قبل رواد منصات وسائل التواصل الاجتماعي موالية للعسكر، بالضلوع في الهجوم، نفت حركة جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور، والتي تسيطر على أجزاء واسعة من ولاية وسط دارفور، صحتها به، مؤكداً أنها لم تهاجم أي قوات سواء كانت حكومية أو غير حكومية. وعلى الرغم من رفض الحركة التفاوض مع العسكر ودعوتها لإسقاط انقلاب 25 أكتوبر/

تشرين الأول الماضي، أكدت التزامها بإعلان وقف العدائيات من جانبيها، وفق بيان للقيادة العامة لقوات الحركة.

وقالت في بيان إن «جهات ومنصات محسوبة على قيادة الانقلاب العسكري وأجهزته الأمنية زعمت بأن قوات الحركة هاجمت قوة مشتركة تتكون من الجيش والشرطة والدعم السريع في منطقة رقية الجمل بالقرب من مدينة قولو في ولاية وسط دارفور، مما أدى إلى خسائر في صفوفها».

وأكدت أن «هذه المزاعم كاذبة ولا أساس لها من الصحة»، مشيرة إلى أن «حكومة الانقلاب فشلت في توفير الأمن في كل أنحاء البلاد، خاصة في إقليم دارفور».

وأضاف البيان: «بدلاً من اعتراف حكومة الانقلاب بالفشل، تريد أن تجعل من حركة جيش تحرير السودان كيش فداء وشماحة لفشلها»، مشيراً إلى أن منطقة «رقية الحمل» خارج نطاق سيطرتها، وأنها لا تملك وجوداً عسكرياً في المناطق المتاخمة لها». واتهم مجموعة مسلحة أخرى بتنفيذ الهجوم، قال أنها ميليشيا بقيادة كل من بحر حسن حمادي وجماع أبو صالح وصديق السلطات العسكرية تعرفها جيداً.

وقال إن تلك الميليشيا استولت على سيارتين في الهجوم على القوة النظامية المشتركة، مشيراً إلى وجودهما في منطقة تقع جنوب غرب محلية كيكابية في شمال دارفور.

وأكد أن الميليشيا ذاتها استولت في يوليو/ تموز الماضي، على سيارة تتبع لحلقة ووكو، وسقط دارفور، مشيراً إلى أن ذلك تم بعلم الحكومة وأجهزتها الأمنية دون أن تحرك سائناً، وأضاف: «وقعت في رقية الحمل انتهاكات واسعة بحق مواطنين وتجار، وتمت مصادرة أموالهم وبضائعهم، دون أن تتحرك الحكومة التي تتفرغ على هذه الجرائم».

وتابع أن «إقليم دارفور ظل يعاني من جرائم قتل منظم للمدنيين العزل بواسطة القوات الحكومية وميليشياتها التي اتهمها بارتكاب جرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الإقليم». وأكد أن «هذه الممارسات أصبحت جزءاً من

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

أعلنت الحكومة السودانية عن وقوع حادثين أمنيين في دارفور، أسفرا عن سقوط قتلى، أحدهما في منطقة بئر سليبية في ولاية غرب دارفور، القريبة من الحدود التشادية، حيث سقط 18 قتيلاً في هجوم مسلح، والثاني في منطقة «رقية الحمل» في ولاية وسط دارفور، وأدى إلى قتل خمسة عناصر أمن بينهم ضابط في كمين نفذته «قوات متفلسة مسلحة خارجة عن القانون».

وبخصوص الهجوم الأول، فقد اتهمت السلطات مجموعات مسلحة بتنفيذه، قالت إنها قادمة من دولة تشاد الواقعة على الحدود الغربية للبلاد، مؤكداً أنها بصدد إصدار قرارات حاسمة بخصوص الحدود السودانية - التشادية.

جاء هذا الهجوم بالتمزامن مع زيارة قام بها النائب الأول لرئيس المجلس السيادي السوداني، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، للعاصمة التشادية جيمينا، الخميس، ولقائه برئيس المجلس العسكري التشادي، محمد إدريس دبي.

وحملت التنسيقية العليا لقيائل الحاميد «حميدتي» وحاكم إقليم دارفور مني أزكو مناوي، مسؤولية الهجوم.

وأكدت في بيان أن الهجوم الذي أودى بحياة عدد من أفراد قبيلة الحاميد، وقع على بعد نحو ثلاثة كيلومتر من مناطق تركزت القوات المشتركة السودانية - التشادية.

وأنشئت القوات السودانية التشادية المشتركة، وفق بروتوكول أممي، وقعته حكومتا البلدين في يناير/ كانون الثاني من عام 2010، لحماية الحدود بين البلدين.

في الموازة، أعلنت وزارة الداخلية السودانية عن مقتل خمسة نظاميين، بينهم ضابط، في هجوم نفذته مجموعة مسلحة، في ولاية وسط دارفور غرب السودان.

هجوم «غاند»

وقالت في بيان، أمس، إن قوة أمنية مشتركة تضم القوات المسلحة، والشرطة والدعم السريع، تعرضت مساء الجمعة لهجوم، وصفته بالغاند من «قوات متفلسة مسلحة خارجة عن القانون» في منطقة رقية الحمل في ولاية وسط دارفور.

وتحركات القوة، وفضلًا للبيسان «بناء على توجيهات تقضي بتحريك مركبات من قوات مشتركة تضم القوات المسلحة والشرطة وقوات الدعم السريع لمنطقة رقية الحمل في مهمة رسمية».

وأضاف: «ثناء تحرك القوة في مسارها، تم نصب كمين لها من قبل مجموعات متفلسة مما

إثيوبيا «مستاءة» من المبعوثين الأمريكي والأوروبي للقرن الأفريقي

■ أنديس أبابا - أ ف ب: أعربت الحكومة الإثيوبية عن «استيائها» من المبعوثين الخاصين الأمريكي والأوروبي، اللذين عادا إلى تيغراي، معتبرة أنهما تبنيا الشروط المسبقة لمفاوضات السلام التي وضعها المتطرفون في المنطقة بدلاً من دفعهم إلى التفاوض.

منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 يدور نزاع مسلح بين الحكومة الفدرالية الإثيوبية و«جبهة تحرير شعب تيغراي». ويؤكد الجانبان أنهما مستعدان منذ عدة أسابيع لبدء المفاوضات، لكن لم يتحقق أي تقدم بعد. وخلال زيارة إلى إثيوبيا، توجه المبعوثان الخاصان للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للقرن الأفريقي، مايك هامر وأنيث وبيير، إلى ميكيلا عاصمة تيغراي للالتقاء مع سفراء أوروبيين للتشجيع على بدء محادثات، بين الحكومة وجبهة تحرير شعب تيغراي «برعاية الاتحاد الأفريقي».

وكتب رضوان حسين، مستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء الإثيوبي أبيي أحمد، في تغريدة، الخميس، أنه عند عودتهم «حدثت مع فريق الدبلوماسيين وأعربت عن استياء الحكومة».

وقال إن الدبلوماسيين «لم يضغطوا من أجل التزام قاطع بمحادثات سلام وفضلاً ممارسة لعبة التهديد والشروط المسبقة التي طالب بها» سلطات المتمردين في تيغراي.

وكان المبعوثان الخاصان دعيا في بيان مشترك إلى إعادة الخدمات الأساسية (الكهرباء والاتصالات والمصارف) التي حرمت تيغراي منها منذ أكثر من عام ورفع القيود الحكومية على نقل «الأموال والوقود والأسلحة» وكذلك «إيصال المساعدات الإنسانية بلا حدود» إلى المنطقة.

وقال رضوان «فيما يتعلق بإعادة الخدمات، أكدت الحكومة من جديد موقفها وشدت على الشروط الأساسية، أي إيجاد الظروف المواتية ومظاهر سلام لبدء المحادثات».

وأوضح أن بيان المبعوثين الخاصين «يكرر حكاية إيصال المساعدات الإنسانية بلا حدود، وهي مسألة حُسمت منذ فترة طويلة، لا يوجد حد لعدد الرحلات الجوية ولا على عدد الشاحنات التي تنقل المساعدات وتم حل قضية الوقود في نهاية تموز/ يوليو».

مع ذلك أكدت الأمم المتحدة أن «نقص السيولة والوقود في تيغراي يضر بشكل خطير بتوزيع الغذاء» على ملايين الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدات غذائية.

مصر: محاكم تواصل تجديد حبس الصحفيين رغم وعود السلطة بالإفراج عنهم

المرصد.

وفيما كانت الجماعة الصحافية تنتظر الإفراج عن عدد كبير من الصحفيين المحبوسين احتياطياً في ضوء الإفادات الرئاسية التي أعلن عنها مؤخراً، قرّرت السلطات خلال يوليو/ تموز الإفراج عن 3 صحافيين فقط، وهم رئيس تحرير «الأهرام» الأسبق، عبد الناصر سلامة، والمحبوس منذ 12 شهراً احتياطياً، والصحافي هشام فؤاد الذي قضى أكثر من 3 أعوام رهن الحبس، والصحافي والباحث سليم صفي الدين، المحبوس احتياطياً منذ أغسطس/ آب الماضي.

اعتقال يوتيوبير

وتداول نشطاء خبر اعتقال اليوتيوبير محمد أنيس، بعد دعمه عبر قناته على «يوتيوب» حملة «انترنت غير محدود في مصر»، حيث أخفته الشرطة قسرياً، وأغلقت قناته وجميع صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، ولم يظهر أنيس منذ إغلاق صفحته يوم 8 يوليو/ تموز وحتى نهاية الشهر. وخلال الشهر المنصرم، كشفت زوجة الصحافي سيد عبد اللاه، عن تدهور حالة زوجها الصحية والنفسية في سجن طرة المزرة، وأكدت أن فكرة الانتحار تسيطر عليه، كما أنه يفقد الأمل والرغبة في الحياة بسبب استمرار حبسه تسعيفاً واتهامه في قضايا ملفقة.

واستغانت زوجته بالجهات المعنية لضرورة الإفراج عنه للحفاظ على صحته النفسية والصحية، كما حملت إدارة السجن مسؤولية أي ضرر يلحق بزوجها في السجن.

كسا يعاني الصحافي توفيق غانم (67 عاماً) في محبسه في سجن أبو زعبل، حيث أعلنت أسرته أن حالته الصحية في تدهور مستمر وبدأ عليه الإعياء الشديد ونقص الوزن بسبب قسوة ظروف الحبس في آخر زيارة في 10 يوليو/ تموز الماضي، خاصة في ظل ارتفاع درجات الحرارة وانعدام التهوية ونومه على الأرض مباشرة مع سنة التقدم.

واشارت الأسرة، في بيان، لها أن غانم مصاب بالعديد من الأمراض التي تتطلب متابعة طبية مستمرة، فضلاً عن مشاكل في العظام والتهاب في منطقة الحوض والألياف العصبية.

كما أوضحت أن إدارة السجن لا تسمح له بالترفيه إلا ساعة فقط يومياً وفي ممر ملقح لا تدخله الشمس، مما أثر على وضعه الصحي، وطالبت الأسرة باتخاذ اللازم لضمان سلامته ونقله لمستشفى السجن.

أما قائدة الصحافيين المحبوسين حتى نهاية يوليو/ تموز، فإحسان النور، التي بلغت منهم 57 منهم 42 حسباً احتياطياً و15 صحافياً صدرت أحكام قضائية ضدّهم.



النشط المصري المعتقل علاء عبد الفتاح

صحافيين جديدين في الإسماعيلية بسبب قيامهما بواجبهما المهني. ولم تتكف السلطات بالقبض عليهما، بل قامت بنشر فيديو لاعتراضات انزعرت منهما بالإكراه، يزعمان فيها بأنهما تعدما فبركة الفيديوها بعد الاتفاق مع أحد رجال الأعمال في المحافظة، ووجهت لهما النيابة الاتهامات بالانضمام لجماعة إرهابية في قضايا ملفقة.

علاء عبد الفتاح

واستمرت انتهاكات السجون بحق الصحفيين، حسب المرصد، حيث تعرض الصحافي علاء عبد الفتاح للمنع من الزيارة لمدة أسبوع كامل، كما قرّرت إدارة السجن منعه من إرسال خطاب لأهله لطمانتهم، خاصة مع استمراره في الإضراب عن الطعام لأكثر من 3 أشهر.

وتركزت القرارات الإدارية التعسفية خلال يوليو/ تموز، طبقاً لما سجله المرصد في تقريره الشهري الحديث، من الجهة المنوط بها حماية وكفالة حقوق الصحفيين وحرّياتهم، وهي نقابة الصحفيين.

كما فوجئ الصحافي محسن هاشم، بعد 8 سنوات من الواقعة، باستدعائه من قبل النقابة للتحقيق معه بسبب مساندته لزملائه الصحافيين الحزبيين كما كشف الصحافي محمد الرحمن عباس عن تعرضه للمنع من التصوير داخل نقابة الصحفيين، حيث أبلغه الأمن أنها أوامر مدير النقابة، وفق

إلى ذلك، قالت إيمان علام، شقيقة الصحافي أحمد علام، إن محكمة جنايات القاهرة جددت حبس 558 قاضي يوماً، على ذمة التحقيقات في القضية رقم 2020 لسنة 2020 حصر أمن دولة، وكانت علام طالبت الجهات المسؤولة ولجنة العفو الرئاسية بالتدخل للإفراج عن شقيقها، الذي قضى أكثر من عامين خلف القضبان حتى الآن، غائباً عن أسرته وأحبابه، بعد حبسه احتياطياً على ذمة القضية رقم 558 لسنة 2020 حصر أمن الدولة العليا، التي يواجه فيها الاتهامات بالانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

26 انتهاكا

في الموازة، سجل المرصد العربي لحرية الإعلام، خلال يوليو/ تموز الماضي، 26 انتهاكاً لحرية الإعلام في مصر بشكل عام.

وجاءت على رأسها انتهاكات المحاكم والنيابات بـ17 انتهاكاً، ثم في السجون بـ5 انتهاكات، فيما تساوى الحبس والاحتجاز المؤقت مع القرارات الإدارية التعسفية بانتهاكين لكل منهما، كما تساوى انتهاكات قيود النشر مع الاعتداءات بانتهاك واحد لكل منهما، فيما بلغ عدد الصحفيين والصحافيات المحبوسين 57 صحافياً وصحافية.

وقال المرصد إنه رغم أجواء الحوار الوطني، والتبشير بتخفيف القبضة الأمنية، إلا أن شهر يوليو/ تموز المنصرم شهد القبض على مراسلين

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

قالت منظمات حقوقية وأهالي صحافيين مصريين سجناء، إن محاكم وأجهزة تحقيقواصلت تجديد الحبس لموكليهم ونوهم، رغم الوعود التي تلقوها بالإفراج عنهم. عقب إعلان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إعادة تشكيل لجنة العفو الرئاسي في إبريل/ نيسان الماضي.

وأكدت مؤسسة حرية الفكر والتعبير (منظمة مصرية حقوقية مستقلة) أن «محكمة جنايات إرهاب القاهرة قررت تجديد حبس الصحافي في موقع شبابيك مدحت رمضان لمدة 45 يوماً احتياطياً».

وحسب المنظمة، جاء ذلك التجديد على ذمة القضية رقم 680 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا، التي يواجه فيها رمضان اتهامات ببيت ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي فيسيوك.

وحسب «حرية الفكر»، فإن قوات الأمن ألقت القبض على رمضان من منزله في محافظة المنوفية في مايو/ أيار 2020، وصادرت بعض المتعلقة الشخصية، ليتعرض بعدها لاختفاء لأكثر من شهر.

وأضافت أنه «ظهر أمام نيابة أمن الدولة العليا في 27 يونيو/ حزيران، من العام نفسه، التي وجهت له اتهامات بالانضمام إلى جماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة».

وقالت أيضاً، إن نيابة أمن الدولة العليا جددت، الأربعاء الماضي، حبس النيابة حالة فهمي، لمدة 15 يوماً، على ذمة القضية رقم 441 لسنة 2022 حصر أمن دولة، للمرة الثامنة منذ القبض عليها في 24 إبريل/ نيسان الماضي.

وأوضحت أن النيابة استجوبت الإعلامية حول عدد من المقاطع الصورة التي نشرتها على حسابها الشخصي على الفيسبوك، تتفق فيها أوضاع الاقتصاد المصري.

وكانت فهمي نشرت قبل القبض عليها بايام مقطعاً مباشراً على صفحتها على فيسبوك ذكرت فيه تعرضها للملافة، حيث أشارت إلى اقتحام أفراد أمن بزي مدني منزلها أثناء غيابها، ليتم القبض عليها بعد ايام من هذه الواقعة.

ووفقاً لحرية الفكر والتعبير، عرضت فهمي أمام نيابة أمن الدولة العليا دون حضور محام، ووجهت إليها النيابة اتهامات بالانضمام إلى جماعة إرهابية، والتحرّض على ارتكاب جريمة، ونشر أخبار كاذبة بالداخل والخارج.

وشغلت فهمي منصب إعلامية في الهيئة الوطنية للإعلام حتى شهر فبراير/ شباط الماضي، وقدمت عدداً من البرامج أذيعت من خلال التلفزيون المصري.

تعزيزات عسكرية لقوات النظام بعد اغتيال قيادي في حزب البعث في درعا اردوغان: مباحثاتنا مع بوتين في سوتشي حول سوريا ستجلب الارتياح للمنطقة



الرئيسان الروسي والتركي في اجتماع سوتشي أمس

عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، إن مباحثاته مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين حول التطورات في سوريا «ستجلب أجواء الارتياح إلى المنطقة»، وجاء ذلك في تصريحات للرئيس التركي، الجمعة، في مستهل لقائه بوتين بمدينة سوتشي الروسية، وأعرب اردوغان عن سعاده ببقاء بوتين مجددا بعد 17 يوما من لقائهما في العاصمة الإيرانية طهران، ولفت إلى أن اجتماعه الثاني مع بوتين «مهم للغاية من حيث إبراز الدور الذي تلعبه تركيا وروسيا في المنطقة»، ويخصو الشأن السوري،

جنوب سوريا

في سياق التصعيد جنوب سوريا، نصبت قوات النظام السوري، حاجزا عسكريا، معززًا بالأسلحة والليات الثقيلة من بينها دبابة وعربة BMB، في ريف درعا الغربي، وذلك بعد تفجير استهدف سيارة أطعام لقوات النظام السوري، في ريف درعا الغربي جنوب سوريا.

وقال المتحدث باسم شبكة «تجمع أحرار حوران» المحلية الإخباري، إن قوات النظام نصبت حاجزا عسكريا في منطقة السري على الطريق الواصل بين بلدي الياشودة والمزيب غربي درعا، كما عززت الحاجز بالأسلحة والليات الثقيلة من بينها دبابة وعربة BMB، حيث يجري عناصر الحاجز عمليات تدقيق على الهويات الشخصية لأهالي المنطقة، بحثًا عن مطلوبين. تزامن ذلك، مع تعزيزات مشابيه، وصلت إلى مدينة درعا تشمل 4 سيارات عسكرية من نوع «زبل» محملة بالمعاصر، بالإضافة إلى مدرعة ومدفع وعدد من سيارات الدفع الرباعي. وحسب المتحدث لـ«القدس العربي» فإن التعزيزات اتجهت نحو اللعب البلدي، حيث شوهدت على الطريق الواصل بين مدينة درعا وبلدة عثمان.

وجاءت التعزيزات وسط حالة من القلق الأمني، حيث قتل عدد من عناصر قوات النظام وأصيب آخرون، صباح الجمعة، نتيجة انفجار عبوة ناسفة في سيارة أطعام في ريف درعا،

وأفادت شبكة «تجمع أحرار حوران»، بأن عبوة ناسفة انفجرت الجمعة في سيارة إطعام على الطريق الواصل بين بلدي البكار والجبيلية في ريف درعا الغربي، ما أدى لسقوط عدد من القتلى والجرحى، وأوضحت المصادر أن السيارة كان يستقلها 5 عناصر من مرتبات اللواء 112 التابع للنظام.

كما شهدت المحافظة 5 عمليات اغتيال خلال الـ 24 ساعة الفائتة، من بينها اغتيال أمين شعبه حزب البعث في مدينة الحراك «سلامة الشريعة» إثر استهدافه بإطلاق نار مباشر من قبل مجهولين في مدينة الحراك شرقي درعا. ويكف وراء هذه الاغتيالات، مجموعات عدة، وفق المصدر، إحداهما

«جندها النظام وأخرى تعمل لصالح إيران، وثالثة من الرافضين لاتفاق التسوية، ومجموعات تتبع لتنظيم داعش أطلقت إيران يدهم في المنطقة بعد أن اعتقلتهم أجهزة النظام الأمنية خلال عملية السيطرة على حوض اليرموك في آب/أغسطس 2018».

وسجل مكتب توثيق الانتهاكات في درعا، خلال شهر تموز الفائت 32 عملية ومحاولات اغتيال، أسفرت عن مقتل 30 شخصا، وإصابة 17 آخرين بجروح متفاوتة، ونجاة 5 من محاولات الاغتيال. وفي دير الزور، عادت ميليشيا حزب الله العراقي نشاطها في تهريب السلاح والخدرات من سوريا إلى العراق عبر محافظة دير الزور. ووفقا لموقع «فرات بوست» المحلي الإخباري، فإن القيادي في ميليشيا حزب الله العراقي «كريم ابو راما» عاد إلى قرية البري الحدودية للإشراف على تهريب دفعة سلاح وخدرات جديدة.

وأضاف المصدر أن «ابو راما» عاد بعد انقطاع قرابة الشهر بسبب عطلة العيد ويهدف صرف النظر عنه مؤقتا، موضحا أن 4 سيارات نوع جيب تراقف شاحنة تحمل نمرة، العراق بغداد، دخلت من معبر السكك إلى الأراضي العراقية محملة بالسلاح والمواد المخدرة، وإحدى السيارات تحمل راية حزب الله اللبناني. وبين أن هذه الحملة جاءت ضمن موكب يحمل حاجبا عراقيين حيث توجه الحجاج إلى معبر البوكمال النظامي بمرافقة دورية من أمن الدولة في حين توجهت هذه الليات إلى مقر حزب الله في قرية البري.

وفاة اللواء علي حيدر ... أحد أبرز رجال الأسد الأب في انقلابه ومجازره

كما توسعت القوات الخاصة تحت قيادته حتى أصبح تعدد مقاتليها يناهز 25, 000 مقاتل، وشكلت جزءا أساسيا من الأجهزة الأمنية السورية.

لواء حيدر، والذي كان يعتبر من أبرز القيادات العسكرية الباعمة والمقربة من الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، كان قائدا للقوات الخاصة وأحد أبرز مؤسسيها، وهي قوات لعبت دورا بارزا في مجزرتي حماة وجسر الشغور 1980-1982، والتي تدخلت عسكريا أيضا في لبنان إبان الحرب الأهلية، واشتريكت وحداته مع منظمة التحرير الفلسطينية التي كان يقودها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

ولد اللواء علي حيدر، عام 1932 في قرية «حلة عاراه» في ريف جبلة، والتي كانت آنذاك جزءا من دولة العلويين التي شكلتها الإدارة الفرنسية في سوريا، وكان حيدر صديق الطفولة لحافظ الأسد، ونزاعه الأيمن والقوة الباطشة إبان انقلاب حافظ الأسد وسقوطه العسكرية والأمنية داخل سوريا وخارجها. وأزيح علي حيدر، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، من منصبه عام 1994 بعد تهديد النظام السوري بالتمرد في حال عودة بشار الأسد من بريطانيا ودخوله القصر الرئاسي في سوريا، فما كان إلا أن استدعاه حافظ الأسد وجرده من منصبه ووضعه تحت الإقامة الجبرية، حين عين بدلا عنه اللواء علي حبيب.

دمشق - «القدس العربي»: نعت وسائل إعلامية موابية للنظام السوري، أمس الجمعة، أحد أبرز رجالات الأسد الأب، وواحد من أبرز المسؤولين عن مجزرة حماة 1982، اللواء علي حيدر عن عمر يناهز الـ 90 عاما في ريف اللاذقية.

وفي حين لم تذكر وسائل إعلام النظام السوري الرسمية خبر الوفاة ولم تتعنه أي جهة رسمية في دمشق، إلا أن العشرات من الصحفات الموالية في الساحل السوري أكدت الخبر، معلنة أن الدفن سيكون اليوم السبت، وتعي ابن أخي علي حيدر، فادي، معه عبر صفحته الشخصية على فيسبوك، أشار فيها إلى أنه سيُدفن في قرية حلة عاراه يوم السبت، من دون الإشارة إلى سبب الوفاة أو أي تفاصيل إضافية.

تضخم في «المنتديات» بعد التشكيك في «الصالونات»

الأردن: «استسهال التنفيذ» وصعوبات «الإجراء»... ماذا تبقى؟

هذا التحديث كان ينبغي أن يتسببها وترافقها إجراءات على شكل ضمانات تدعم مسار الحريات وتنهي العديد من الأزمات التي تولدت بسبب قرارات حكومية ورسمية في الماضي القريب، فيما تم إغفال الحاضنة الاجتماعية.

هذا النمط من الجدل تحت عنوان العربية والحصان أو أيهما يسبق وضعه أمام الآخر، هو الذي تدور كوابيسه اليوم في أروقة الجلسات السياسية الأردنية.

لكن البقاء، في رأي البكار، في منطقة التشكيك سيقاوم الأزمة الموجودة، وسيعني بأن الاستمرار في التشكيك هو نوع من النكوص وإظهار سوء النوايا تجاه مراكز ودوائر القرار، في الوقت الذي أظهرت فيه حسن النوايا وتقدمت لأول مرة ببرنامج منطقي متوازن قابل للتطبيق ومدعوم من كل مؤسسات القرار.

ولذلك، يضم البكار صوته للقائسين بضرورة مغادرة منطقة السلبية والتزدد والتشكيك والقيام بمبادرات إيجابية لتحريك الأمور وتزويد مركز هذا القرار ومطابخ الحكومة والقرار فيها اليوم باقتراحات وتوصيات تحت عنوان التطوير، شريطة العمل الجماعي والعودة لبث الإيجابية وسط الناس، ليس لأن مشروعي التحديث والتمكن والإصلاح هما المحروكين فقط الآن، لكن لأن طي صفحة الماضي أصبح هدفا وطنيا لكل من يؤمن بالملصحة الوطنية، وقلب الصفحة هو الخطوة التكتيكية الأفضل المطلوبة على أن يعقبها الانصراف للصحة بعد الآن، والتقليل من التفتير.

القصر الملكي ترك الصالونات السياسية و«الانضمام لأحزاب»، فيما، بالمقابل، تشككت العديد من «المنتديات»، ومعاهد البحث وولدت فجأة بعام واحد فقط عدة ميادرات على أساس الدراسات وتقديم «خدمة الزيادة» للحكومة.

يخشى كثيرون في السياق أن تكون «منتديات» دور البحث، الطلاجة مجددا أقرب إلى «ولادة مستعجلة خسار الرجم» ويهدف لتقليص دور الصالونات السياسية فقط واستبدالها عمليا بصالونات مستجدة ليس أكثر.

في المقابل، يعتبر مقربون من الخصاونة دوما مع الطاقم الوزاري عن مخاوفهم من استسهال الجمعية لفكرة وضع برنامج تنفيذي على الأرض، فالمسألة قد تحتاج طرفا حكوميا مختلفا، لا بل قد تحتاج -برأي البرلماني والديناميكي الدكتور خير أبو صليبي وغيره- إلى حكومة جديدة تكلف بهذه الجزئيات وتفوض بها بموجب خطاب تكليف ملكي جديد. وهو أمر يبحث عن كل الأحوال بسبب أهمية هذه الوثائق والتعامل معها رسميا ونظاميا باعتبارها عاير للحكومات، وبالتالي، مطبخ الحكومة يحاول إبلاغ جميع الأطراف بأن استسهال مسألة وضع برنامج إجرائي مسألة تعيق العمل وتسبب الزحام دون مبرر، فالإجراء أهم بكثير من التفتير.

وضع قومه عملة في تشاكب التشريعات وفي الأراء وفي برامج قية البرلمان أثناء استجوابك بملف المحمول: «في جنة وفي نار يا نجيب»، لقد طفق الكيل ولن نسبح لمأمالك بأن يتناول على تيار سياسي شعبي معتمد بدم الشهداء ومحضن بشريعة الناس. أما أنت فتدافع عن نفسك، تهدد بالانستقالة إذا مُسئ به، وتهدد القضاة لنهجم من الادعاء عليه، وبتنتهي بسك الجولة بملاحقات قضائية خارج لبنان من موناكو إلى أخبارك الذائعة في أفريقيا والأردن».

بصر الفاعل والمخضم الدكتور طالب الرفاعي على أنها تبدأ بعد التشخيص فقط بعد «استعادة الدولة»، عبر حكومة صلبة وقوية.

في قياسات برلماني فاعل وتحرك مثل عضو مجلس الأعيان خالد بكار، قد تكون حكومة الخصاونة محفوظة جدا، لأن لديها اليوم وثائق مرجعية مجمعا عليها في مجالي التحديث السياسي، حيث خطوات واسعة نحو تأهيل الأحزاب للمشاركة في الحكم والإدارة مستقبلا، وأخرى لها علاقة بتمكن اقتصادي، وثالثة نتجت عن الحكومة منذ عنوان التطوير الإداري.

بمعنى، إن هذا الحظ بين أحضان الحكومة وتلك الوثائق، ميزتها هذه المرة -كما لفت نظر «القدس العربي» يوما عضو مجلس الأعيان والنشاط السياسي جميل النمري- أنها وثائق نتجت عن توافقات ليس بين مجموعات وشرائح ومكونات سياسية واجتماعية واقتصادية فقط، لكن أيضا بين نخبة عريضة وأول مرة من الخبراء ورموز الدولة وأدائها ومؤسساتها، والأهم توافقات داخل أروقة مؤسسات القرار خلافا للبرعة المرجعية والملكية وتخليفها بإطار منتج من الإرادة السياسية، الأمر الذي يعبر عن عناصر الحظ، كما يراها بالنسبة للحكومة الحالية التي لن تتعب نفسها كثيرا في التفاصيل، حيث إن المطلوب منها بعد توفير مظلة ثلاث وثائق مرجعية أساسية وصفت مبكرا بأنها عاير للحكومات، هو وضع برامج تنفيذ وإجراءات على الأرض مفعمة ومرتبطة بأسقف زمنية.

هنا حصريا يبدو أن «الاستجابة» تتفاعل وسط بعض المخاوف لدعوة

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

ما الذي ينبغي أن تفعله السلطات الأردنية السياسية والمرجعية والمؤسسية ولم تفعله حتى الآن أو لا تعد تفعله قريبا ضمن العملية التي تتخذ اسم التحديث والتنمية.

سؤال يجول بكثافة في أروقة ما تبقى من نخب وصالونات الأردن السياسية وسط حمأة النقاش تحت عنوان مشروع التحديث السياسي والتمكين الاقتصادي معا، فيما انضم مؤخرا التقرير المهم الذي صدر عن لجنة تطوير القطاع العام للعرض وثيقة مرجعية ثالثة لها علاقة بالإصلاح الإداري هذه المرة.

تلازم مسارات الإصلاح السياسي والاقتصادي والإداري هو هدف بحد ذاته، والحكومة برئاسة الدكتور بشر الخصاونة، تتفخر عن مسألة التراتبية، فالأخير كما فهمت «القدس العربي» مباشرة منه في عدة حوارات، يؤمن بتلازم المسارات الإصلاحية، ويقدر بأن وضع مسار قبل أو فوق مسار تفكير قد لا يتطو على كثير من الحكمة، لأن المطلوب إطلاق حزمة إصلاحات تسعى نحو مقاربة وطنية وإيجابية ومنتجة في النهاية معا.

مبكرا، فكرت حكومة الخصاونة بتلازم المسارات وهي تدرك بأن «الإصلاح الإداري، واستعادة القطاع العام» قد يكون الأصعب، فيما تعهدت الحكومة نفسها بغضها من القصر الملكي بالجزء الأصعب من «حكاية الإصلاح» التي

الرئيس المكلف يردّ: ما أفصح حامل العقوبات عندما يحاضر في العفة والنزاهة والاستقامة التيار العوني يشعل الجبهة مع ميقاتي بتعايير اتهامية: «أمرك عجيب يا نجيب»

على مقلب النازحين السوريين، اطلعت وزارة الخارجية والمغتربين على بيان الممثل الأعلى للشؤون الخارجية الأوروبية باسم الاتحاد الأوروبي حول الوضع في لبنان وتزويد مركز بتاريخ 30 تموز/يوليو 2022. وشكرت الوزارة «الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على اهتمامهم ومتابعهم للاوضاع في لبنان»، مشيرة إلى أن «لبنان يواجه أزمة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة في تاريخه المعاصر والتي بات معها يعيش 80٪ من اللبنانيين تحت خط الفقر»، موضحة «أن الوجود الكبير للنازحين السوريين على الأراضي اللبنانية شكّل سببا رئيسيا للأزمة مشيرة إلى «أن العقوبات الأمريكية سياسية الاقتصادية العميقة، ونتيجة لذلك بدأت الفئات الاقتصادية الأكثر ضعفا من اللبنانيين تتنافس على الخدمات والموارد الغذائية المحدودة المقدمة مع النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين الذين أصبحوا يشكلون معا حوالي 40 في المئة من عدد اللبنانيين، ما أدى أخيرا إلى زيادة نسبة التورتات والحوادث الأمنية بين كافة الفئات الاقتصادية الأكثر ضعفا في لبنان».

للتمادي في الابتزاز السياسي وفي سجلات عقيمة ليس أوانها في ظل الأوضاع التي يمر بها البلد عموما وقطاع الكيرباء خصوصا، مؤكدا «بيان التيار يعكس نظر صاحبه في مرآة منزله. ولاننا نتبع القاعدة المعرفة التي تقول إن الضرب بالميت حرام، لن نضرب في «ميت لبنان» مكتفين بهذا القدر، ومستلهمين بتصرف قول الاديب سعيد تقي الدين «ما أفصح حامل العقوبات الدولية»، على فسادم مصوف، عندما يحاضر بعفة والنزاهة والاستقامة».

وعلقت نائبة رئيس التيار مي خريش على بيان ميقاتي، وسألت «دولة الرئيس ميقاتي ما يعرف من كتبك بيان الرد على التيار، مش مهم، المهم لمعلوماتك العقوبات على الوزير ياسيل ليست دولية ولا صادرة عن الأمم المتحدة»، مشيرة إلى «أن العقوبات الأمريكية سياسية كيدية، والأهم من هيدا كلو مش حلوة ولا مفخرة إبنو رئيس حكومة يتباهى بعقوبات خارجية على إبن بلد».

بيان الخارجية

وكان رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد علّق على ما سماه «الحصار والضغط الذي يفرضه الأمريكي على لبنان»، فحدث عن «إبتلاك المقاومة كل عناصر القوة حيث استطعنا أن نمنعه من أن يستخدم «الإسرائيلي» لشنّ الغارات علينا لأن هذه الاعتداءات أصبحت مكلفة كثيرا عليه وهو عاجز عنها»، وأضاف رعد في مجلسين عاشورائين، عندما حصلت أزمة الغاز في أوروبا أرادوا استخراج غازنا لكن اصطدموا بوقفنا ومسيراتنا، وإذا انكتمهم استخراج الغاز فيلغولوا ذلك».

نحن لا سرية مصرفية ختبيس وراءها، فحساباتنا مكتوفة ومتابنا معروفة وحملائنا الانتخابية كلفنا معومة. وحصلت من الأموال لا ثروات لنا... ثروتنا هي نضالنا، فيما اسمك وارد في عشرات الصفقات والشركات المتصلة بثقوثون الدولة فهل يمكنك أن تسمي شركة واحدة للتيار الوطني الحر ورتبته لها علاقة بالشان العام؟ ستم مطصدة وقود أو بئر مياه أو شركة تعبئة خطوط أو رقم خليوي مئزر حصل عليه أو استفاد منه حين كان يتولى منصبا وزاريا».

وختم: «نحن أنقى من أن نطالنا، أما أنت فتدكر ما قاله لك الروحم الرئيس عمر كرامي تحت قبة البرلمان أثناء استجوابك بملف المحمول: «في جنة وفي نار يا نجيب»، لقد طفق الكيل ولن نسبح لمأمالك بأن يتناول على تيار سياسي شعبي معتمد بدم الشهداء ومحضن بشريعة الناس. أما أنت فتدافع عن نفسك، تهدد بالانستقالة إذا مُسئ به، وتهدد القضاة لنهجم من الادعاء عليه، وبتنتهي بسك الجولة بملاحقات قضائية خارج لبنان من موناكو إلى أخبارك الذائعة في أفريقيا والأردن».

«أنت من راكم الثروات»

وقال التيار في بيانه «أنت الذي راكمت الثروات، يتكشف اللبنانيون أنك حصلت على قرض مليون من مصرف لبنان بقيمة تزيد عن 33 مليون دولار لشراء الشقق الفخمة، وللمتاجرة والاستفادة من الفوائد المحدودة لتسليم المودعين الصغار والمتحاشين من الادعاء عليه، وبسك وقاحة تظل علينا من طائراتك ويخوتك الخاصة لتتهم التيار الوطني الحر بالفساد».

للضحايا وللشهداء امتنعنا عن الردّ على بيان رئيس الحكومة المكلف في يوم نكسرى انفجار الرقا لكتنا لا نسمح للباطل بأن يتناول على الحق ولا للفاسد أن يمسّ المناضل. كما أننا نتجاوز التعليل على قراره المعروف برفض تشكيل الحكومة حيث أبلغ هو الكثيرين بأن الوقت ضيق والحكومة لن تنتزج وبالتالي ما داعي لحكومة جديدة. كذلك نتجاوز أكاذيبه عن الكيرباء، وهو صاحب المشروع الوحيد فيها: شركة نور الفيحاء».

وأضاف التيار «أما وقد قررت يا دولة الرئيس الاقراء على التيار الوطني الحر واتهامه بالفساد فإنه قرع الباب لتسمع الجواب، نسالك ألا من أنت وما هو تاريخك المليء بالفساد ومن تمثّل شعبيا وما هي إنجازاتك الوطنية لتتطاول على تيار تاريخه النضال؟ كيف لك أنت الذي اضميت سنينك بالصفقات والسمسرات والعمولات أن تتناول من قضي عمره في الساحات فداعا عن الوطن واستقلاله والدولة ومؤسساتها بمواجهة المحتلين والطامعين والفاستدين؟».

وتوجه إلى ميقاتي بالقول: «أنت بنيت مسيرتك السياسية على استرضاء الخارج فيما بنى التيار مسيرته على التصدي لمؤامرات الخارج، أنت جعلت من بطاقة الائتمان المصرفي هوية لك، فيما هوية التيار الوحيدة هي لبنان، أمرك عجيب يا نجيب، فانت تتهم التيار الوطني الحر بالفساد فيما جعلت من الفساد هوبا لحياك منذ أن بدأت في لبنان خلال الحرب بالتاجرة بالخطوط والاتصالات الدولية المشوهة، وانتقلت بعدها إلى سوريا لتستجدي نظامها لتجمع من قطاع الاتصالات قهوة ثروة قبل أن تنقلب عليها، مالا وسياسية، فبات موقفها منك معروفا. ومن ينسئ كيف دخلت

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

فيما الأناظر مركزا على متابعة التطورات الجنوبية والوساطة الأمريكية حول ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة في ضوء التهديدات المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله، وفيما وزارة الخارجية اللبنانية تحذر من تداعيات النزوح السوري وتدعو إلى إيجاد حل مستدام للنف الزوح السوري يحمي لبنان اجتماعيا واقتصاديا وأمنيا وبقي الدول الأوروبية استقباليا تبعات أي تدهور محتمل، أشعل التيار الوطني الحر الجبهة مجددا مع الرئيس المكلف نجيب ميقاتي على خلفية عدم التراجع عن تشكيلته الحكومية التي انتزح فيها حقبة الطاقة من يد التيار واستعادته للنقاش مع رئيس الجمهورية ميشال عون في اسمن أو ثلاثة من الوزراء في وقت يعتبر الرئيس عون نفسه شريكا كاملا في التأييد ويحق له إبداء الرأي في كل التشكيك.

بيان التيار

واستخدم التيار في حملته على ميقاتي بتعايير تنم عن «قلوب مليانة» ليس ألقها اتهامه بالفساد والكتب وصفقات الخلو واستدعاء سوريا قبل الانقلاب عليها، ما اضطر ميقاتي إلى الرد بنفس الاسلوب قائلا عن رئيس التيار جبران باسيل «ما أفصح حامل العقوبات الدولية على فسادم مصوف، عندما يحاضر بالبعفة والنزاهة والاستقامة».

ومما جاء في بيان التيار العوني: «حتراما

في ذكرى « خراب الهيكل » المزعوم تفاهات بين المستوطنين وشرطة الاحتلال تزيد أعداد المقتمحين

الأوقاف الإسلامية تدعو إلى الرباط والاعتكاف والصيام ... ونشطاء يعتبرون «الاعتحام الآمن» للمستوطنين تكريسا «للتقسيم الزماني التام» للمسجد الأقصى



مستوطنون يهود يتقمحون المسجد الأقصى

الندم، وقال إن دولة الاحتلال بكافة أذرعها السياسية الأمنية والقضائية تسعى بكل السبل والذرائع لفرض واقع جديد على الأرض في المسجد الأقصى لفرض حالة التقسيم المكاني والزمني للمسجد، مستغلة الظروف الدولي العام وانسفال المجتمع الدولي بمناطق أخرى من العالم، وحالة الوهن والضعف التي تمر بها الأمة الإسلامية لتنفيذ مخططات التهوديد التي تستهدف مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك. ودعا الهياش إلى كسر الحصار المفروض على مدينة القدس للتوجه إلى المسجد الأقصى المبارك والرباط فيه، وكتياف التواجد في الحرم القدسي الشريف خلال الأيام المقبلة، لإشغال مخططات الاحتلال الإجرامية التي تستهدف المسجد الأقصى المبارك، مؤكداً أن دولة الاحتلال وإهانة أن نفلت أن الشعب الفلسطيني يمكن أن يستسلم أو يتراجع عن حقوقه المشروعة في الحرية وزوال الاحتلال وإقامة دولته المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف.

في الأعياد ومركزها الأساسي الهيكل وفق التعاليم التوراتية، لكنها تؤدي في مختلف العباد اليهودية كذلك. وحذر مسؤول مكتب القدس في حركة حماس هارون ناصر الدين من دعوات اقتحام المستوطنين للأقصى، ودعا الأديين الفلسطينيين إلى العمل من أجل إفضال مخططات التقسيم الزمني والمكاني. وحذر قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهياش، من دعوات الجماعات اليهودية المتطرفة، وتعرض في بيان صحافي إلى التداعيات الخطيرة لهذه الاقتحامات والارتدادات الناتجة عن استعمار العدوان الإسرائيلي على حرمة وقديسة الحرم القدسي الشريف. ودعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليتهم ومنع الانفجار الذي يسعى الخطرفون من المستوطنين لإشعاله، مؤكداً أن عصابات المستوطنين تسعى بكل الطرق لارتكاب جريمة في المسجد الأقصى المبارك وإشغال نادر الحرب الدينية التي سوف تاكل الأخضر واليابس وعندها لا يتبقى

التوراتية فيه، والسعي إلى إزالته من الوجود وتأسيس الهيكل المزعوم في مكانه. وأظهرت فيديوهات ونقها نشطاء مقدسيون يوم الخميس الماضي طلاب مدرسة «جبل الهيكل» التوراتية يؤدون طقوس «بركات الكهنة» كاملة في المسجد الأقصى. وادى طلاب المدرسة طقوس بركات الكهنة كاملة في الساحة الشرقية للأقصى متوجهين إلى قبة الصخرة، وجاء ذلك في إطار تحضيرهم لفرض طقوس توراتية جماعية هذا الأحد.

مسؤولون يحدرون

وكانت منظمات يمينية صهيونية قد عقدت مساء الأربعاء الماضي مؤتمراً ناقش «الهيكل الثالث» المزعوم وتحديد موقعه وذلك تحضيرا للاقتحامات الأقصى، حيث تعدت منظمة «بيت الحاخام أبراهام كوك» المعنية بإحياء إرث مؤسس الصهيونية الدينية التي يعد أول حاخام معاصر اعتبر المسجد الأقصى ميلا يهوديا ودعا إلى إزالته، ومنظمة «قلب المدينة» المعنية بتطوير المركز اليهودي غرب القدس، إلى مؤتمر يناقش «إحياء الهيكل الثالث» وتحديد موقعه، وذلك بالتعاون مع «معهد الهيكل»، وكانت منظمة «جبل المعبد في ايدنيا» قد أطلقت حملة لتوقيع المطالبة باقتحام «آمن» للأقصى، في إطار استعدادات منظمة منع المسلمين من دخول الأقصى في يوم الاقتحام. وأطلقت المنظمة المتطرفة حملة جمع توقيعات من جمهور المستوطنين لطلبية حكومة الاحتلال بتوفير اقتحام «آمن» للمسجد الأقصى معتبرة أن «المشاهد التي حصلت» في يوم القدس العبري الموافق 29/5 الماضي «ينبغي أن التكرار». وكانت شرطة الاحتلال قد اقتحمت الأقصى بالأف من عناصرها صباح ذلك اليوم وأطلقت القنابل الغازية والصوتية والرصاص المعدني

الغلف بالباطح على الصلبن وقرغت ساحات فوج اقتحام جديد كل 5 دقائق، وسيسمح لكل فوج مقمحم بالبقاء في الأقصى لمدة نصف ساعة لتمكين جميع المنظرين من الاقتحام، وسيسمح للأفواج بالتوقف لمرّة واحدة وولدة 5 دقائق في مكان واحد. واستنادا إلى ما نشر من بنود الاتفاق فإنه في تمام الساعة 07:30 سيكُون هناك تقييم للوضع، وفي حال كان العبيء على الشرطة عاليا فسيتم تحويل أفواج المقتمحين إلى المسار القصير على الفور وهو ما يعني بوضوح حسب اجيحص أن شكل الاقتحام يحدد المرابطون ومقدار الضغط الذي يضعونه على شرطة الاحتلال، كما وسيعمل الشرطة الاحتلالية على نشر المظلات في وقت مبكر لحماية المقتمحين الذين يقفون في طابور الانتظار، وسيتم إدخال كبار السن والرضع والنساء الوامل في البداية ويعربات خاصة. يذكر أن اليهود يعتبرون «خراب الهيكل» المزعوم، يوم حزن وحساد على تدمير «هيكل سليمان» على يد البابليين، وفق اعتقادهم. وفي سياق متصل طالب 16 عضوا في كنيست الاحتلال، رئيس الكنيست، ميكي ليفي إجراء مناقشة خاصة في الكنيست يكامل هيئتها استعدادا لاقتحام الأقصى من قبل المستوطنين غدا الأحد، ونصت رسالة أعضاء كنيست على أن «عددا كبيرا من المستوطنين سيقمحم الأقصى في يوم خراب المعبد الذي يصادف يوم الأحد، وهذا يتطلب إجراءات استثنائية حتى لا يتعرضوا للخطر». وأكد أعضاء كنيست الاحتلال أن: «عدم الاستعداد وعدم انتظام الاقتحام في هذا اليوم في ذروة الحر وارتفاع الصوم، سيشكل خطرا واضحا على الصحة المقتمحين الذين يقدر عددهم بالألاف». ومن بين أعضاء الكنيست، الذين وقعو الرسالة وزراء سابقون في حكومة الاحتلال، منهم: آفي ديختر، الرئيس السابق للشاهاك، الوزير السابق امشور او هانا، تساحي منغيبي، كاتي شتيريت، ميكي زوهار. وتشير التقديرات إلى أن حوالي 3000 آلاف مستوطن سيقمحم الأقصى في اليومين المذكورين، وفق ما نشرت هيئة البث الإسرائيلية. وكانت منظمة «جبل المعبد في ايدنيا» قد أطلقت حملة لتوقيع المطالبة باقتحام «آمن» للأقصى، في إطار استعدادات منظمة منع المسلمين من دخول الأقصى في يوم الاقتحام. وأطلقت المنظمة المتطرفة حملة جمع توقيعات من جمهور المستوطنين لطلبية حكومة الاحتلال بتوفير اقتحام «آمن» للمسجد الأقصى معتبرة أن «المشاهد التي حصلت» في يوم القدس العبري الموافق 29/5 الماضي «ينبغي أن التكرار». وكانت شرطة الاحتلال قد اقتحمت الأقصى بالأف من عناصرها صباح ذلك اليوم وأطلقت القنابل الغازية والصوتية والرصاص المعدني

القدس – «القدس العربي»

من سعيد أبو معلو:

تصاعدت دعوات كتياف التواجد في المسجد الأقصى للتصدي لجموعات المستوطنين الذين ينوون اقتحامه في ذكرى ما يسمى «خراب الهيكل» اليوم السبت وغدا الأحد، فيما أطلق مقدسيون «دعوات من أجل الاعتكاف والرباط والصيام في المسجد الأقصى المبارك بعد صلاة المغرب يومي السبت والأحد». وركزت خطبة الجمعة أمس على أهمية الرباط والتواجد في المسجد الأقصى ومواجهة الإجراءات الاستيطانية والاحتلالية التي تستهدف سرقة المسجد من المسلمين. وكانت «إدارة جبل الهيكل»، أعلنت ليلية أمس الجمعة عن وجود تفاهات مع شرطة الاحتلال حول آلية اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى يوم الأحد، «إذباء ذكرى خراب الهيكل» المزعوم، وحسب هيئة البث الإسرائيلية وما نشرته موقع مسيحية على جماعات المستوطنين فإنه يسمح لكل فوج من المستوطنين بالتوقف خمس دقائق في مكان واحد، وهو إما الساحة الشرقية للأقصى أو عند درج الباكسة الغربية، أو إلى جنوب باب الرحمة. وقالت «إدارة جبل الهيكل»، (هيئة حكومية إسرائيلية)، إن شرطة الاحتلال ستسمح بدخول مجموعت كبيرة من المستوطنين إلى المسجد الأقصى وغفارق زمنية متقاربة، خاصة في الساعة الاقتحامات بجماعة اليهودية التي تبدأ الساعة السادسة وتنتهي عند الساعة 11 قبل الظهر. وأضافت أنه خلال ساعات الذروة سيتمم باقتحام فوج جديد من المستوطنين كل خمس دقائق، وستكون مدة التواجد المسموح بها في باحات الأقصى نصف ساعة، وحسب الباحث المقدسي زياد بخص فإنه من شأن الإجراءات المتفق عليها بين الشرطة والمستوطنين أن تسمح بإدخال آلاف المقتمحين إلى المسجد الأقصى بجماعة شرطة الاحتلال.

منع المسلمين

وأضاف اجيحص: «الاتفاق يمكن المستوطنين من رفع أعداد المقتمحين المتواجدين في الأقصى في اللحظة الواحدة إلى ما يقرب من 500 مقمحم، ويكتمهم من فرض الطقوس التوراتية بشكل أكبر وفي نقاط متعددة من الأقصى في اللحظة الواحدة». وجاءت بنود التفاهات على الشكل التالي: يسمح بدخول مجموعت كبيرة من المقتمحين وغفارق زمنية متقاربة وبالذات صباحا، وسيفتح باب الغاربية للمقتمحين في تمام الساعة السابعة

145 يوما على إضراب الأسير عواودة وسلطات الاحتلال تواصل رفض مطالبه وإنهاء اعتقاله الإداري

حياتهم من بطش الاحتلال ووقف سياسة الاعتقال الإداري، وتحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة المعتقل عواودة المنرب عن الطعام. ووفقا لتابعات مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان بواصل المعتقل عواودة (40 عاما)، من بلدة إزنا غرب الخليل، المنرب عن الطعام يعاني من أوجاع حادة في المفاصل، وآلام في الراس وعدم وضوح في الرؤية، ولا يستطيع المشي، ويتنقل على كرسي متحرك. وأشارت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان إلى أن الاعتقال الإداري الذي تستخدمه قوات الاحتلال هو إجراء غير قانوني يسمح بتوقيف فلسطينيين لفترة غير محددة، دون توجيه تهمة معينة، بل استنادا إلى معلومات سرية، بناء على أمر صادر من القائد العسكري الإسرائيلي بموجب صلاحياته المخولة له وفقا للأمر العسكري رقم (1651)، والأوامر العسكرية اللاحقة التي كان آخرها تحويل قائد المنطقة العسكري إصدار قرارات بالاعتقال الإداري. وجدد مطالبته، ووفقا للمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية تجاه الفلسطينيين وفقا للالتزامات والاتفاقيات الدولية، وطالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتدخل العاجل وإجراء الزيارات المستمرة لمنع مزيد من تدهور الوضع الصحي للأسير عواودة، وتناشد منظمات المجتمع المدني ومدافعي حقوق الإنسان وأحرار العالم للقيام بتفعيل حملات التضامن الدولي مع المعتقلين الفلسطينيين وإلى الضغط على حكوماتهم من أجل اجبار دولة الاحتلال على احترام قواعد القانون الدولي، وقواعد العدالة الدولية. وفي سياق الحديث عن معاناة الأسرى، نقلت إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي الأسير المرضي بالسرطان ناصر أبو حميد من «عبادة سجن الرملة» إلى مستشفى اساف هروفيه، وقال نادي الأسير أنه لا يتوفر لديه أي مستجدات عن وضع هذا الأسير الصحي. ومنذ أسابيع بدأت حالة هذا الأسير تأخذ في التدهور بشكل سريع، وحاليا يمر في مرحلة حرجة للغاية، وهو يعاني من آلام حادة، كما يشكى من الهزال الشديد وعدم قدرته على المشي والتنفس، ويتنقل على كرسي متحرك، ولا يراه من أهله وأقربائه بشكل دائم. وفي 29/4 من مخرج الأسير في رام الله، معتقل منذ عام 2002 ومكوم بالسجن سبعة موديات و50 عاما، هو من بين خمسة أشقاء يواجون الحكم على الحياة في المعتقلات، وكان قد تعرض منذلهم للهدم مرات عدة على يد قوات الاحتلال، كان آخرها خلال عام 2019، وخرمت وندتهم من زيارتهم لسنوات عدة، وقعدوا والدمخ خلال سنوات اعتقالهم.

غزة – «القدس العربي»:

لا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي ترفض الاستجابة لمطالب الأسير خليل عواودة (40 عاما)، والمنظمة بإنهاء اعتقاله الإداري، فقما بواصل هذا الأسير معركة الإضراب الطويل عن الطعام، رغم ظروفه الصحية الخطيرة. ويستمر عواودة في الإضراب لليوم الـ145 على التوالي، لكنه أوقف إضرابه أيام قليلة، حصل خلالها على مدعات غذائية فقط، بعد إضرابه الأول لمدة 111، قبل أن يعقد حزب التجمع الوطني للاحتلال يوع إطلاق سراحه، وإنهاء اعتقاله الإداري، حيث بارتد سلطات السجون الإسرائيلية إلى تمديد اعتقاله إلى أربعة أشهر. وقد حذر نادي الأسير من أن عواودة يواجهه خطر الموت في «عبادة سجن الرملة»، في ظل عدم وجود حلول جدية حتى اليوم بشأن قضيته، وأوضح أنه يعاني من أوجاع حادة في المفاصل، وآلام في الراس ودوار قوي وعدم وضوح في الرؤية، ولا يستطيع المشي، ويتنقل على كرسي متحرك. ورغم الألم الذي يعيشه إلا أن إدارة سجون الاحتلال تعتمد نقله بشكل متكرر إلى المعتقلات المدنية، بدعى إجراء فحوصات طبية له، لكن في كل مرة تتم اعادته دون إجرائها، بذريعة أنه لم يصل إلى مرحلة الخطورة.

وفي السياق، يواصل المعتقلون الإداريون مقاطعتهم لحاكم الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ216 على التوالي، وذلك في إطار مواجهتهم لجريمة الاعتقال الإداري، ومن المقرر، حسب برنامج الأسرى الإداريين، أن ينفذوا خطوات الاحتجاج الكبيرة، التي قد تصل للإضراب الشامل عن الطعام الشهر المقبل، في حال لم يستجيب الاحتلال لمطالبهم. وتترفع سلطات الاحتلال وإدارات المعتقلات بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقا، فلا يعرف المعتقل مدة محكومته وأول قضية عدم رضا استثنائية لهذا الغرض أمس واليوم. وفي خلية عدم رضا التجمع الوطني الديمقراطي من مواقف أداء القائمة المشتركة التي يشارك فيها بعد لجنة المركزية إلى «بناء تحالف وطني مبني على الرؤية السياسية الوطنية لخوض الانتخابات المقبلة، على ألا يرتهن هذا التحالف للعبة العسكرية السياسية في المنظومة الحزبية الإسرائيلية، ولا يدخل في لعبة التوضيعة على مرشحين لرئاسة الحكومة الإسرائيلية ويعمل بتناهضة المشروع الصهيوني بتجلياته بيسارا أو يمينيا. كما ناقشت كافة المسجحات الداخلية المتعلقة بالانتخابات الإسرائيلية «منظفة من التحديات السياسية التي يمر بها شعبنا بشكل عام والتيار الوطني الفلسطيني في الداخل بشكل خاص. وبعد نقاش أجمعت مركزية التجمع على «الحاجة الماسة لراجعة وتعزيز دور التيار الوطني الفلسطيني الذي كان دائما سدا منيعا أمام الأسرة والتعبئة لقواعد الحيز السياسي الإسرائيلي»، وأن «تجربة السنوات الأخيرة، وتحديد دخول القائمة الموحدة للتحالف الحكومي والمشاركة في لعبة المعسكرات السياسية الإسرائيلية ومن ضمنها التوضيعة والمفاضلة بين يمين ويمين، وأضحت للجمع أن تجاهل القضايا الأساسية، مثل قضية الاحتلال والقدس والأقصى، والعنصرية البنيوية تجاه المجتمع العربي وحقوقه الجماعية التاريخية، وغض

الناصره – «القدس العربي» – من وديع عواودة:

ضمن الاستعدادات للانتخابات الكنيست الإسرائيلي الخاصة في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل بدأت الأحزاب المشاركة قبيا الانتخابات تمهيدية بغية انتخاب مرشحها إذ يعقد حزب التجمع الوطني الديمقراطي القائمة العربية الموحدة مؤتمرا استثنائيا لهذا الغرض أمس واليوم. وأولى خلية عدم رضا التجمع الوطني الديمقراطي من مواقف أداء القائمة المشتركة التي يشارك فيها بعد لجنة المركزية إلى «بناء تحالف وطني مبني على الرؤية السياسية الوطنية لخوض الانتخابات المقبلة، على ألا يرتهن هذا التحالف للعبة العسكرية السياسية في المنظومة الحزبية الإسرائيلية، ولا يدخل في لعبة التوضيعة على مرشحين لرئاسة الحكومة الإسرائيلية ويعمل بتناهضة المشروع الصهيوني بتجلياته بيسارا أو يمينيا. كما ناقشت كافة المسجحات الداخلية المتعلقة بالانتخابات الإسرائيلية «منظفة من التحديات السياسية التي يمر بها شعبنا بشكل عام والتيار الوطني الفلسطيني في الداخل بشكل خاص. وبعد نقاش أجمعت مركزية التجمع على «الحاجة الماسة لراجعة وتعزيز دور التيار الوطني الفلسطيني الذي كان دائما سدا منيعا أمام الأسرة والتعبئة لقواعد الحيز السياسي الإسرائيلي»، وأن «تجربة السنوات الأخيرة، وتحديد دخول القائمة الموحدة للتحالف الحكومي والمشاركة في لعبة المعسكرات السياسية الإسرائيلية ومن ضمنها التوضيعة والمفاضلة بين يمين ويمين، وأضحت للجمع أن تجاهل القضايا الأساسية، مثل قضية الاحتلال والقدس والأقصى، والعنصرية البنيوية تجاه المجتمع العربي وحقوقه الجماعية التاريخية، وغض

منظمة دولية تطالب بالإفراج عن الأسير الطفل أحمد منصوره قوات الاحتلال تصيب عشرات المواطنين أثناء مسيرات مناهضة الاستيطان

السعدي في جنين، ونوال السعدي، زوجة القيادي بسام، وبقية أفراد الأسرة، وشخصيات قيادية في حركة الجهاد الإسلامي، وشخصيات «اعتبارية وسياسية» وفق وصف البيان، من بينها القيادي والفقيه جمال حويل. وقالت عائلة بسام السعدي لوسائل إعلام فلسطينية أنها طلعت بارت والوفد الراقق لها لتفاصيل الاعتداء عليه وسحلته وأفراد العائلة «بطريقة وحشية ومهجبة»، مضيفة أن الوفد تفقد المكان الذي اعتقل فيه، وقد أعربت بارت عن «استهجانها الشديد وتعاطفها» مع العائلة. وأبلغت مندوبة الأممية أن بسام كبير في السن ويعاني من عدة أمراض، وهم يسعون بالقلق على حياته، ويحملون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن سلامته، وطالبوها بالعمل على إطلاق سراحه، وأصدرت منظمة العفو الدولية «إمستي» بيان صحافيا طالبت فيه دولة الاحتلال بالإفراج الفوري عن الأسير المقدسي أحمد منصوره، وقالت مديرية المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية «إمستي» هبة مريف، إنه من المرجح أن تجدد سلطات الاحتلال قسرة احتجاز المرشحين لقائمة المشتركة لنفسها بأول الأفراد، وقيمت مريف على قرار مصلحة سجون الاحتلال بتجديد الحبس الانفرادي لمدة 16 شهرا، وأن تفرج بإلغاء اعتقاله، وأنها طالبت بتجديد حبسه الانفرادي، وأن تفرج عنه على وجه السرعة، يذكر أنه سيجري عقد جلسة

مسيرة سلمية رافضة للاستيطان في مسافر يطا، جنوب الخليل. وقال منسق اللجان الوطنية والشعبية لقائمة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، إن عشرات المعتقلين، بحماية قوات الاحتلال، هاجموا بالحجارة المشاركين في المسيرة الرافضة للاستيطان والمخططات الرامية لتجهيز المواطنين الفلسطينيين في مسافر يطا، إضافة إلى اعتقال 100 مستوطن لتأدية طقوس التلمودية فيه، وحماية قوات الاحتلال. وأضاف أن المستوطنين بعد أن انتهوا من أداء طقوسهم، قاموا بالعدوارة إلى المكان وهاجموا الأهالي. وأشار إلى أن خان اللين الشرقية الواقع جنوب القرية، على طريق رام الله-نابلس الرئيسية، هو موقع تاريخي، يتعرض باستمرار منذ عدة سنوات لحاوله السيطرة عليه من قبل المستوطنين.

الخليل – قلقيلية

جنين – «القدس العربي»:

اصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مجموعة من نقاط المواجهة خلال مسيرات الجدار الاستيطان وجدار الفصل في نابلس وقلقيلية والخليل ورام الله، كما أصيب مستوطن رشقا بالحجارة خلال تصدي شبان مستوطنين قرب حفات جلعاء، القائمة على أراضي الفلسطينيين جنوب غرب نابلس. وفي التفاصيل، اصيب عدد من المواطنين بالرصاصة المعدني الغلف بالباطح، أمس الجمعة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية كفر قوم، شرق قلقيلية. وأفادت مصادر محلية بشأن المواجهات اندلعت عقب إطلاق مسيرة كفر قوم الأسيوية، ما أدى لإصابة تسعة مواطنين بالرصاصة المعدني بينهم طفل، والعشرات بالاعتقال بالغاز السيليل للدموع، جرى علاجهم ميدانيا، وفي نابلس اصيب عدد من المواطنين خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة مناهضة للاستيطان في قرية بيت دجن، شرق نابلس. وأفادت مصادر طبية بشأن مواطنان أصيبا بالرصاصة المعدني الغلف بالباطح، إضافة لاصبة آخرين أصيبوا بالاعتقال بالغاز السيليل للدموع والتمارس بجسالة إغماء، جراء قمع الاحتلال المشاركين في المسيرة. واندلقت المسيرة عقب صلاة الجمعة بدعوة من اللجنة الشعبية للدفاع عن أرضيات بيت دجن، في اتجاه الأراضي الهدمة بالاستيطان عليها من قبل المستوطنين. وفي جنوب الضفة الغربية اصيب عدد من المواطنين في اعتداء مستوطنين على مشاركين في

استعدادا للانتخابات الخامسة

انتخابات تمهيدية لتحديد مرشحي القائمة العربية الموحدة التجمع الوطني لعضوية الكنيست

البرمان، وبنافسه جمعة الزبارة مركز لجنة توجيه عرب النقب وعضو المكتب السياسي في التجمع، والمربي إبراهيم أبو بدر. أما للمقعد الثالث، وبناء على النظام الداخلي للتجمع الذي يضمن تمثيل النساء بين كل ثلاثة مقاعد على الأقل، تتنافس عليه كل من دعاء حوش من الرينة وولود أبو أحمد من الناصرة. والواقع الرابع يتنافس عليه كل من المحامي عامر العتيقة من رهط والصحافي قاسم بكرى من البعثة ووليد قعدان من باقة الغربية المختص في طب الأعصاب، ويتنافس على الموقع الخامس عضو اللجنة المركزية محاسن قيس من جديدة-المكر، والشاعر عيسى عزي من عزابطة البطوف. وأخرج القائمة الموحدة برئاسة منصور عباس مؤتمرا عاما شارك فيه نحو 600 مندوب لاختيار قائمة مرشحيها للكنيست. وقال رئيس المؤتمر وليد الهوشال من النقب لـ«القدس العربي» إن الانتخابات ستجري لاختيار المرشحين الأربعة الأوائل في القائمة على أن تعود الحركة الإسلامية الشئ الجنوبي لاحقا باختيار بقية المرشحين. وأضح أن عدم إشغال الموقع الخامس والسادس جاء بقرار من مجلس الشورى للحركة الإسلامية للاحتفاظ بهامش مناوره يمكنها من ضم مرشحين للكنيست في قائمة العربية الموحدة من خارج الحركة الإسلامية. وأوضح الهوشال أن الانتخابات في مؤتمر الحركة الإسلامية اليوم السبت تجري عمليا على موقع واحد فقط هو المكان الثالث المختص للنقب وعليه يتنافس رئيس بلدية فايز أبو صهيان، ورئيس مؤتمر الحركة الإسلامية الشوق الجنوبي وليد الهوشال نفسه، والصحافي صفر أبو علوك بينما المكان الأول يتنافس فيه النائب منصور عباس من مدينة المغار في الجليل دون منافس، وفي المكان الثاني زميله النائب وليد به من كفر قاسم بلا منافس، وعلى المكان

الرابع تترشح الثمانية إيمان ياسين خطيب من الناصرة بلا منافس. وتواجه القائمة المشتركة اليوم خلافات داخلية بين مكوناتها في ظل توجهات المركب الأوقى (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بقيادة النائب أمين عودة) نحو تغيير تركيبة قائمة المرشحين لقائمة المشتركة بحيث تحتفظ لنفسها بأول أربعة مقاعد من بين أول ستة مرشحين بينما تبقى الحركة العربية للتغيير بقيادة النائب أحمد الطيبي مقعدا واحدا بدلا من مقعدين كما كان حتى الآن، وتبقى مقعدا واحدا للتجمع الوطني الديمقراطي الذي يبدي عدم رضا من توجهات المشتركة سياسيا ويتهمها بعبادة اليسار الصهيوني علاوة على اتهامه للجبهة بمحاولة تكريس هيمنتها على القائمة المشتركة. وتواجه المشتركة والموحدة خطرا مشتركا هذه المرة يتمثل في توجهات أصحاب حق الاقتراع للعرزوف عن المشاركة في انتخابات برلمانية خاصة في غضون ثلاث سنوات بعدما سحخوا وتعويوا من الذهاب للصناديق بعدما وجدوا مشاكلهم الملح بدون حلول رغم مشاركتهم الفعالة في هذه الانتخابات بجولاتها السابقة. ويرى خبراء في الشأن الانتخابي أن تراشيق المشتركة الموحدة أو الخلافات داخل المشتركة على المحاصصة من شأنها أن تزيد الطينة بلية وتدفع المزيد من أصحاب حق الاقتراع لمقاطعة الانتخابات وعندها ستهيط نسبة تصويت المواطنين العرب إلى أدنى مستوياتها تاريخيا إلى 40% بعدما كانت في الانتخابات السابقة قبل عام ونصف العام قد وصلت إلى 45%. ويحذر مراقبون من أن تدني نسبة تصويت العرب لهذا المستوى سيهدد واحدة من القامتين العريبتين ويصعب أداء على طاحونة تنقياهو الباحث بكل ثمن عن العودة لسدة الحكم. وسبق أن أدت المشاركة العربية الفعالة في انتخابات الكنيست في الجولات السابقة إلى إسقاطه.

بعد فرض طوق أمني حول القطاع وتوتر دام أربعة أيام إسرائيل تشن عملية عسكرية على غزة: سقوط شهداء بينهم أحد قيادي سرايا القدس ... و«الجهاد»: لا وساطات ولا خطوط حمراء للرد



أهالي غزة يستغيثون جراء الضربات الجوية الإسرائيلية على القطاع

وجاءت العملية العسكرية الإسرائيلية الجديدة، ضد قطاع غزة، ضمن مساعي حكومة يائير لابيد، لتحسين صورتها التي انهدمت كثيراً بسبب قيامها بفرض قيود أشبه بـ«منع تجول» على سكان مستوطنات الحدود، والتي اضطرتها لنقل الكثير منهم سراً إلى مناطق الوسط، خشية منيران المقاومة الانتقامية.

وعلى مدار الأيام الماضية، قوبلت خطط جيش الاحتلال التي فرضها على سكان «غلاف غزة» برفض واسع من قبل المستوطنين وقادتهم، وظهر ذلك جلياً، في اللقاء الذي عقده رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال أفيف كوخافي، مع رؤساء المستوطنات، والذي شهد مشاركة كلامية مع رئيس مستوطنة «سيدبروت»، وقد حذر رئيس بلدية مستوطنة «سدبروت» الغربية من حدود شمال غزة، من تحول مناطق الغلاف إلى «غوش قطيف 2» على غرار المستوطنات التي كانت قائمة في القطاع قبل الانسحاب الإسرائيلي منها عام 2005، وطالب حكومته بانتهاج سياسة هجومية والعودة للتصنيفات الجسدية في القطاع.

هجوم رغم الوساطات

وخلال الأيام الماضية التي بدأ فيها التوتر الأمني نشطت وساطات قامت بها مصر، إضافة إلى الأمم المتحدة، بهدف نزع قبيل التصعيد العسكري.

وأجرى مسؤولون مصريون سلسلة اتصالات مع مسؤولين كبار في حركة الجهاد الإسلامي، ومع مسؤولين إسرائيليين، اشتملت على نقل رسائل من الطرفين، وطالبت حركة الجهاد الإسلامي وفق ما كشف، بإطلاق سراح الأسير المضرب عن الطعام خليل عواودة، وكذلك الاطمئنان على صحة القيادي السعدي، إضافة إلى وقف الهجمات الإسرائيلية على مخيم جنين شمال الضفة، الذي يتعرض بشكل مستمر لمهامات يتبع عنها سقوط شهداء، وحسب المعلومات لم توافق إسرائيل على مطلب إطلاق سراح عواودة، كما لم تتعهد بوقف مهاجمة مخيم جنين، فيما أوصلت رسائل طمأنة عن صحة السعدي عبر الوسيطين المصري والأمري.

ينسار إلى أن حركة الجهاد الإسلامي وعلى لسان عضو المكتب السياسي محمد الهندي، أعلنت قبل الهجوم أنها تتعاطى بإيجابية مع الوساطات الخاصة بالتهديئة، وقال «الاتصالات من أجل التهديئة مستمرة، ولم تتوقف مع مصر، وهناك حديث إيجابي»، وأضاف «الجهاد الإسلامي تتعامل بإيجابية مع الجهود المصرية، مصغفاً «ننظر نتائج هذه الوساطات».

استعدادها لفتح الملاجئ، وحسب ما كشف في إسرائيل، فإن الضربة الأولى للعملية التي استهدفت القيادي البارز في سرايا القدس، والعديد من المواقع العسكرية، نفذت خلال 170 ثانية، فيما نشرت قوات الاحتلال عشرات الطائرات المسيّرة الهجومية في سماء غزة، لتنفيذ عمليات القصف، علاوة على الطائرات التي تحلق باستمرار فوق غزة، وبذلك غير جيش الاحتلال من استراتيجيته التعامل، التي ظلت قائمة منذ صيحة الثلاثاء الماضي، والتي اعتمدت على فرض قيود على المستوطنات القريبة من الحدود، خشية من نيران قناصة وصواريخ مضادة للدروع، قالت إن نشطاء الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، سرايا القدس، يتوغلون بتنفيذها انتقاماً لاعتقال القيادي في الحركة بسام السعدي ليل الاثنين الماضي، خلال عملية عسكرية استهدفت مخيم جنين.

وقبل بدء الهجوم، عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد، تقييماً أمنياً للوضع، دون أن يلجأ إلى وجود نية لنسج هجوم عسكري، وأعلن مكتبه أنه سيعقد مزيداً من التقييمات الأمنية، ونقل عن لابيد قوله «أمن ونوعية الحياة لسكان المنطقة المحاذية لقطاع غزة، على رأس أولوياتنا»، وأضاف «نحن نعمل على إعادة سكان جنوب إسرائيل إلى وتين حياتهم اليومي في أسرع وقت ممكن».

وكان وزير جيش الاحتلال بني غانتس صادق على خطة هجومية ضد قطاع غزة، وأوعز خلال مداوات لتقييم الوضع في مقر فرقة غزة برفع جهورية الجيش الإسرائيلي لاحتمال التصعيد، كما أمر بزيادة الجهود الدفاعية وجمع المعلومات الاستخباراتية، ونصب منظومة «القبة الحديدية» في مدينتي القدس وتل أبيب.

وكان جيش الاحتلال قرر تعزيز فرقة غزة بقوات إضافية في ظل حالة التأهب، حسب ما أعلن المتحدث العسكري، حيث تم تعزيز القوات بالمدفعية ووحدات الهندسة والمشاة والدرعات والقوات الخاصة، بعد عقد عقاب جلسة تقييم للوضع، كما رفع جيش الاحتلال من درجة الاستعداد والتأهب في منظومة «القبة الحديدية»، المضادة لصواريخ المقاومة، علاوة على استدعاء الكثير من جنود الاحتياط.

وزعمت مصادر عسكرية في تل أبيب، أنه لم يطرأ تغيير على المعلومات الاستخباراتية، حول نية نشطاء الجهاد تنفيذ عملية للرد على اعتقال السعدي، وهددت بأن إسرائيل قد تنفذ عمليات هجومية ضد الجهاد الإسلامي، وليس في غزة بالضروة.

على الهجمات وقال «ليس هناك خطوط حمراء لرد الجهاد الإسلامي على هذا العدوان»، وقال «إلى كل مقاتلي سرايا القدس والمقاومين أقول لن نترجع ولن نتردد وهو أمر ميداني لقواتنا بالنصرف حسب الخطة الموضوعية»، وأكد أنه يعد الهجوم لا توجد وساطات، وأضاف «على العدو الإسرائيلي أن يتحمل مسؤولية عدوانه»، متوعداً باستهداف مدينة تل أبيب، وأشار إلى أن الهجوم الإسرائيلي جاء في ظل الوساطة المصرية، لافتاً إلى أن الاحتلال بهذا العدوان «يتجاهل الوساطة المصرية وعلى القاهرة الإجابة على هذا التساؤل».

وقالت حركة الجهاد الإسلامي في بيان أصدرته «العدو يبدأ حرباً تستهدف شعبنا»، وأضافت «علينا جميعاً واجب الدفاع عن أنفسنا وعن شعبنا ولا نسمح للعدو بأن يمرر سياساته الهادفة إلى النيل من المقاومة والصمود الوطني»، وأكد الجناح العسكري لحركة حماس، كاتب القسام، الذي نعى الشهداء «إن دماغهم لن تذهب هدراً، وستكون لعنة على الاحتلال».

وأعلنت أذرع عسكرية تابعة لفصائل المقاومة في غزة، رفع حالة الاستنفار العام في صفوف ناشطيها، إلى الدرجة القصوى للرد على الهجوم الإسرائيلي، وقال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، «إن العدو هو من بدأ التصعيد على المقاومة في غزة، وارتكب جريمة جديدة، وعليه أن يدفع الثمن ويحتمل المسؤولية الكاملة عنها»، وأكد أن المقاومة بكل أذرعها العسكرية وفصائلها «موحدة في هذه المعركة، وستقول كلمتها وبكل قوة»، وأضاف «لم يعد ممكناً القبول باستمرار هذا الوضع على ما هو عليه، مؤكداً أن المقاومة ستدافع عن الشعب الفلسطيني في القطاع بكل ما تملك، وقال مستوازن الردع وسيتبقى تلاحق الاحتلال وستتوهمه كما همزته في كل المعارك وفي كل المساحات، وفي مقدمتها هذه المعركة أيضاً، داعياً كل المساحات أن تفتح نيرانها على العدو وقطعان المستوطنين».

وقال الناطق باسم حركة فتح، منذر الحايك، إن قصف غزة واستهداف وترويع المدنيين العزل يعد «جريمة جديدة تضاف إلى الجرائم التي ترتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا»، داعياً المجتمع الدولي والوساطة إلى التدخل فوراً لمنع الاحتلال من ارتكاب مجازر ضد الشعب الفلسطيني.

ومع بداية الغارات أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن سلاح الجو يشن هجمات في قطاع غزة، كما أعلن عن بداية وضع خاص في الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وقررت سلطات الاحتلال فتح الملاجئ والغرف الآمنة في كافة المناطق الغربية من حدود غزة، إضافة إلى مناطق تبعد عشرات الكيلو مترات عن حدود غزة، فيما بقي مدينة بئر السبع، كما أعلنت بلدية تل أبيب

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أنهت إسرائيل جهود الوساطة القائمة التي تقودها مصر لإنهاء حالة التوتر الأمني في مناطق حدود غزة، وبدأت بشن هجوم عسكري ضد غزة، أطلقت عليه اسم «الفجر الصادق»، هو الأعتف منذ نهاية الحرب الأخيرة ضد القطاع في مايو/أيار الماضي، اغتالت خلاله القيادي الكبير في سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، تيسير الجعبري، كما استهدفت عدة مواقع للحركة، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى، وأعلن الأمين العام للحركة زياد النخالة، أنه لم تعد هناك وساطات للتهديئة، ولا خطوط حمراء للرد.

وفي اليوم الرابع من التوتر الميداني، الذي قامت خلاله إسرائيل بفرض قيود مشددة على حركة المستوطنين القاطنين في مناطق «غلاف غزة» بعد أن فرضت طوقاً أمنياً وعسكرياً على القطاع، بدأت عصر أمس الهجمات وغارات جوية بشكل متزامن، على العديد من أهداف حركة الجهاد الإسلامي في عدة مناطق في قطاع غزة.

أوامر ميدانية

واستشهد جراء الضربات الجوية الأولى على غزة، مسؤول المنطقة الشمالية في سرايا القدس، وعضو المجلس العسكري تيسير الجعبري، إثر قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي لشقة تقع في برج فلسطين في حي الرمال بمدينة غزة، إضافة إلى استشهاد سبعة مواطنين آخرين، بينهم نشطاء من سرايا القدس، وطفلة عمرها خمس سنوات، حتى الساعة السابعة مساء بتوقيت غزة.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة عن وصول عشرات الإصابات في صفوف المواطنين جراء الاستهداف الإسرائيلي، كما أعلنت الصحة عن رفع حالة الجهورية والاستعداد في كافة المستشفيات ومحطات الإسعاف في القطاع، واستهدفت الغارات الجوية التي سبغت دويها الكبير في مناطق عدة في القطاع، وطالت عدداً من مواقع الرصد الميداني والمواقع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي.

وقال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، بعد بدء الهجوم على غزة واستشهاد القيادي الجعبري «هذا يوم للقتال وللنصر طويل»، وأضاف «العدو ابتداءً العدوان وعلية أن يترقب ردتنا»، وهدد النخالة إسرائيل ببرد قوي



المعارضة تدعو الرئيس لنشر تقرير لجنة جرد القروض والهبات الخارجية

«النهضة» التونسية تطالب بالتحقيق في شبهات «تزوير الاستفتاء» وتستنكر اتهام سعيد للحكومات السابقة بالفساد

تونس – «القدس العربي»:

دعت حركة «النهضة» التونسية للتحقيق في شبهات تزوير الاستفتاء، كما استنكرت اتهام الرئيس قيس سعيد للحكومات السابقة بالفساد، ودعت مع أطراف أخرى في المعارضة لنشر تقرير لجنة جرد الهبات والقروض الخارجية الذي أعدته وزارة المالية.

وأكدت في بيان أصدرته الجمعة «رفضها لمسار وضع دستور قيس سعيد الجديد الذي قاطع الاستفتاء عليه قرابة ثلاثة أرباع الناخبين، كما رفضته جل الطبقة السياسية ولاقي رفضا شديدا من طرف رجال القاسون والأكاديميين، خاصة فيما يتعلق بطبيعة النظام التسلسلي والرتاسوي الذي يعتمد عليه لسلطة القضائية والمكمة الدستورية والهيئة العليا المستقلة للانتخابات، زيادة على تخصيصه الرئيس ممن كل مراقبة أو مساءلة».

كما سجلت «ما وافق كامل مسار الاستفتاء خلال إعداد الوثيقة وما طرأ عليها من تغييرات خارج الأجال، والحملة الانتخابية وما رافقها من منع وتهديد وإخفاقات، ويوم الاقتراع وما شهدته من غياب المراقبة ومن شبهات التزوير القوية والمغالطات المفضوحة، بما ضرب في الصميم مصداقية العملية كلها وجعل هيئة الانتخابات المعنية في قفص الاتهام ونزح عنها كل صلاحية لإدارة أي انتخابات جديدة، وتطالب الحركة

بفتح تحقيق جدي ومستقل في كل ما اقترفته الهيئة وما نسب إليها من تهم».

وطلبت بنشر تقرير لجنة جرد القروض والهبات، ودعت «سلطة الأمر الواقع إلى الكف عن الخطاب الشعبي المرتكز على إلقاء التهم جزفا على الحكومات بالفساد والإيهام باختلاس المال العام دون تقديم أي دليل، بما يضرب الثقة بين مؤسسات الدولة والجهات الدولية ويسبي إلى سمعة البلاد في مجال الحوكمة المالية ويهدد في عزلتها، فضلا عن كون هذا التشويه الزائف يعثل جريمة ترتب عليها آثار قانونية».

كما دعت الحكومة إلى «مكاشفة الرأي العام بحقيقة الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي والكيف عن اعتماد سياسات مضللة للحقيقة والإيهام الرأي العام بتسجيل مكاسب وهمية، وتطالبيها بالانكباب الجدي على توفير المواد الأساسية المفقودة منذ شهور ومراقبة الزيادات العشوائية في الأسعار والتراجع عن الزيادات في أسعار المواد المدرسية لهذه السنة ومراعاة القدرة الشرائية للمواطنين».

وكتب الوزير السابق والقيادي في الحركة، رفيق عبد السلام أن «الدرس المستخلص من العشرية الماضية هو أن الديمقراطية إذا لم تستخدم مخالبيها وأنيابها في الدفاع عن نفسها والضرب على أيدي خصومها العابثين والانتهازيين، فإنها تصبح لفة مساذفة بين قفي القوى المترصبة بها شرا، وتغدو مستهدفة في وجودها في الصميم ممن يعتبرونها مجرد



قيس سعيد

غطاء لممارسة أعلى درجات التحريض والخداع، مستغلين مساحات الحرية التي تتاح لهم... هكذا يتحول النظام الديمقراطي إلى مجرد جسر عبور نحو اختطاف السلطة والاستحواذ عليها بجزيع من الخداع والقوة المسلحة، ويستغل

وغيرهما».

وأضاف «عند هؤلاء تتحول حرية التعبير إلى لعبة تحريض واستثارة غرائز الكراهية، وسب الثورة ولعنها وتزليل الديمقراطية نفسها، وتغدو حرية التداول على السلطة مجرد سلم يتم كسره مباشرة بعد الجلوس على كرسي الحكم، ويصبح الدستور مجرد غطاء تشريعي لفتح بوابة «الخطر الداهم»، ثم يتم حرقه لاحقا تحت تصفيق حثفة من المغفلين والغوغاليين».

ودون عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب المجد على موقع فيسبوك «واجب الإسراج عن تقرير جرد القروض والهبات التي تحضلت عليها تونس طيلة الغشورية المنقضية، والذي «امر» رئيس الجمهورية وزيرته للمالية في حكومة الرئيس للتدابير الاستثنائية باعداده، ولح بعض استنتاجاته في استقباله اليومي لرئيسة حكومة الرئيس للتدابير ولوزيرتها للمالية ولحافظ البنك المركزي، حتى يعلم الشعب الحقيقة».

وحتى تستخلص سلطات الدولة التفتيشية والتشريعية والقضائية الاستنتاجات وترتب الجزاءات والقرارات في صورة اكتشاف إخلالات ترقى لصفن المخالفات والجحج والجنابات وجرائم اختلاس المال العام، أو الإيهام بجريمة رئيس الجمهورية من طرف الغرف الخفية الخلفية المظلمة لتحرير نظرية «الخطر الأدهم والجانح» وتفعيل التدابير الاستثنائية التوسعية وتوقيض أركان الدولة بشيطة عشريّة الانتقال الديمقراطي».

هؤلاء المخادعون كل المساحات التي تتجها لهم حرية تداول سلمي على السلطة لتحقيق مآربهم الشخصية في الاستحواذ على الحكم والسيطرة على الأجهزة الصلبة للدولة من أمن وجيش

تشديد أمني على ضرورة استئناف المسار السياسي في ليبيا وترويج محلي للعودة للنظام الملكي

يتعاطو ويتعلق وتفهم مع ما تقتضيه مصلحة البلاد من جمع الكلمة ونيل التفرة والوقوف على مسافة واحدة من بعضهم البعض، دون أي أفكار أو مواقف مقررة سلفا خلا ما يصب في مصلحة الوطن وبنائه.

وتابع ن الإلمة الليبية كانت بدستورها حاضنة للجميع، وهكذا ستكون دائما، وتستطيع أن توفر لكل التوجهات السياسية الفرصة لعارسة حقها في إطار القانون، تحت مظلة الممارسة الديمقراطية التي لا تلغي أي طرف على حساب طرف آخر.

ورأى السنوسي أن المعالجات التي جرت تجربتها من قبل لن تؤدي إلى نتيجة مختلفة، لأنها لم تضع نصب عينها الحاجة إلى حل ينسجم مع واقع ليبيا وتركيبها وتاريخها وهويتها الوطنية، إنما حاولت تطبيق قالب جاهز، فموحا أن ليبيا تملك تجربة تاريخية غنية تتمثل في إنشاء الدولة والمملكة على أساس قانوني وشرعي سليمين، داعيا إلى استئثار تجارب الآباء والأجداد لرسم طريق للمستقبل.

المساهمة في إعادة إعمار ليبيا مرة أخرى، وحول المحادثات مع رئاسة المجلس الأعلى للدولة حول القاعدة الدستورية، قال صالح إنه عندما يتم التوصل إلى اتفاق نهائي سيعرض لأردوغان صورة المشهد الليبي «بوضوح شديد» خلال هذا الاجتماع.

وتابع صالح للصحفية، أنه أكد للرئيس التركي أن الحفاظ على وحدة ليبيا وسلامة أراضيها هو أهم شيء، وأن الرئيس التركي وعد ببذل كل الجهود اللازمة لاستقرار وإزدهار ليبيا.

وعشدد أنه يعمل مع الرئيس التركي على إعادة العلاقات الثنائية بين البلدين إلى أعلى مستوى من جديد، مشيرًا إلى أن الشركات التركية تلعب دورًا مهمًا في إعادة إعمار البلاد. وأردف صالح أن هناك العديد من الشركات التركية في ليبيا وما زالت عقودها جارية، لكن معظمها لم يتمكن من استكمال مشاريعها، منكرًا أن الحكومة يجب أن تفي بواجباتها مع الليبيين، وأنه يجب الجلوس والتحدث مع هذه الشركات والتعاون حتى يتمكنوا من

الأممية في ليبيا ريزدون زينغا التزام البيعة بالعمل على تجاوز الانقسامات السياسية في هذا الوقت الحرج.

وشد خلال لقائه وزيرة الخارجية حكومة الوحدة الوطنية، نجلاء النقوش، على ضرورة استئناف المسار السياسي نحو الاستقرار تماشيا مع مخرجات مؤتمر برلين وباريس ومؤتمر تحقيق الاستقرار في ليبيا.

ورحب زينغا بالتطورات الإيجابية الأخيرة واستئناف إنتاج النفط، مقدا في الوقت نفسه تعازيه لضحايا حادثة صهرج الوقوق في جنوب ليبيا.

وتوقع بعض المتتبعين أن تقلب زيارة عقيلة صالح إلى تركيا بعض الموازين وتنتج توافق بين المجلسين بعد عجزهم عن ذلك، وأن تعاقب تركيا دورا في التوافق، خاصة مع تغير وجهة نظر مجلس النواب من التوافق مع تركيا وتصريحات عقيلة صالح رئيس المجلس بعد الزيارة، حيث أشاد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، بلقائه مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال زيارته إلى تركيا، وقال

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

جمود سياسي تمر به ليبيا، بعد انتهاء أعمال المبعوثة الأممية ستيفاني وليامز، أو بالأحرى منذ تجويل انتخابات كانون الأول/ديسمبر، وتشكيل البرلمان لحكومة جديدة مع وجود أخرى، حيث تناقصت المبادرات الدولية لوضع حلول لازمة، بل اقتصر فقط على مشاورات الدستور بين مجلسي النواب والأعلى للدولة.

ومنذ فشل المباحثات الأخيرة بين المجلسين، لم يستأنف المسار السياسي، ولم يعلن عن أي مبادرات سياسية جديدة من قبل البيعة، وقد أزعج المتبعون ذلك إلى انسحاب ستيفاني وليامز وانتهاء ولاية البيعة التي جددت مؤخرًا.

والتزمت المبعوثة الأممية الصمت منذ انسحاب وليامز، فمعا بعد بعض التأكيدات التي كان آخرها تأكيد القائم بأعمال البيعة

أن يلتقى عليها الجميع لحل الأزمة في ليبيا، وتابع في حوار صحفي الجمعة، أن ليبيا لن تعود إلى الوراء بل ستحمي بامل وثقة نحو المستقبل متسلحة بقوة الحق الذي يضمنه الدستور والقانون، منبها إلى أن الدستور الليبي ليس ماضيا مسح بإقلاب، بل هو وثيقة قانونية حافظت على الشكل الشرعي للدولة في ليبيا، وقال السنوسي إن هذه الوثيقة لم تتسقط ببقادم الزمن، بل ظلت محافظة على قوتها، من الناحية القانونية أو التاريخية، لكننا لا نسعى هنا إلى إعادة دولة الماضي بل نسعى إلى ملكية دستورية ديمقراطية تواب التطور وتمتج المظلة المناسبة لأنها جميعا من دون استثناء، لتحقق آمالهم وتطلعاتهم، مردفاً بنصح لاستكمال ما بدأه الليبيون عندما ناضلوا من أجل استقلالهم الذي تحقق في ذلك الزمان، ونحن على ثقة بأننا نستطيع بسويا الوصول إلى هذا المنبغى».

واعتقد السنوسي أن الخللين من أبناء وطنه، من كان منهم راغبا في إطار ملكي للدولة أو من يختلف مع هذا الطرح، لا يمكنهم إلا أن

إن اجتماعه في أنقرة كانت مثمرة للغاية. وأوضح في حوار مع صحيفة «يني شفق» التركية، أنهم يحتاجون لدعم أنقرة للحفاظ على وحدة أراضي ليبيا، صفيقا أنه نقل لأردوغان صورة المشهد الليبي «بوضوح شديد» خلال هذا الاجتماع.

وتابع صالح للصحفية، أنه أكد للرئيس التركي أن الحفاظ على وحدة ليبيا وسلامة أراضيها هو أهم شيء، وأن الرئيس التركي وعد ببذل كل الجهود اللازمة لاستقرار وإزدهار ليبيا.

وعشدد أنه يعمل مع الرئيس التركي على إعادة العلاقات الثنائية بين البلدين إلى أعلى مستوى من جديد، مشيرًا إلى أن الشركات التركية تلعب دورًا مهمًا في إعادة إعمار البلاد. وأردف صالح أن هناك العديد من الشركات التركية في ليبيا وما زالت عقودها جارية، لكن معظمها لم يتمكن من استكمال مشاريعها، منكرًا أن الحكومة يجب أن تفي بواجباتها مع الليبيين، وأنه يجب الجلوس والتحدث مع هذه الشركات والتعاون حتى يتمكنوا من

جدل في الجزائر بعد تكريم الرئيس تبون لكبار قادة الجيش الذين تعرضوا للسجن في فترة الراحل قايد صالح



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون

مصدرا للفخر واعتزاز الأمة قاطبة، تدعونا اليوم، ونحن نحتفل بالذكرى الأولى لليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، إلى تكريم مجموعة من رجال الجزائر البررة، هو تكريم لكل الذين قدموا تضحيات جلية في سبيل الوطن وخدموه بكل شرف وإخلاص».

تبون للحكم. وسبق لبن حديد أن ظهر في حفل نظمه الجيش قبل فترة، كدليل على إعادة الاعتبار له.

أما الشخصية الثالثة، فهو خالد نزار وزير الدفاع السابق الذي اشتهر خلال الأزمة السياسية التي عرفتها الجزائر بداية التصعيدات إثر فوز الجبهة الإسلامية للإقناع بالرد الأول للانتخابات البرلمانية وتضاعف الأحداث التي انتهت باستقالة الرئيس الشاذلي بن جديد ودخول البلاد في نفق الأزمة الأمنية.

واشترك نزار هو الآخر مع الفريق الراحل قايد صالح خلال فترة الحراك الشعبي، واضطر لمغادرة البلاد خوفا من الاعتقال وصدر في حقه بعد ذلك حكم غيابي بـ20 سنة سجنا نافذا.

وشن نزار في تلك الفترة وهو خارج البلاد عبر سلسلة تغريدات على تويتر هجوما لادعا على قايد صالح. لكن الرجل القوي في النظام سابقا عاد للبلاد بشكل مشير للجدل في كانون الأول/ديسمبر 2020 مستفيدا من إلغاء الأحكام القضائية الصادرة بحقه.

ولم يمر خبير التكرام دون إثارة الجدل على مواقع التواصل. ورأى البعض أن الرئيس

الجزائر – «القدس العربي»:

في خطوة مفاجئة، أشرف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، على تكريم قيادات عسكرية سابقة رفيعة في الجيش الجزائري، منها من دخل السجن ومنها من طلب اللجوء خارج البلاد في فترة رئيس أركان الجيش الراحل الفريق أحمد قايد صالح.

وأثار هذا القرار موجة تعليقات، بين من رآه حدثا رمزيا يصب في خانة إعادة الاعتبار لهؤلاء، وبين من اعتبره دليلا على تغير في ميزان القوى داخل منظومة الحكم.

وجاء تكريم هذه القيادات العسكرية التي شغلت أعلى المناصب في المؤسسة العسكرية، بمناسبة اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي الذي يحتفي به سنويا كل يوم 4/أب/أغسطس.

وضمنت القائمة الرئيس ووزير الدفاع الوطني السابق إليامين زروال ووزير الدفاع الوطني سابقا خالد نزار ورئيس دائرة الأمن والاستعلام محمد مدين المدعو «الجنرال توفيق» واللواء محمد بتشين وحسين بن حديد. وحسب ما أعلنه اللواء الذي

المرصد المغربي للسجون يوصي بإلغاء عقوبة الإعدام وينتقد الاكتظاظ

في المؤسسات السجنية خلال 2021 مقابل 213 حالة عام 2020 بما يعثل 2.29 في المئة من مجموع نزلاء المؤسسات السجنية.

وقال التقرير إنه في ظل عدم تمكين المنظمات الحقوقية من البحث والنقصي، وعدم الإعلان الرسمي عن نتائج التحقيق الذي باشرته الجهات القضائية، تبقى حالات الوفيات مصدر اهتمام وقلق، ما دام أنه لم يتم الاطلاع على الأسباب الحقيقية وراء حدوثها.

وحسب الإحصائيات التي قدمتها المندوبية العامة بخصوص الشكايات الواردة خلال 2021، بلغت 1976 شكاية وتظلم تنصدها تلك المتعلقة بالحق في الصحة بـ36 في المئة وتلها المتعلقة بسوء المعاملة بـ33 في المئة. وإلى ذلك، قدم المرصد جملة من التوصيات، حيث طالب بإلغاء عقوبة الإعدام من مطالبتهم بالانتقال، وضمان التحقيق السريع والمحايد في كل الحالات المرتبطة بالوفيات وسوء المعاملة من تعذيب أو عنف أو نقل تعسفي أو قضاييا مرتبطة بالرشوة والمخدرات، مؤكدا على أن المساعدة القانونية حق من حقوق الإنسان، وهي واجب على الدولة تجاه السجن، داعيا لإيجاد حل فوري لعظمة السجناء ذوي الأمراض النفسية والعقلية.

وبالنسبة للرعاية والخدمات الصحية داخل السجون، فقد بلغ معدل التأطير الطبي بالمؤسسات السجنية، في متم أيلول/ سبتمبر 2021، طبيبا عاما واحدا لكل 8854 سجيناً وطبيباً أسناناً لكل 1157 سجيناً.

وبخصوص التطعيم ضد فيروس كورونا، أبرز التقرير أن ما يقارب 95 في المئة من السجناء السجنية استفادت إلى حدود متم تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وأن موضوع تطعيم السجناء والسجينات شكل مجموعة من الإكراهات، تجلى أهمها في امتناع بعض السجناء بالقيام بالتطعيم، وعدم توفر السجناء الأجانب على بطاقة الإقامة ووجود سجناء دون هوية أو هوية مزررة، علاوة على إشكالية الحصول على جواز التطعيم بالنسبة للسجناء المغلبن داخل المؤسسات السجنية.

وأبرزت الإحصائيات الصادرة عن المندوبية العامة، أن حالات الإضراب عن الطعام بلغت 1158 حالة سنة 2021، مقابل 1011 سنة 2020، وتقدر نسبة حالات الإضراب عن الطعام لأسباب متعلقة بظروف الاعتقال قائمة الإضرابات عن الطعام بـ16 في المئة.

وسجلت المندوبية العامة 204 حالة وفاة

بعض صعوبات عديدة مرتبطة بأوضاعهم كسواء أولا، خاصة التمييز وتدايعات المحيط الاجتماعي والثقافي الذي يدينهم وينظر اليهم نظرة دونية تحقيرية كسواء سجينات؛ يقول المرصد في تقريره الجديد الذي اطلعت عليه «القدس العربي».

وعلى الرغم من أن عقوبة الإعدام لا تطبق في القاسون المغربي، فإنه خلال سنة 2021، وصل عدد السجناء المحكوم عليهم بعقوبة الإعدام إلى 78 سجيناً وسجينة، وبلغت نسبة الذكور 97 في المئة ونسبة الإناث 3 في المئة معظمهم متابع في قضايا الحق العام وقضايا الإرهاب.

عبد الله مسداد، الكاتب العام للمرصد، قال خلال ندوة صحافية أول أمس الخميس، إن التقرير يُقدّم في سياق تعرف فيه أوضاع حقوق الإنسان محنّي تراجعياً من خلال التصديق على الحريات وإبقاء إعلاميين ومدافعين عن حقوق الإنسان بالسجون، وعدم الاستجابة لمطالب الحركة الحقوقية بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعلى خلفية الحركات الاجتماعية.

ولفت المتحدث إلى أن الجائحة التي استمرت

الرباط – «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

قال المرصد المغربي للسجون: إن سنة 2021 عرفت استمرار تسجيل أرقام مرتفعة لعدد السجناء، مقابل انخفاض عدد المؤسسات السجنية، لافتا إلى أن «ظاهرة الاكتظاظ تعثّل السمة العامة للسجون في المغرب ما يحول دون التمتع بحقوق الإنسان الأساسية».

وأبرز المرصد، خلال عرض تقريره السنوي لسنة 2021 حول وضعية المؤسسات السجنية والسجينات والسجاء، تحت شعار «حالة السجناء مرآة المجتمع، فكيف نريدنا؟»، أن عدد المعتقلين بتاريخ 31 كانون الأول/ديسمبر 2021 في المؤسسات السجنية بلغ 88 ألفاً و941 معتقلا ومعتقة، وتمثل النسبة بـ2.34 في المئة من السائكة السجنية بعدد 2085 امرأة معتقلة وصل عدد الحوامل منهن إلى 48 امرأة، فيما سجلت 70 ولادة داخل المؤسسات السجنية، وبلغ عدد الأطفال المرفقين لأهائهم 94 طفلا وطفلة، ورغم الجهود المبذولة لتتبع النساء السجينات بالحقوق المتعارف عليها، فإنهن

3 سفن محملة بالحبوب تغادر أوكرانيا... ومعارك ضارية في شرق البلاد

اتهامات متبادلة بين موسكو وكيف حول قصف أصاب خطوط كهرباء في مفاعل نووي أوكراني

لندن - القدس العربي - وكالات:

أصاب قصف خطوط كهرباء عالية القدرة، أمس الجمعة، في مفاعل نووي أوكراني سيطرت عليه روسيا لكن السلطات الأوكرانية قالت إن المفاعل لا يزال يعمل ولم يتم رصد أي تسرب إشعاعي منه.

وأعلنت شركة إنرجوatom الأوكرانية للطاقة النووية التابعة للدولة بمسؤولية الإضرار التي لحقت بمحطة زايبورجيا للطاقة، وهي الأكبر في أوروبا، على قصف روسي، وفي وقت سابق، قالت إدارة عينتها روسيا في مدينة إنرهودار الأوكرانية المحتلة إن قذائف أوكرانية هي التي ضربت خطوط الكهرباء في المفاعل جنوب شرق البلاد.

ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن إدارة المدينة قولها إن حريقاً اندلع في مجمع المفاعل، وإن الكهرباء الضرورية لإبقاء عمل المفاعل أمناً انقطعت، وسيطرت القوات الروسية على المفاعل في أوائل مارس/آذار في المرحلة الأولى من الحرب، وأشارت إنرجوatom إلى أن المفاعل، الذي يقع على بعد نحو مئتي كيلومتر شمال غرب ميناء ماريبول الذي تسيطر عليه روسيا، لا يزال يعمل ولم يتم رصد أي تسربات إشعاعية.

وإلى الشرق، أعلن الجانبان تحقيق مكاسب صغيرة بينما قصفت مدفعية روسية بلدات وقرى في أنحاء منطقة واسعة في أسلوب أصبح الآن مألوفاً. وبدلاً من القتال على الأرض في أضعف صورته حول بيسكي في منطقة دونيتسك، وهي قرية محصنة يربط فيها الجنود الأوكرانيون قرب مدينة دونيتسك التي تخضع الآن لسيطرة قوات الانفصاليين المدعومين من روسيا. كما تسعى القوات الروسية للسيطرة على مدينتي بخصوت وأنديفكا في محاولتها للسيطرة الكاملة على منطقة دونباس، القلب الصناعي لأوكرانيا.

استئناف تصدير الحبوب

وفي الوقت نفسه، غادرت ثلاث سفن محملة بالحبوب الموانئ الأوكرانية، أمس الجمعة، وصلت إلى أوكرانيا أول سفينة شحن واردة منذ بداية الغزو الروسي في خطوط إضافية من الحكومة الأوكرانية لإنعاش اقتصادها بعد خمسة أشهر من الحرب.

والتقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يلعب دور الوسيط بين روسيا وأوكرانيا، في مدينة سوتشي. وقال فخر الدين التوت، مستشار أردوغان: «لا يمكن للمجتمع الدولي إنهاء الحرب في أوكرانيا عن طريق تجاهل روسيا».

وساعدت تركيا في التفاوض على الاتفاق الذي بموجبه غادرت يوم الاثنين أول سفينة حبوب من ميناء أوكراني للأسواق العالمية. وقالت وزارة الدفاع التركية إن سفينتين محمليتين بالحبوب أبحرتا أمس الجمعة من تشرونومورسك، والثالثة من أوديسا، حاملة ما يصل مجموعاً إلى 58 ألف طن من الذرة.

وعادة ما تنتج روسيا وأوكرانيا نحو ثلث الإنتاج العالمي من القمح، وحذرت الأمم المتحدة من أن وقف شحنات الحبوب من البحر الأسود، الذي تهيمن عليه روسيا حالياً، قد يؤدي لمجاعات في دول أخرى خاصة في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. وقال وزير البنية التحتية الأوكراني ألكسندر كوبراكوف، بعد مغادرة السفن، الجمعة: «توقع أن يستمر سريان الضمانات الأمنية التي قدمها شريكي الاتفاق، الأمم المتحدة وتركيا، وبالتالي سنستقر عملية تصدير المواد الغذائية من موانئنا وسيسهل التنويع بها لجميع المشاركين في السوق».

وقال نائب وزير الاقتصاد الأوكراني تاراس كاتشكا، إنه يأمل أن يتوسع نطاق الاتفاق ليشمل أخرى مثل خام الحديد، وتابع

لصحيفة فايننشال تايمز إن «هذا الاتفاق يتعلق بالخدمات اللوجستية وحركة السفن عبر البحر الأسود... ما الفرق إذا كانت السفينة من الحبوب أو من خام الحديد؟».

وقال الكرملين إنه لا يمكن إيجاد حل إلا إذا كان مرهوناً برفع القيود عن منجمي المعادن في روسيا.

وأعلنت هيئة الموانئ البحرية الأوكرانية يوم الاثنين، إن 68 سفينة راسية في موانئ أوكرانيا ومحملة بنحو 1.2 مليون طن، نحو ثلثي حمولتها مواد غذائية.

ويعد أن تدفقت القوات الروسية عبر الحدود في فبراير/ شباط فيما وصفه بوتين

وقال إن عمليات التبادل لو نوقشت على وسائل الإعلام فلن تتم أبداً.

وقال بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين: «ارتكب الأمريكيون بالفعل هذه الغلظة عندما قرروا فجأة استخدام دبلوماسية المنابر لتسوية هذه القضايا... هذه ليست الوسيلة لتسويتها».

وامتنع بيسكوف عن التعليق على الحكم الصادر على غريزن، وحين سئل عن إمكانية العفو عنها قال إن إجراء العفو منصوص عليه في القوانين الروسية.

والحكم الصادر على غريزن والذي وصفه الرئيس جو بايدن بأنه «غير مقبول» قد يهدد الطريق لعملية تبادل للسجناء تشمل الرياضية البالغة من العمر 31 عاماً

في السابق على ضرورة استخدام قناة دبلوماسية لمناقشة عمليات تبادل السجناء المحتملة. وأضاف لافروف خلال زيارة كمبوديا: «نحن مستعدون لمناقشة هذا الموضوع ولكن في إطار القناة التي تم الاتفاق عليها بين الرئيسين بوتين وبايدن». وتابع: «إذا قرر الأمريكيون اللجوء مرة أخرى إلى الدبلوماسية الشعبية... فهذا شأنهم، بل أقول مشككتهم». وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن واشنطن مستعدة للتعامل مع موسكو من خلال القنوات الدبلوماسية القائمة. وأضاف أن إدانة غريزن سلطات الضوء على احتجاز روسيا الجنائز لها وفاقت الظلم الذي لحق بها، ولزم الكرملين الصمت إزاء احتمال حدوث تبادل للسجناء،

بأنه «عملية عسكرية خاصة»، استقر الصراع الآن على هيئة حرب استنزاف تدور أغلبها في شرق وجنوب أوكرانيا.

وتسعى موسكو للسيطرة الكاملة على منطقة دونباس التي تقطنها أغلبية من المتحدثين بالروسية والمؤلفة من لوغانسك ودونيتسك، حيث سيطر انفصاليون موالون لموسكو على مناطق بها بعد أن ضم الكرملين شبه جزيرة القرم في الجنوب في 2014.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن قوات الانفصاليين قولها، الجمعة، إن روسيا والقوات الموالية لها سيطرت بالكامل على بيسكي، لكن أوإيكسي أريستوفيتش



مواطنة أوكرانية تجمع حطام مبنى مدمر في تورييتسك شرق البلاد

مستشار الرئيس الأوكراني قال: «ليس هناك أدلة تذكر على أي تحركات هناك. إنهم (الروس) حاولوا التقدم لكن الأمر لم يفلح». وحولت أوكرانيا قرية بيسكي لمعقل شديد التحصين، واعتبرتها منطقة عازلة في مواجهة القوات التي تدعمها روسيا التي تسيطر على مدينة دونيتسك على بعد نحو عشرة كيلومترات إلى الجنوب الشرقي.

ونكرت وكالة «تاس» أيضاً أن قتالا يدور في بخومت إلى الشمال من دونيتسك، وهي الهدف التالي لروسيا. وقال أريستوفيتش: «القوات الروسية ربما تقدم بضع مئات من الأمتار يوميا. ويحاولون تطويق قواتنا».

وأضاف أيضاً أن القوات الأوكرانية استعادت السيطرة على قريتين قرب إزيوم في منطقة خاركيف الحاذية لروسيا وتقدم صوب قرية ثالثة، وتابع قائلاً: «هذا يعني أن أوكرانيا في وضع هجومي، ربما ليس هجوما كبيرا، لكنه هجوم».

أما في الجنوب ذي الأهمية الاستراتيجية، حيث قالت أوكرانيا إنها تخطط لهجوم مضاد لاستعادة السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي المحتلة، أشارت كيف إلى أن روسيا تحشد قواتها هناك، وربما تحاول القوات الروسية انتزاع المبادرة مجدداً من يد كيف بشأن هجوم في الجنوب بعد لجوء أوكرانيا لاستخدام أسلحة بعيدة المدى زودها بها الغرب لضرب خطوط الإمداد الروسية ومستودعات الذخيرة.

وشردت الحرب الملايين وقتلت الآلاف ودمرت مدنًا وبلدات وقرى. واتهمت أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون القوات الروسية باستهداف مدينتي وارتكاب جرائم حرب، وهي اتهامات ترفضها روسيا.

ويقول بوتين إنه يريد ضمان الأمن الروسي وحماية المتحدثين بالروسية في أوكرانيا، وتتهم كيف موسكو بشأن حرب استعمارية للسيطرة على البلد الموالي للغرب والذي هز الهيمنة الروسية عندما انهار الاتحاد السوفيتي في 1991.

وناهلت عقوبات من دول غربية ودول حليفة لها على روسيا بما شمل عقوبات مالية منذ بدء الغزو في 24 فبراير/شباط، وردت موسكو بوضع عراقيل أمام شركات وأعمال غربية وحلفاء لها غاروا روسيا، وفي بعض الحالات قامت بالجزء على أصول.

وفي أحدث خطوة في حرب العقوبات، حظرت روسيا، الجمعة، على مستثمرين من دول تصفها بأنها عدائية بيع أسهم في مشروعات طاقة رئيسية وفي بنوك حتى نهاية العام.

روسيا مستعدة لبحث تبادل السجناء مع أمريكا بعد الحكم على نجمة السلة الأمريكية بالسجن 9 سنوات

إنه ما كان ينبغي احتجازها وإن موسكو استخدمتها كورقة مساومة سياسية، ورفض المسؤولون الروس التصريحات الأمريكية قائلين إن غريزن خالفت القانون الروسي ومن ثم تعين محاكمتها.

وقالت غريزن، التي تم وصف القنب الطبي لها في الولايات المتحدة لتخفيف الآلام الناتجة عن الإصابات المتكررة، إنها ارتكبت خطأ غير مقصود عندما وضعت خراطيش السجائر الإلكترونية في حقائبها أثناء هرولتها للحان برحلتها. وأقرت بالذنب في التهم الموجهة اليها لكنها أكدت أنها لم تتعمد مخالفة القانون الروسي. واستخدم القنب غير قانوني في روسيا سواء كان للأغراض الطبية أو الترفيهية.

تاجر الأسلحة الروسي فيكتور بوت مقابل تسلم غريزن وويلان. وقال مصدر مطلع على الإجراءات إن روسيا حاولت إضافة مواطنها المدان بالقتل فايم كراسيكوف المسجون في ألمانيا إلى عملية التبادل المقترحة.

وأجرت روسيا والولايات المتحدة عملية تبادل سجناء في أبريل/ نيسان شملت مبادلة الجندي السابق بمشاة البحرية ياروشينكو الذي كان يقضي عقوبة بالسجن لمدة 20 عاماً في الولايات المتحدة. وألقي القبض على غريزن في 17 فبراير/ شباط في مطار شيريبميتيفر في موسكو بتهمة حيازة خراطيش سجائر إلكترونية تحوي زيت الحشيش. وتقول الولايات المتحدة

وتاجر أسلحة روسيا معروفاً يقضي عقوبة بالسجن لمدة 25 عاماً في الولايات المتحدة. وقدمت الولايات المتحدة بالفعل عرضاً وصفه بيلينكن بأنه «سخي» لتأمين إطلاق سراح الأمريكيين المحتجزين في روسيا ومن بينهم جرينز والجندي السابق في مشاة البحرية بول ويلان. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض المعني بشؤون الأمن القومي جون كيربي، بعد الحكم على غريزن: إن الولايات المتحدة قدمت لروسيا اقتراحاً جيداً. وتابع قائلاً: «نحطم على قوله... كان ينبغي عليهم قبوله عندما طرحناه أول مرة قبل أسابيع». ولم يقدم مزيداً من التفاصيل حول الاقتراح الأمريكي. وأفادت مصادر مطلعة على الأمر بأن واشنطن عرضت تسليم

وغالياً ما تبدو تصريحاته المتشددة البالغ فيها المتعلقة بقضايا السياسة الخارجية والإماتات في الواجهة للقادة الغربيين هزلية، ولكن الدور الذي يحاول القيام به واضح، وهو يشدد على أن التابع الداخلية سببها الأعداء الخارجيون. وهناك سياسي آخر يبدى لأول مرة بتلميحات بصوت عال وهو سيرغي كرينكو، النائب الأول لرئيس شؤون الرئاسة، ومنظم الكتلة السياسية للكرملين، والذي كلف الآن بمسؤولية الإشراف على الجمهورية المنفصلة في دونباس. لقد أصبح أحد أبرز السياسيين في العهد الجديد، على الرغم من أنه في السابق - منذ أن أصبح مبعوثاً رئاسياً في مطلع القرن الحالي - لم يظهر مطلقاً أي ميل للأضواء.

وفي الوقت الحالي، اعتاد كرينكو على ارتداء الزي الكاكي والتحدث بصوت عال عن الفاشين، والنازيين، والهمة الفريدة للشعب الروسي. وأصبح يتصدر الأحداث العامة، ومن الواضح أنه يؤكد وضعه أمام المنسق وراء قيام الجمهوريين الشعبيين دونيتسك ولوهانسك اللذين أعلنتا

استقلالهما، وهو أمر لم يفعله من تولوا مهمته من قبل، وعلى الرغم من أن كرينكو لم يشارك بصورة مباشرة في الحملة العسكرية، إلا أنه نجح بوضوح في أن تكون له مكانة لدى بوتين.

وهناك مفرق آخر في معرفتنا للصقور وهو رئيس مجلس الدوما، فياتشيسلاف فولدين، فمنذ انتقاله من الكرملين (كنايب أول لرئيس ديوان الرئاسة) إلى مجلس الدوما، كتف فولدين من تواجد العلني، بإيلائه بالعديد من التصريحات الاستثنائية، والتي من المضمون اعتبارها لسعات مفيدة. وهو الآن يضاعف جهود، حيث يدعم فرض حظر على استخدام كلمات أجنبية على واجهات الحال، ودعوته للإبقاء على عقوبة الإعدام في الجمهوريتين الحديثتين.

وهناك مسؤولون بارزون آخرون تبثوا استراتيجية مختلفة تماماً، حيث اختاروا الابتعاد بقدر الإمكان عن موضوع «العملية الخاصة»، وهذا الصمت في حد ذاته يعتبر باردة سياسية. فربس الوزراء ميخائيل ميخوستين، وعمدة موسكو سيرغي سوبيانين، وكلاهما كانا

الحرب في أوكرانيا أطلقت منافسة جديدة لخلافة بوتين

يعتبران من المنافسين لخلافة بوتين قبل الحرب، التزاما الصمت بالنسبة له العملية الخاصة»، وفي أوكرانيا. وتفسيرهما المنطقي لصمتها هو أن الحرب أمر مؤقت، وأن العلاقات مع الغرب وحتى مع أوكرانيا، سوف تعين استعادتها في وقت ما وبشكل ما. وعندما يحين ذلك الوقت، سوف

يكون من لم يوجه اتهامات له «الدول المعادية» ولم يشارك بصورة مباشرة في الحملة العسكرية في وضع أفضل للتعامل في الظروف الجديدة. ويقول بيرتسيف إن التزام الصمت مع ذلك له مخاطره. فإذا طلب بوتين في نهاية المطاف التزاماً كاملاً من جانب جميع المسؤولين بالنسبة لدونباس والعملية العسكرية، فإن حقيقة التزامهم الصمت لن تكون في صالحهم.

وتعكس الاستراتيجيات - والمبادرات العالية الصوت والصمت الطبق - المواقف والافتراضات المختلفة لمن ينتهجونها، فالصقور يصرّفون على أساس أن بوتين هو الذي سيخار خلفه، لذلك فهم يقدون تصرفاته في محال لاتهم لكسب ود، أما من يلتزمون الصمت فإنهم يعتقدون

مجموعة السبع، وساهمت بمبلغ 2.76 مليار دولار، وتابعت أن الولايات المتحدة تعزز أيضا المساهمة بمبلغ 150 مليون دولار في صورة مساعدات جديدة للتنمية الإنسانية بأفريقيا وتتنظر موافقة الكونغرس. وأضاف أن الأفارقة «لا يريدون أن يتعرضوا للضغط لاختيار جانب في الصراع» في تكرر لمحدث خلال الحرب الباردة لكتهم بحاجة إلى

نيويورك - د ب أ: يرى الكاتب والباحث بمؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، أندريه بيرتسيف، أن الحرب في أوكرانيا وما ترتب عليها من عقوبات لم تعزز سلطة قيادة روسيا أو توحد الجماعات السياسية والاقتصادية المؤثرة في البلاد، ولو كان الرئيس فلاديمير بوتين قد حقق النصر السريع، الذي من الواضح أنه كان يعتقد عليه عندما أطلق «عمليته الخاصة»، كان قد ندم مركزه حاكم، ولكن مع إطالة أمد الحرب، تضطر النخب إلى التفكير في مستقبلها ومحاولة إيجاد مكان لها فيه.

ولا يظهر بوتين نفسه أي نية للتخلي عن السلطة، ولكن يبدو بصورة متزايدة مشغولاً للماضي، وتراقب النخب وحلفاؤه المحتلون كل دافع عسكري له، ولكن يمكنهم بالفعل أن يروا أنه ليس له مكان في رؤيتهم للمستقبل لفترة ما بعد الحرب، وبدوره الباقي الوحيد في تصورهم لعهد السلام الجديد سيكون ترشيح خليفة له ومغادرة مسرح الأحداث.

ويقول بيرتسيف، في تقرير نشره موقع

على سينااريو مختلف للخلافة، والذي يمثل في انتخاب النخب لخليفة بوتين. وعلى أية حال، فإن رؤية 2022 لسباق الخلافة هي أمر افتراضي بطبيعة الحال. فبوتين لم يعلن عن بداية مثل هذه العملية كما أنه من الواضح أنه لا يعتزم ترك منصبه، وإدارة الرئاسة تعد لانتخابات في 2024، ومن الواضح من الذي سيكون له الدور المركزي. فأحرب واحتمال ضم المزيد من الأراضي سيحولان دون أن تكون هناك حاجة لأن يقدم بوتين برنامجاً من أي نوع. فهو يريد أن يشارك في الانتخابات باعتبارها الرجل الذي هزم النازية (بعض النظر عن النتائج الفعلية للغزو) وكشخصية تاريخية ليس في حاجة لتقديم أي مناقشة (ورؤية) مستقبل ما بعد بوتين. ولكن مهما كان شكل ذلك المستقبل، يبدو أن فرصة بوتين فيه ضئيلة للغاية.

تحتل موسكو مكانة خاصة في التاريخ الروسي، وهي من قبل، وعلى الرغم من أن كرينكو لم يشارك بصورة مباشرة في الحملة العسكرية، إلا أنه نجح بوضوح في أن تكون له مكانة لدى بوتين.

وتعكس الاستراتيجيات - والمبادرات العالية الصوت والصمت الطبق - المواقف والافتراضات المختلفة لمن ينتهجونها، فالصقور يصرّفون على أساس أن بوتين هو الذي سيخار خلفه، لذلك فهم يقدون تصرفاته في محال لاتهم لكسب ود، أما من يلتزمون الصمت فإنهم يعتقدون

واشنطن: أفريقيا تتحمل العبء الأكبر لحرب أوكرانيا

معرفة الحقائق. ورغم أن الطاقة وتغير المناخ والجائحة هي الأسباب الجذرية التي تؤثر على إمدادات الغذاء على مستوى العالم، أشارت غرينفيلد إلى أن «أخطر أسباب الجوع هو استخدامه كسلاح للحرب». وتابعت: «لا نرى أي إشارة إلى أن روسيا ستقبل دبلو ماسيا» للحرب في أوكرانيا.

مجموعة السبع، وساهمت بمبلغ 2.76 مليار دولار، وتابعت أن الولايات المتحدة تعزز أيضا المساهمة بمبلغ 150 مليون دولار في صورة مساعدات جديدة للتنمية الإنسانية بأفريقيا وتتنظر موافقة الكونغرس. وأضاف أن الأفارقة «لا يريدون أن يتعرضوا للضغط لاختيار جانب في الصراع» في تكرر لمحدث خلال الحرب الباردة لكتهم بحاجة إلى

نكار- رويترز: حذرت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، أمس الجمعة، من أن الغزو الروسي لأوكرانيا سيؤدي إلى تعرض 40 مليون شخص لانعدام الأمن الغذائي وستكون منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الأكثر تضرراً. وقالت إن الولايات المتحدة استطاعت تأمين مبلغ 4.5 مليار دولار للأمن الغذائي في قمة

الاتحاد الأوروبي يجلي ألف مريض من أوكرانيا

بروكسل - د ب أ: أجلي الاتحاد الأوروبي ألف مريض من مستشفيات أوكرانيا، فيما يتعرض النظام الصحي في البلاد لضغط متزايد، في خضم الغزو الروسي لأوكرانيا. وقال المفوض الأوروبي لإدارة الأزمة، غانيز لينارتيتش في بيان، أمس الجمعة، إن الاتحاد الأوروبي يعزز عملياته لسعودة أوكرانيا في التكيف مع الاحتياجات الطبية المرتفعة». ومنذ آذار/مارس الماضي، في المراحل الأولى

من الغزو الروسي، نسق التكتل عمليات النقل الطبية لمرضى المستشفيات الأوكرانية، إلى مستشفيات الاتحاد الأوروبي المتاحة، حسب بيان المفوضية. وحسب الآن، لدى 18 من دول الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك فرنسا وألمانيا والنمسا وإسبانيا والبرتغال وبلجيكا ولوكسمبرج وبولندا، ألف مريض، حسب بيانات المفوضية الأوروبية. وفي أحدث عمليات الإجراء

الطبية للاتحاد الأوروبي، تم نقل مريضين إلى 15 مريضاً إلى ألمانيا، إلى جانب مريضين آخرين إلى النرويج، حسب المفوضية. وتجرى عمليات النقل الطبية، عبر برنامج دعم إنسان، وخففت الضغط على أنظمة الرعاية الصحية على دول مجاورة لأوكرانيا، طبقاً لفضوة الصحة بالاتحاد الأوروبي، ستلا كيرياكيدس.

موسكو تعلن طرد 14 دبلوماسياً بلغارياً

موسكو - أ ف ب: أعلنت روسيا، أمس الجمعة، أنها طردت 14 دبلوماسياً بلغارياً رداً على إجراءات انتقامية اتخذتها صوفيا ضد موسكو في أوج خلافات حول النزاع في أوكرانيا.

بيان، إن «هذا الإجراء هو رد على قرار غير مبرر إطلاقاً من الجانب البلغاري بإعلان 70 موظفاً في مؤسساتنا في الخارج شخصيات غير مرغوب فيها». كما تحدثت عن «فرض حصص على الموظفين الدبلوماسيين والإداريين والفنيين لروسيا في بلغاريا».

وأضافت أن هذا الإجراء يأتي أيضاً رداً على الإغلاق المؤقت للقنصلية الروسية في مدينة روسه البلغارية. وتابعت الخارجية الروسية أن «المسؤولية عن هذه الإجراءات للضادة الأخيرة تتحمل مسؤوليتها بالكامل الحكومة البلغارية».

المبعوث الروسي يؤكد جدية المفاوضات بين واشنطن وطهران إيران تربط التوصل لاتفاق نووي بإلغاء الحظر وحل القضايا الفنية والقانونية



كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين علي باقري كني (يسار) يغادر قصر كوبرغ مكان انعقاد المحادثات النووية في فيينا

... وتحت الرياض على الإفراج عن مواطن إيراني اعتقل خلال الحج

المجلس الأعلى للامن القومي الإيراني ورئاسة الاستخبارات السعودية.

وأكدت الجمهورية الإسلامية الشهر الماضي أنها تبلغت موافقة الملكة العربية السعودية على رفع الحوار إلى «المستوى السياسي»، علماً بأنه سبق لمسؤولين إيرانيين أن أكدوا أن خطوة من هذا النوع قد تؤدي إلى تحقيق نتائج أسرع بين الجانبين.

وقطعت السعودية علاقاتها مع إيران في كانون الثاني/يناير 2016، بعد تعرض سفارتها في طهران وقنصلتها في مشهد، لاعتداءات من قبل محتجين على إعدام الرياض رجل الدين السعودي الشيعي المعارض نمر النمر.

الاتصال، تابع وزير خارجية إيران مصير مواطن إيراني تم توقيفه في السعودية خلال الحج، ودعا (تظهير العراقي) إلى نقل رسالة (إلى الجانب السعودي) من أجل الإفراج عنه، ولم يذكر البيان تفاصيل بشأن المواطن المعني أو أسباب توقيفه خلال موسم الحج مطلع تموز/يوليو.

وتأتي الأنباء بشأن التوقيف بعد زهاء أسبوعين من إعلان بغداد أنها تحضر للقاء «علني» بين وزير خارجية إيران والسعودية، في رفيع لمستوى الحوار الذي بدأ بين البلدين في نيسان/أبريل 2021.

وعقد الطرفان خمس جلسات في العاصمة العراقية، آخرها في نيسان/أبريل الماضي، حضرها مسؤولون من أمانة

كرة تقديم التنازلات في ملعب البيت الأبيض وكتب على تويتر أن على الولايات المتحدة «إظهار الضجج والتصرف بمسؤولية».

وتبدد الجانب الأكبر من الالتزام باتفاق 2015 المبرم بين إيران وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين والذي رفع العقوبات عن طهران في مقابل فرض قيود على برنامجها النووي الذي يخشى الغرب أن يوقدها لصنع قنبلة نووية.

وانسحب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق في 2018 وعاود فرض عقوبات قاسية على الجمهورية الإسلامية. وردت إيران بالبدء في انتهاك القيود المفروضة بموجب الاتفاق بعدة طرق منها زيادة مخزونات اليورانيوم المنضب. وقال مسؤول أوروبي، الخميس: «تم الاتفاق على مناقشة الأمر في المستقبل بمجرد تمكن الولايات المتحدة وإيران من الاجتماع بشكل مباشر».

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، بيتر ستانو، في إفادة صحافية، أمس الجمعة: «حان الوقت لبذل جهد أخير»، موضحاً أن الاتحاد الأوروبي يصفته منسحقاً للمحادثات اقترح مسودة جديدة لنص الاتفاق الشهر الماضي بسبب استنفاد المجال للسلام لأي مناورة إضافية. وتابع: «يجب اتخاذ قرارات سياسية واضحة وحاسمة من قبل عواصم الدول المشاركة في خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي). هذه هي العلية الجارية في فيينا، ونأمل أن تفضي إلى نتائج».

ودعت فرنسا وبريطانيا وألمانيا في بيان مشترك، أمس، الجمهورية الإسلامية إلى «عدم التقدم بطلبات غير واقعية خارج إطار خطة العمل الشاملة المشتركة، بما يشمل مسائل الضمانات للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ورأى دبلوماسي إيراني، لم يذكر اسمه، أن القضية نشأت «من خلال الضغط السياسي، واستمرت تحت هذا الضغط وهي ذات طابع سياسي ولا ينبغي استخدامها كذريعة ضد إيران في المستقبل»، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية «إرنا».

ذكرت وكالة «إرنا» الإيرانية، أمس الجمعة، أن التوصل إلى اتفاق نووي نهائي يرتبط بإلغاء الحظر وإغلاق القضايا الفنية والقانونية المتعلقة بالبرنامج. وجاء ذلك بعد يوم من إعلان البيت الأبيض أن المحادثات النووية بين الولايات المتحدة وإيران «اكتملت تقريباً».

وقد نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية، كبير المفاوضين في محادثات فيينا علي باقري كني، اجتماعاً على أفراد مع ممثل الاتحاد الأوروبي إنريكي مورا في فندق قصر كوبرغ، حيث انطلقوا من حيث توقفوا في الدوحة الشهر الماضي.

وركز الاجتماع على مسودة النص التي طرحها مؤخراً منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، بالإضافة إلى اقتراح إيران، الذي يشهد بشكل أساسي على إزالة العقوبات، بحسب مراسل الأناضول.

كما أجرى باقري والوفد المرافق له محادثات منفصلة مع ممثلين من روسيا والصين.

وقال بوريل، في مقال نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية الأسبوع الماضي، إنه قدم مسودة نص جديدة إلى الأطراف في محاولة لكسر الجمود في إحياء الاتفاق النووي، المعروف رسمياً باسم خطة العمل الشاملة المشتركة.

وبعد لقاء المفاوضات الإيراني، أمس الجمعة، قال المبعوث الروسي ميخائيل أوليانوف، وفقاً لما نقلته عنه وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء: «التوصل إلى السخط النهائي قد لا يكون سهلاً والزم من هو الذي سيذهب هل نتجح في التوصل إلى الاتفاق أم لا، لكنه أضاف: «في الوقت نفسه أجواء المفاوضات تتسم بالجدية».

والخميس، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، جون كيري، إن المفاوضات «اكتملت إلى حد كبير في هذه المرحلة». وألقى كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين علي باقري كني

لينكن يعتبر سقوط صواريخ صينية في المنطقة الاقتصادية اليابانية «تصعيداً كبيراً»

بكين تواصل مناوراتها وتفرض عقوبات على بيلوسي وعائلتها

دفع العلاقات الصينية الأمريكية إلى مسار خطير صوب الصراع والمواجهة، في المقابل، قالت رئيسة تايوان تساي إينغ وين، أمس، إن الحكومة قادرة «بقطعاً» على ضمان سلامة شعبيها في مواجهة التدريبات العسكرية الصينية غير المسبوقة حول الجزيرة.

وحول سقوط صواريخ صينية في مناطق اقتصادية يابانية، شدد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، على أنها تعد «تصعيداً كبيراً»، ووصف، في مؤتمر صحافي على هامش اجتماع وزراء خارجية بلدان رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان»، بأنه «واحد يهدد ببلينكن، بأنه» أن رد فعل الصين تجاه زيارة بيلوسي لجزيرة تايوان «مبالغ فيه»، وغير مبرر»، وأضاف الوزير الأمريكي: «زيارة بيلوسي كانت سلمية، ولا يوجد مبرر لهذا التصعيد والرد العسكري المتطرف، وغير المناسب»، وأكد بلينكن أن «بلادنا لا تدعم استقلال تايوان، وبالتالي لا يوجد تغيير في الموقف الأمريكي تجاه سياسة صين واحدة».

ووجدت اليابان نفسها في خط الواجهة الأول في التوتر بين الولايات المتحدة، حليفها القوي، والصين، شريكها التجاري الأول، وصرح رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، أمس الجمعة، أن إطلاق بكين صواريخها الباليستية في محيط تايوان أسقط بعضها في المنطقة الاقتصادية القومية الخاصة لليابان، يطرح «مشكلة خطيرة تُؤثر في أمننا القومي وسلامة مواطنينا»، وأضاف كيشيدا بعد لقاء مع رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي: «ندعو إلى الوفاء الفوري للمناورات العسكرية»، الصينية التي بدأت الخميس وتتواصل حتى الأحد، وأكد أن واشنطن وطوكيو «ستواصلان التنسيق الوثيق للحفاظ على السلام والاستقرار في مضيق تايوان».

كذلك دعا وزير الخارجية الياباني يوشيماسا هياشي إلى «الوقف الفوري» للمناورات الصينية، متحدثاً من بنوم

«تقوض بشكل خطير سيادة الصين ووحدة أراضيها، وتهدم مبدأ الصين الواحدة»، وأضاف البيان أن الزيارة «تهدد بشدة السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان»، واعتبرت أن تستمر العلاقة بين القوتين بالتدهور في أعقاب زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لتايوان. وبعد يوم من إطلاق صواريخ فيما يبدو فوق الجزيرة التي يقبع بها 23 مليون شخص، أرسلت الصين سفناً حربية عبر الخط الأوسط لمضيق تايوان في أول توغل من نوعه منذ سنوات.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أمس، نقلاً عن وزارة الدفاع التايوانية، أن جيش التحرير الشعبي الصيني أرسل أيضاً طائرات حربية عبر الحدود التي حددتها الولايات المتحدة، في ثالث يوم على التوالي من مثل هذه الطلعات منذ زيارة بيلوسي.

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

واصلت الصين، أمس الجمعة، مناوراتها العسكرية، كما قامت بقطع البعثات العسكرية مع الولايات المتحدة، إذ تستمر العلاقة بين القوتين بالتدهور في أعقاب زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لتايوان. وبعد يوم من إطلاق صواريخ فيما يبدو فوق الجزيرة التي يقبع بها 23 مليون شخص، أرسلت الصين سفناً حربية عبر الخط الأوسط لمضيق تايوان في أول توغل من نوعه منذ سنوات.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أمس، نقلاً عن وزارة الدفاع التايوانية، أن جيش التحرير الشعبي الصيني أرسل أيضاً طائرات حربية عبر الحدود التي حددتها الولايات المتحدة، في ثالث يوم على التوالي من مثل هذه الطلعات منذ زيارة بيلوسي.

عقوبات

وأعلنت وزارة الخارجية الصينية عن عقوبات غير محددة على بيلوسي وأفراد أسرتهما من أقرب الأقرين بسبب ما قالت إنه كان «استفزازاً شاملاً» منها، وعلى الرغم من أنها خطوة رمزية إلى حد كبير، فهي تجعل رئيسة مجلس النواب الأمريكي، أكبر مسؤول أمريكي يتعرض لعقوبات من جانب بكين.

وتم الإعلان عن ذلك بعد فترة وجيزة من مغادرة بيلوسي اليابان بعد اختتام جولتها المثيرة في المنطقة التي امتدت أسبوعاً.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان، إن إصرار بيلوسي على زيارة «تايوان»، يشكل «تدخلاً كبيراً في الشؤون الداخلية للصين»، وأوضح البيان أن زيارة بيلوسي

جونسون غائب تماماً عن الساحة السياسية واحتدام المنافسة بين تراس وسوناك

عام، وقد يرخي قرار المصرف المركزي رفع معدل الفائدة الرئيسية إلى 1.75٪، بزيادة نصف نقطة مئوية، بنقله أيضاً على الاقتصاد يجعله الاقتراض أكثر تكلفة.

وفي الأثناء، حذر وزير المالية البريطاني السابق والمرشح في سباق رئاسة الحكومة البريطانية، ريشي سوناك، من أن استراتيجية ليز تراس الاقتصادية سوف تدمر البلاد، قائلًا إن «صباح الأيتام» سوف يسبب الشقاق للملايين، بعدما أصرت على أن خفض الضرائب يمكن أن يغير توقعات الركود من جانب بنك إنجلترا.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي ايه ميديا» أن وزيرة الخارجية تراس، استغلت منظره تلفزيونية الخميس للتحذير من المروءة، وقالت صريحة للغاية «بدون تحرك» جرى «بدلاً من حذر خصمها سوناك، ولكن سوناك رد بخوف قائلًا إن رؤيتها «سوف تزيد الوضع سوءاً»، في اليوم الذي حذر فيه البنك من إمكانية أن يصل التضخم لذروته في 13.3٪ في تشرين الأول/أكتوبر.

ناظم الزهاوي بضيان عطلة خارج لندن. وقال الحزب العمالي المعارض، إن الرجلين «مفقودان».

وكان بوريس جونسون وزوجته كاري أماما الأسبوع الماضي حفلة بمناسبة زواجها كانت موجهة بسبب جائحة كورونا.

وسبق لوزير الطاقة والأعمال كواسي كوارتنغ، أن أعلن الجمعة أنه «لا يعرف مكان وجود بوريس» مؤكداً أنه على «اتصال دائم» به. وقال لتايمز راديو: «لقد احتفلت بزوجتي في لندن، وأنا سعيدة بما فعله العسل... لا أعتقد أن الكثير من الناس سيغضبون منه».

وأضاف الوزير أنه من «الخطأ تماماً» اتهام الحكومة بالتقاعس في الوقت الذي يصوت فيه أعضاء حزب المحافظين لاختيار رئيس جديد للوزراء خلفاً لجونسون الذي أعلن استقالته في تموز/يوليو بعد سلسلة فضائح. ورفض بنك إنجلترا، الخميس، معدل الفائدة بنصف نقطة مئوية في أعلى زيادة منذ عام 1995 لكبح التضخم المتسارع والذي توقع أن يُغرق بريطانيا في ركود لمدة

الاحتجاجات مناهضة لأمريكا في أنحاء أفغانستان وانفجار استهداف الشيعة في كابول

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

حمل مئات الأفغان لافتات مناهضة للولايات المتحدة أمس الجمعة احتجاجاً على غارة أمريكية باستخدام طائرة مسيرة تقول واشنطن إنقاذ قتل زعيم القاعدة أمين الظواهري هذا الشهر.

وبدأت الاحتجاجات بعد يوم من إعلان طالبان أن حكومتها لم يكن لديها معلومات عن «دخول الظواهري وعيشه» في العاصمة كابول، وحذرت الولايات المتحدة من تكرار أي هجوم على الأراضي الأفغانية.

وأظهرت صور انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي محتجين في سبعة أقاليم أفغانية على الأقل وقد حملوا لافتات كتب عليها «تسقط أمريكا» و«جو بايدن توقف عن

استعادة محمود درويش: الانحياز إلى جماليات شعره ضرورة أخلاقية



عبد اللطيف الورابي *

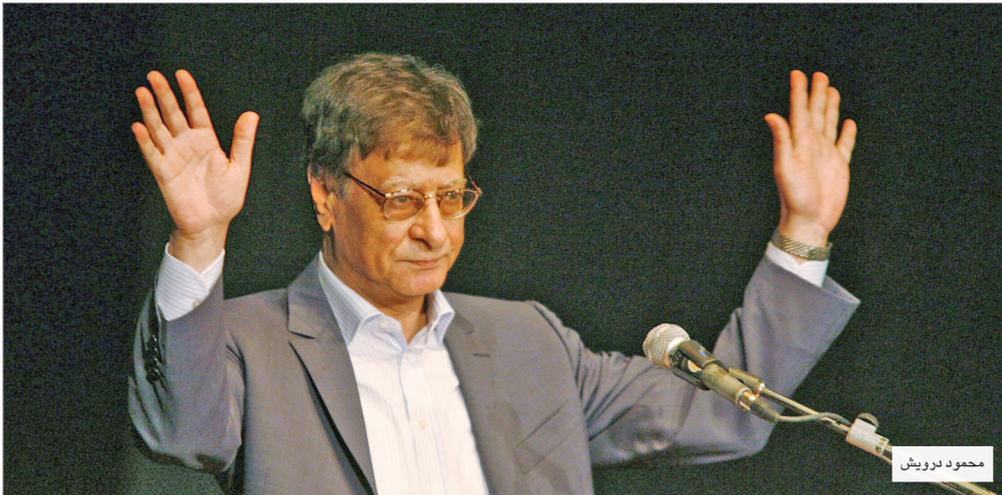
سنةً مستويات إيقاعية، هي: الوزن العروضي، والأداء الإنشادي، توازن الصوائت (= الترتيب)، وتوازن الصوائت (= التجنيس)، والتكرار التضفيدي، ثم التردد والاستباق أو التناغم الصوتي. وقد عمل على استكناه هذا النسق وكشف ثراه النقدي من خلال ديوان الشاعر: «كزهر اللوز أو أبعد» و«أثر الفراشة» وأحياناً يرجع إلى ديوانين آخرين كلما اقتضت الضرورة ذلك، مستخلصاً أن انساق التوازن الصوتي عند محمود درويش تتخذ مظهرات عدة، يتخذ كل نسق فيها بعداً صوتياً إيقاعياً، يُفَعِّل الإنشاد، ويؤطر الصورة الشعرية في مخيال المتلقي. ومن بين انساق التوازن الصوتي التي فصلها في شعره، نذكر: النسق الثنائي، النسق الثلاثي، النسق الرباعي، النسق الخماسي، نسق التناغم الصوتي والاستباق، نسق التقفية أو موقع التراكم الصوتي، نسق التكرار التضفيدي، ثم نسق السوناتا الذي تجلّى أكثر في ديوانه «سرير الغريبة».

وقد استعمل محمود درويش مجموع الأنساق الصوتية المتوازنة من أجل «إضفاء بعد توليدي صوتي على منجزه الشعري، تتناسج فيه الصور والظلال والألوان والدلالات» بل يتعداه إلى خلق تفاعل سحري من وجهين: غنى نصوص الشاعر بأنساق صوتية توازنية دالة على الغضاضات التخيلية والدلالات، واستثمار لهذه الأنساق الصوتية بذكاء أثناء قفس الإنشاد الذي يلتقي فيه تجلياتها وتُحسى عبر الحواجز الروحية بينهما. ويتكسب هذا البعد التوليدي على الخيال في مده الآني الحضوري، الذي يعيد إلى المتلقي ذاته باعتباره مرآة غير مرئية لذات الشعري؛ ومن ثمة يعمل على مضاعفة الأخيلة والصور والأمزجة التي تتضمنها القصيدة، ويعكس تجلياتها التامّ في وعي هذا المتلقي، بل يجر هذا الوعي من مركات الصور المعتادة، حيث يقترح عليه عالماً بديلاً، أو بالأحرى يقفده في تجربة جديدة ومنفتحة تتكسب أبعاداً معرفية ووجودية قصوى. ينعث الباحث هذا الخيال به الدينامي الذي يصوغ الوجود والمجرى الأنطولوجي للذات شعرياً في قالب جمالية تتعاقب فيها اللخطنات الشعرية والمفاتيحية بشكل غير قابل للفصل. وفي هذا المعنى، يقدم شعر محمود درويش «سياقاً زمانياً آخر مختلفاً كلياً عن كل التعلّلات الإنسانية الأخرى، قطعاً مع الحظرات الإنسانية الأولى». فهو حركة وحلم وتوق تحمّل كل قيم الجمال، وتبرز الذات عبرها، ولا سيما داخل المنحى التأويلي، ذاتاً خلافة، يمتلك وجودها بعداً جمالياً وهو حقيقتها التي لا تحجبها السلطة المختبية تحت أفضة إنسانية، بل إن هذه الحقيقة تسطع عندما تتأسس على أولوية الجسد بالنسبة للنفس أو الوعي؛ إذ إن ما يسمى بالنفس ليس إلا انعكاساً لما يحصل في الجسد:

«ها هي الكلمات تُزوّف في جسدي نحلةً
تُخلّة.. أو كتبت على الزرق الأزرق
أخضرت الأغنيات وعادت إلي الحياة»

فمن خلال ما هو جسدي، يتخلص الوعي الشعري من النظرة الأحادية للعالم، ومن صرامة مبادئ العقل، يقدم ما يفتتح على الاختلاف والتعدد، وعلى الحرية والإمكانات الجديدة التي يتبها إيقاع الذات في كل حركة لاستكشافات معنى الحياة وصيرورتها التي لا تتحدد بزماناً.

* كاتب مغربي



محمود درويش

الحياة بمعناها الأسمى (الأرض، الحرية، العدالة، الحب، الجمال، الإخاء).
تدبّيت الموت، وتأمّله، ومحاورته في سياق الرؤية الفردية المدعومة بمرجعيات ثقافية متباينة، وتجارب الذات في مختبر الوجود.
وضمن هذه الاستراتيجية تجري إعادة التسمية بشكل يتخفف من إكراهات التلقي وضغوطاته، التي تريد أن تظر الشاعر ضمن إقطاعات معلومة وتتداوله جماهيرياً وتقديراً، أي كشاعر مقاوم، أو سلطة جمالية واسعة على جمهور الشعر. فقد وسع الشاعر حدود التلقي بوعيه الحدّ الذي يمثّل شعرية الوجود خلف ما هو موجود، وينظر إلى القصيدة بوصفه حركة وحلما وتوقاً إلى الانهائسي، ومثل هذا الوعي هو الذي جعله يستقل من السلطة بكل تجلياتها، وينجز مفهوماً جديداً للشعر من خلال اللعب الموقل في التميز والخصوصية على أرض اللغة بمكوّناتها الطبيعية الأولى غير المحرونة، والانفتاح على التقنيات الشعرية بذهنية متوقّدة، وتخيل شغوف، وثقافة بصيرة بالخراط على نطاق الشكل الكمي والكيفي.

الإيقاع الكلي

يقصد الباحث أحمد بلحاج آية وإرهام بالتوازن الصوتي في شعر محمود درويش مجموع «الظواهر الإيقاعية المحددة الناتجة عن تفاعل عنصرين صوتيين أو أكثر في فضاء النص الشعري، تنتج عنه نية من البنّيات المكوّنة للإيقاع الكلي». ويتجاوز مثل هذا التحديد ما درج الدرس التقني الذي يأسر مفهوم الإيقاع في ما هو عروص ولا يفي ضيق؛ حيث يرتفع بالإيقاع إلى كونه «بنية دلالية كلياوية تجمع البنّيات والدلالات الجزئية لجسد النص، ومن بينها البنية الدلالية للتوازن الصوتي، فالإيقاع ينتج عن تضافر عناصر البنية وتعالقاتها الصوتية والدلالية، وكل عنصر منها يتحدد بعلاقة مع العناصر الأخرى، بلا مسبق أو تعاليات.

وضمن هذا الإيقاع الكلي، يتناول الباحث نسق التوازن الصوتي ضمن علاقته بخصائص اللغة الشعرية بوصفها لغة انزياحية. ويشتمل النسق في مختلف مظهراته على

الشاعر ويؤنسهما، ويحاورهما شعرياً في صيرورتها إلى حدّ التوحد والاندماج، بسبب تداخل الأبعاد النفسية والجسدية والفلسفية والروحية والشعرية والثقافية والمادية التي يطرحها معا في جدل وتضاد، على نحو يحول فكري الموت والحياة إلى «فكرة شعرية خاضعة لنطق الدوال ومنطق الخيال، وإلى معادلة أسطرة الشاعر وذاته الشعرية، والارتفاع بهما خارج البعد الإنساني القابل للموت والحياة والمعنى المادي التقليدي» على نحو يتسما في شعره والشاعر، فلا يعني موت الشاعر «موت»، وإنما يعني «طيرانه حتى الأزل».

وبهذا التصور، يرى الباحث أن أعمال محمود درويش: «عصافير بلا أجنحة»، إلى «أثر الفراشة» عبارة عن «رواية لقصيدة الموت والحياة» بكل ما تشي به من أحلام مُنشئة إلى الانهائسي، وترقى به من خلال جماليات اللغة وسحر الإنشاد إلى إيقاعات غنائية تجمع أصل الشعر العربي بحداثته، وتضيف إليه ألواناً وأساليب تتحايل على الموت (= الجرح، الدمار، الحرب، الجوع، المرض، الكراهية، العنصرية، الفقر، الاستبداد، إلخ)، ودرامية الأحداث، والغربة، لتحوّلها من وقائع وظواهر إلى رموز أساسية من رموز الحياة (= الحب، السلم، الثراء، الأثرة، الحرية، العدالة، الجمال، الاختلاف، الخصب، إلخ).

وهذا الانتماء بفكرتي الموت والحياة يتصل بالجهر الشعري عند محمود درويش، ويأخذ مديات أرحب تكشف فاعليتها في الذات والعالم، من خلال طريقتين فنييتين، هما: التوازن الصوتي والتساقق الدلالي باعتبارهما بنيتين متجاننتين في الجسد النصي، حيث يغدو الشعر مكنز الوجود ولغة إمكاناته واحتمالاته، وحيث الوجود نفسه يمارس لعبة الحياة (= الحب) ولعبة الموت (= الكره) وفق جدلية المثل والإفراع، الإثبات والنفي، تبعاً لوقوع الأحداث على الشاعر ومعاشيته لها في الزمان والمكان، وما تزخيه من تحولات مفاجئة أو سارة في العالم على ذاته.

ويرى الباحث أن أغلب المعاني التي يطرحها معجم مزج الموت والموت عند الشاعر، تتحرك وفق استراتيجية فنية - تحويلية الموت إلى حياة نابضة بالتوجه والتألق، كما هو موت الشهيد الذي هو عتبة أساس للدخول إلى

التي يتقاطع فيها السياسي والديني والأيدولوجي. ويسعى من خلال مقارنته التأويلية أن يستقرّ «زماً جمالياً غير الزمن المستبد الذي يتر أحاسيسنا، وشوّه رؤانا حتى صرنا نتصادى مع المألوف والنمط عليه» وأن يمسك بحضوره الذي يتجدد مع كل قراءة، بقدر ما هو «ينفلت من الزمن إلى اللامنّي». ويعترض أن فعالية هذا الشعر كانت تتأتى من «الطاقة الإنشادية السحرية»، التي تتقاطع، في صميم العمل، مع بنية الخيال وتحوّل الدلالة، ومعنى ذلك أنه يعيد الاهتمام بالإيقاع كاستراتيجية في التأويل؛ وهو - هنا - ليس بمعناه العروضي أو كونه مقولة مجاورة لغيرها من مقولات الخطاب، بل باعتباره مبدأ نسق الخطاب؛ حيث يأخذ أشكالاً من البناء وينظم الذات في معنى خطابها على نحو يجددها ويجعلها في حياة دائمة. وإذا كانت القصيدة شيئاً غير الذكرى التي تنزّع الحياة من النسيان، فإنّ الإيقاع بمثابة تحيين للذات وزمّيتها في آن.

من هنا، فإن عناصر الإيقاع والذات والمعنى بوصفها عناصر تكوينية، ومتحوّلة وغير قابلة للفصل، يكون استنساؤها في أي نشاط نقدي بمثابة أولوية تترتب عليها نتائج ذات قيمة، وذلك بالنظر إلى تساند هذه العناصر وأثرها الحيوي والمنتج والانهاثي في تجربة الشاعر، مع ما صاحبها من تحولات جمالية ومعرفية في علاقتها بوضعية الدال الشعري وممكناته النصية في نسج التخلّل وعمل الكتابة على حد سواء. تسعى المقاربة الوصفية التأويلية إلى الإجابة عن كل ذلك، من خلال ثلاثة محاذ، هي: فضاء اللعبة الشعرية، وانساق التوازن الصوتي فيه، وتساوق الأنساق مع الدلالة والخيال.

فضاء اللعبة الشعرية

تنهض العمارة النصية في أي عمل للشاعر محمود درويش على خواص تعبيرية وجمالية مبتكرة، من خلالها تنتظم الذات في خطابها، وتمارس لعبتها الشعرية التي تقرون الموت بالحياة في مختلف سياقاتها معجماً وصورة، والتي تدمجها في فضائها ليس كوجهين متناقضين، بل كموضوعين حيّين، حيث يغلّسهما في مقابل تلك الدورات المغرصة، ثمة دراسات حديثة تحاول أن تستعيد حرية الشاعر وحقّ كتابته في الوجود والدفاع عن حداثتها المختلفة، وأخرها ما اعتمك عليه الشاعر والباحث المغربي أحمد بلحاج آية وإرهام في دراسته المعنونة بـ«انساق التوازن الصوتي في شعر محمود درويش». يعي الباحث من البدء سلطة الحب التي مورست على شعر محمود درويش وحداثته،

ثلاثية عائلة حمادي السورية: الخلاص في عالم النسيان



محمد تركي الربيعو *

كافيا أو مبررا للشباب للهجرة نحو الماضي، فهو يبدو أحياناً متمرداً على الواقع، يبحث عن تجربة ومغامرة ما، وربما ليس شادي هو الوحيد الذي كان يعاني من هذه الأزمة في أوروبا (شعور الأقلية والتفرد) بل هو واقع شرائح واسعة من الجيل الأوربي المهاجر، وهو الواقع الذي سيدفعهم بعد عام 2011 إلى القوم والقتال في المنطقة بحثاً عن عوالم أخرى بديلة (وفق ما ذهب لذلك أوليفيه روا).

الطريف أنه بموازاة هذا البحث، كان الولد قد رضي بخيار النسيان، ولذلك نراه يسوحو ويعترف على عوالم أخرى (أمريكا) في الوقت الذي كان فيه شادي يكتب عن قصة المهمل الإيطالي من خلال سرد سيرة عائلته، وما هي سوى بضعة أشعر، حتى وجد أن سيرته ستتكتسب معان جديدة مع قديم أحداث 2011 في سوريا، ليصبح شادي اسماً مطروقا ومدعوا للحديث عن ما يجري في درعا ودمشق.

ومع أن الأحداث كانت تشجع والده أيضا على التصالح مع ذاكرته وفتح أبوابها، لكنه بدأ أكثر حذرا من ابنه، خوفاً من أن تتحول الذاكرة إلى صندوق بانسورا، ولذلك لن يطيل الأمر به كثيرا في النشاط الثوري في سوريا، خاصة وأنه أصبح مدعوا في كل يوم المهضي نحو عالم النسيان الذي اختاره. في هذه الأثناء حين كان شادي يدي حماسا أكثر، خاصة وأنه أصبح مدعوا في كل يوم تقريبا لندوة هنا أو محاضرة هناك، ومع انفجار الواقع اليومي، كان العالم بأكمله يبدي اهتماما حيا لسا جيري، وهو ما انعكس من خلال توافد وتأسيس مئات، إن لم تقل آلاف المنظمات الإغاثية والتنموية، للعسل في الدول المحيطة بسوريا، مما أخذ يولد منطقا آخر في تعامل الناشطين والمعارضين مع الثورة، وهنا لا يمكن التعميم، لكن يبدو أن شادي أيضا سينخرط في هذا العالم في بيروت.

وفي سرده لهذه الفترة، يحاول شادي إخبارنا أن بان مشاركتها كانت في سياق انشغاله وإيمانه بما يحدث، إلا أن هذا الأمر، لا ينبغي بالمقابل أنه الثورة السورية مثلت له فرصة اقتصادية أيضا.

فألويسات الإغاثية وفرت للعاملين فيها رواتب جيدة، وعلاقات وشبكات جديدة، لكن شادي القلق يبدو أنه لن يطيل المكوث



محمد وشادي حمادي

وهوية، ولعل والده تقصد القاطن، لبعث رسالة إلى ابنه مفادها، أن الحاضر والمستقبل أهم من الماضي، لكن شادي لن يكتف بصورة والده، وسيضفي في عام 2009 إلى دمشق، وهنا سننتقل على صورة سياحية للمدينة، كما لا تخلو من مبالغات وتورط في مشهد الحاضر، فمثلا نراه يثني على القول السوري كثيرا، قبل أن يقف هذا المشهد ليدخلنا عن صور الأسد وعن الشرطي الذي أوقفه أمام الجامع الأموي، ليسأله: هل «أنت من الموساد»، كما سيدخلنا عن رغبتة في الدراسة في جامعة دمشق، وتراجعه عن ذلك بسبب عدم امتلاكه لبطاقة حزبية، وتبدو هذه القصص أحيانا مبالغاً فيها، صحيح أن الأمن بقيت له السيطرة الأولى في البلاد، لكن في السنوات التي زار شادي بها البلاد، لم نعد نلمحهم وهم يفتشون المارة إلا ما ندر، كما أن التسجيل في الجامعات لم يكن يتطلب في العقد الأول من القرن العشرين صدق براءة حزبية، وربما أثر شادي هنا تضخيم صورة الحياة الأمنية في سوريا قبل 2011 ليفسر وفق قراءته ما جرى، لكن السؤال الذي ظل خافياً هو، ما لك هذا البحث عن الماضي.

أجيال المهاجرين في ميلانو

وقبل الإجابة عن هذا الأمر، كان لا بد من العودة مرة أخرى لاستئناف قصة الأب بعد وصوله إلى ميلانو. إذ سيقدر هذا الحزبي الهارب من الاعتقال، أن يقطن مع ذاكرته،

الفكر القومي

في هذه الأثناء سيعجب الأب بالفكر القومي، خاصة أن هذا الفكر كان يتيح لأبناء الريف بالأخص، الاقتراب أكثر من عالم سوريا المركزي (دمشق) وربما هذا ما جعله يفرم بها، كما سيقبل على كتب ماركس وغرامشي والحزب الشيوعي في إيطاليا، ولذلك سيرى نفسه في عام 1968 ملاحقا من الأجهزة الأمنية، ما جعله يهرب إلى الكويت في البداية، ولاحقا إلى مدينة ميلانو الإيطالية، ومع وصوله إلى هذه المدينة، سيتوقف عن الكلام ليتيح لابنه شادي رواية قصته في المقابل، مع شادي، سيختلف المشهد كثيرا، فهو لم يولد في سوريا، بل في إيطاليا أم إيطالية، مع ذلك، لا يروي لنا سوء أشياء صغيرة عن طفولته، فهو مهووس بالحنين إلى ماض لا يعرفه، ولذلك سيقدر السير في الشوارع والأماكن ذاتها التي سار فيها والده، فهو كما يقول أراد أن «ينحول إلى عينيه»، لكن ليس لرؤية الحاضر والمستقبل كما يشتهي الأباء عادة، بل للعودة إلى عالم الذكريات، وهو موقف لن يخلو من بعض الترف والضياح والحماس الشبابي، والمفارقة أنه في الوقت الذي يلتقط فيه صوراً لبيروت التي في ذاكرة والده، كان أبو شادي، في الوقت نفسه، يلتقط صورة أمام وكالة ناسا في هيوستن، فالجيل القديم في هذه الحادثة يظهر هنا وكأنه يبحث عن المستقبل، بينما يبدو الجيل الجديد متورطاً وغارقاً في عالم

يلاحظ في السنوات الأخيرة في سوريا، ظهور جيل آخر من الكتاب السوريين، ممن باتوا يولون للذات والذاكرة مكانة أوسع في تصوصهم وقرائهم، والمهم في هذه الكتابات أنها أخذت تكشف عن مادة محلية جديدة عن الجيش الفرنسي، وهنا سيتورط انشغال المثقفين السوريين بالقضايا الكبرى والوحدة والهزيمة وصراع الطبقات، ساعدت الانتفاضة على إتاحة الفرصة للاهتمام أكثر بالتفاصيل والسير والقصص اليومية، ومن بين الأعمال الجديدة في هذا السياق، كتاب «أب وابن» لسوريا بحجم العالم، تأليف محمد وشادي حمادي، ترجمه عن الإيطالية يوسف وقاص/ المتوسط للنشر، الذي يدور حول قصة أب سوري (محمد حمادي) يهرب إلى إيطاليا في نهاية الستينيات، وابنه (شادي) الذي يقرر العودة إلى سوريا للبحث عن هويته.

يبدو جمع السيرة الذاتية في حياة الابن شادي، ليس مجرد ذكريات أو محاولة لحفظ الماضي من الضياع، بل هو مشروع يمكن من خلاله فهم ما جرى في سوريا، وعلى الرغم من أن هذه المهمة ليست بالأمر اليسير، لكن سيسير به النساب، عبر ثلاثة بذات بكتاب «السيرة العربية» الذي سرد فيه تاريخ عائلته، يعود في الجزء الثاني ويتناول تجربته كشباب يبحث عن هويته السورية الضائعة، في شوارع ميلانو وبيروت



«هذي مليون في خاطر الحاضرين»... عن انقلاب المغني على البراح

■ انقلاب ناعم وقع في الثقافة الشعبية، دون أن ينتبه إليه. شخصية مركزية في موسيقى الراي - قديماً - اختفت، دون أن نتساءل عن سبب اختفائها. إلى غاية الثمانينيات، لم تكن حفلة راي تبلغ منتهاها دون «البراح». لم تكن الشيكات - من أمثال الشيخة الجنية - يطلن حناجرهن بالغناء في غياب مرافق لهن، ذلك البراح الذي يفتتح الحفلة وينهيها، ويتدخل في كل مرة في وسطها، فيطلق أدعية لشفاء المرضى أو ترحما على الموتى، يعدح أو يريث واحداً من الحاضرين.

كان البراح ملح الراي، فهو الذي كان يقبض مالا من المتبرعين ومن يرغب في دعاء أو عتاب، وليس المغني. كان الناس يقبلون على مغني راى أو ينصرفون عن آخر، بالنظر إلى سمعة البراح الذي يرافقه. في زمن سابق، كانت شهرة البراح تتجاوز شهرة المغني أو المغنية، كانت نبرته ترتفع أو تنخفض حسب المبلغ الذي يتسلمه من أحد الحاضرين، و لازمة «هذي في خاطر فلان» لا تُفارق لسانه. يذكر المبلغ الذي تسلمه نقداً، ويذكر اسم صاحبه، ثم يطلق في الكلام الموزون، ولا يحق للمغني العودة إلى الغناء إلا إذا أكمل البراح وصلته. هكذا كان الحال في ما مضى، أما اليوم فقد انسحب البراح، وقع انقلاب عليه بدرب المغنون، لأغراض مادية محضة، لم يروهقهم أن يتكسب شخص آخر على ظهرهم. صار الراي يتيمًا دون البراحين، مكتفياً بمغنين، ونسبنا في السياق أننا محونا شخصية من الثقافة الشعبية، تعود أصولها إلى قرون مضت.

مسرح الحلقة

المسرح، الفوال، الحلايقي أو القصاد... هي مرادفات البراح، هذه الشخصية التي ظهرت قبل الاستعمار الفرنسي، في البدء كان ينشط في الأسواق، أسواق الغنم أو أسواق الخردة، يتحين جمهرة الناس كي يظهر من اللامكان، فينطلق صوته جهورياً في قص حكايات غريبة عجيبة، عن بقاع بعيدة وعن أناس لا مثيل لهم في البطولات، فيخلق حوله الناس، من هنا نشأ «مسرح الحلقة»، فالبراح لم يكن يكتبني بسرد حكاياته

العجيبة، التي تُشبه حكايات «الف ليلة وليلة» بل يسرحها، يضفي إليها حركات وسكونا، ولا يتفوق براح على آخر سوى بمقدرته على الإقناع، بمقدرته في تلبس المشاهد أو الشخصيات التي يحكي عنها. ذلك البراح وُلد من ضلع الفرجة، من أجل تسلياة الناس، ومن أجل قبض مال يعينه على مشقة العيش. ففى ذلك المجتمع الأمي في جله، حيث القراءة من الكماليات، صار البراح شاعر زمانه بكلامه المغفى، وحكاء عصره بقدرته على خلق الحكايات وسردها. لم يكتب بذلك الدور، فقبل ظهور المؤرخين كما نعرفهم اليوم، كان البراح مؤرخ عصره، يوثق الوقائع والأحداث في خرجاته إلى الأسواق، لقد أنشأ البراح مسرح الحلقة، الذي سيكون نواة المسرح في الجزائر والمغرب وتونس، قبل أن يتراجع حضوره عقب الاستعمار، بحجة تحريضه على المقاومة. منع الفرنسيون الحلقة في الأسواق، فعاد البراح إلى مهجعه خاسراً منكسراً، لكنه أورت الحرفة لشخصية أخرى سوف تأتي من بعده: شاعر الملحون.

قصد يا قصاد

من بين مرادفات البراح - كما أسلفنا - القصاد، فعقب الاحتلال الفرنسي، هجر الأسواق، هجر مسرح الحلقة، وتلبس صغته شعراء الملحون. لا يزال الجزائريون يذكرون شعراء الملحون الكبار، على غرار مصطفى بن ابراهيم أو خلفه عبد القادر الخالدي وغيرهما. أولئك الشعراء لم يهتموا بتدوين قصائدهم، بل كانت شفوية، تلقى في المناسبات العامة أو العائلية أو الدينية، فتحفظها الألسنة، لذلك نحن نجد اليوم اختلافات في شعراء الملحون وأصولا ما شاع فيه البراح، صاروا ناقلين باسم الجماعة، يؤرخون للأحداث والوقائع في قصائدهم، يتحدثون عن الحب والغرام، لكن أيضاً عن السياسة. مثلما جلب الفرنسيون في حقائبهم سرامين وثقوا المعارك (قبل ظهور آلة التصوير) كان الجزائريون يوثقون مقوماتهم بقصائد (القصاد) وهي صيغة مبالغة عن قائل القصاد. وإن



سعيد خطيبي *

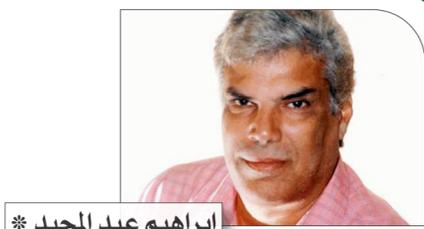
تمكن الاستعمار من حظر مسرح الحلقة، وإزاحة البراح في صورته الأولى، فقد تعذر عليه منع شاعر الملحون أو قطع السنة من يحفظون قصائده. لم يكتب شاعر الملحون بإلقاء الشعر، بل أضاف مرافقا له، يعزف على آلة إيقاعية أو وترية، هكذا سيظهر ما سيطلق عليه «الأغنية البدوية». سيطر الشيخ حمادة، عميد تلك الأغنية، التي صارت تسجل في الأسطوانات، ولم يكن المغني البدوي ليتخطى عن البراح، الذي يجالسه في كل حفلاته، واستمر الحال كذلك حتى الخمسينيات من القرن الماضي مع ظهور نساء في الأغنية البدوية غرب البلاد، فذاع صوت الشيخة الريميتي، بصحبة الشيخة المنس، هكذا كان المشهد الفني إلى غاية الاستقلال في 1962.

بعد الاستقلال عاد البراح، إلى صورته الأولى، في الأسواق، استعاد مسرح الحلقة مكانته، فاستلمه منه عبد الرحمن كاكي وعبد القادر علولة - اثنان من أعمدة المسرح في الجزائر- شيئاً من تجربتهما، لكنه لم يجد جمهوراً كما كان في الماضي، فقد انصرف الناس إلى السينما لسماح ومشاهدة القصص العجيبة، ثم إلى التلفزيون، فاضطر البراح إلى الركون إلى الأغنية البدوية، التي لم تفتأ أن تطورت فصارت الأغنية الوهرانية. تم إطلاق عليها «العصري» نظير إدراجها آلات لتحين حديثة، ثم صار «الراي» - في نسخته الحديثة - الذي اعتمد على حضور البراح، إلى غاية الثمانينيات من القرن الماضي، قبل أن يحى نهائياً في التسعينيات. صار مغني الراي وحيداً، يقوم بتدوين القصائد، في الغناء وفي (التبراج) أو التلغظ بالدعاء أو في تحية الحاضرين، ممن يدفقه له، أو ما يطلق عليه (الرشقة) أي أن الحضور يرشقون أوراقاً نقدية في ياقة قميصه. اندثر البراح عن الوجود، وهو الذي سياتر قرونا من تاريخ الجزائر الثقافي، ولم يعد اليوم أكثر من ذكرى في عقول الأجيال القديمة أو في كتب المؤرخين.

* روائي جزائري



براح في سوق شعبية



إبراهيم عبد المجيد *

السعي للعدالة: الطب والفقه والسياسة في مصر الحديثة

■ هذا كتاب صادر باللغة العربية منذ أسابيع عن دار الشروق المصرية، للمؤرخ والمفكر المصري خالد فهمي، الذي يشغل الآن كرسي السلطان قابوس بن سعيد للدراسات العربية الحديثة في جامعة كامبريدج، ورسائله ومقالاته وكتبه عديدة باللغة الإنجليزية، ومن بينها كتابه الشهير «رجال الباشا» الذي نشرته أيضا دار الشروق المصرية من قبل من ترجمه الباحث شريف يونس. الكتاب الأخير ترجمه حسام فخر ويقع في أكثر من خمسمئة صفحة من القطع الكبير.

دراسات وكتب خالد فهمي تتميز بالبحث المدقق في الوثائق الموجودة، أو الغائبة في دار الكتب المصرية وغيرها، فضلا عن دراساته لكل المؤرخين والباحثين الذين اقتربوا أو عالجوا ما يكتب فيه.

أغرنتني قراءة هذا الكتاب قراءاتي السابقة للمؤلف، فضلا عن العنوان المثير «الطب والفقه والسياسة» تحت العنوان الرئيسي «السعي للعدالة»، تدخل في الكتاب فجدد نفسك في رحلة عميقة تبدأ بالطب الحديث في مصر، وكيف بدأ في عهد محمد علي باشا، والأهم والجديد هو معالجة التطور في الحياة والعمران والقانون، من خلال تطور الطب في مصر، وهذا يدخل غير مسوق في البحث، مقدمة طويلة توجز البحث يسبقها شكر لكل من ساهم في إخراج الكتاب، أو مراجعته، أو التحقق من كثير مما فيه من وثائق، ثم تدخل في الفصول الأولى منها بعنوان «الطب والتطور والإسلام» وتوضح كيف أوكل محمد علي باشا مهمة إنشاء مدرسة الطب إلى كلوت بك الفرنسي، حتى يتسنى له تقديم خدمة طبية للجيش الذي بدأ في تأسيسه عام 1822، عن بناء أول صرح طبي في منطقة «أبو زعبل» الذي انتقل بعد عشر سنوات إلى القصر العيني لبعيد المسافة وتكلفة الانتقال على المرضى، وكيف جعل كلوت بك تلاميذه كلهم من المصريين، وبداية البعثات لدراسة الطب في فرنسا.

منافسات لآراء كثيرة أجمعت على النقلة النوعية والفكرية في مصر بعد الحملة الفرنسية، لكن خالد فهمي يرى الأمر مختلفا بعيدا عن الكولونيالية، فمحمد علي لم يصل إلى الحكم بتشريع عثماني، لكن بإرادة المصريين، وكان لديه طموح لأن يكون له جيش ودولة قوية تواجه الخلافة العثمانية، التي تعودت أن تحدد من يحكم مصر، رغم الدراسات التي أكدت على النور والتطور ل محمد علي، أو مقاومة الجهل كما رأى كلوت بك، أو كما استمر الحال بعد الاحتلال البريطاني.

ندخل في تاريخ الحجر الصحي، وكيف تطور مع محمد علي، خاصة مع ظهور أوبئة مثل الكوليرا والطاعون، ومن الحجر الصحي إلى التطعيم ضد الجدري حتى تنتقل إلى التشريح ومسكلاته، ودور ذلك في أهمية الطب الجنائي.

صعوبات مسألة التشريح للجنث الذي بدأه كلوت بك، كيف رفض بعض تلاميذه المصريين إهانة الجسد المسلم، واعتدى عليه أحد التلاميذ بالسكين. تفاصيل كثيرة جدا حول كثير من القضايا، وعلى رأسها لماذا كان يرفض المصريون العلاج الحديث. يناقش الدراسات التي أجمعت على أن ذلك كان من أثر فترة الحكم العثماني أو الإسلامي، التي أشاعت الجهل، لكنه يصل إلى حقيقة مختلفة، وهي أن المكان نفسه كان مخيفا باهماله وقدرته، وإن إلى ذلك لم يكن صراعا بين التنوير الأوروبي والمعتقدات الإسلامية، أو الصراع بين التراث والحداثة، فالامر مرتبط أكثر بطموحات محمد علي في إنشاء دولة كبرى توّرت لأبنائه.

ندخل في الفصل الثاني، الذي عنوانه «السياسة.. القانون المنسي» عن إنشاء مجالس سياسية ويقصد بها مجالس قانونية، مع المجالس الشرعية التي يمكن أن يضع فيها حق الصحة لعدم وجود شهود، أو حتى لوجود الدية والافتقار إلى، لكن المجالس السياسية تضمن حق القانون. عشرات الأمثلة على القتل والسرقة والاعتصاب، التي عجزت المجالس الشرعية عن إثباتها، بينما نجحت المجالس السياسية. رحلة مع تاريخ الإصلاح القانوني في القرن التاسع عشر، فالقانون الهيايوني أو العثماني، كان يجعل القصاص مرتبطا بالقاضي الشرعي، ملتزا بقواعد الفقه الذي يعتبر القصاص من حق العيايا، أي عليهم إثباته بالشهداء، وهذا يعني أن الدعوة لمك لرافعها وإرادته يمكن أن تفشل لعدم وجود شهود، ويمكن أن يتنازل عنها، لكن المجالس السياسية فعلت العكس، فالدعوى من حق الوطن. عشرات الأمثلة من فشل الدعاوى ثم إثباتها من المجالس السياسية، هذا الأمر اقتضى معرفة بالشعب والمكان، وكيف يكون الشهود، وكيف يتم التعرف على الناس في الواقع. ظهرت أهمية أسماء الأبياء للأفراد ومحل الإقامة و«التكررة» التي يجب أن يحملها عمال التراجل، وكانت أشبه بجواز سفر فيها بياناتهم ومحل الإقامة، أو ورقة التراجل، التي يحملها الفرد من شيخ الحارة، أو شيخ الطائفة ليتم التعرف عليه، كيف يتم الحكم بين الجانسين الشرعية والسياسية وأوجه الاختلاف، التي على رأسها في المجالس السياسية التغيير الطبي، بعد معاينة الجثة أو تشريحها، وأمثلة بالاسماء. المهم كما ترى كيف كان التطور في الطب سببيا في التطور في الحياة والعاملات. في الفصل الثالث «الأنف تروي قصة مدينة» وهو فصل كبير مدتهن يبدأ بحكاية طفل شاهد كليا قرب تكاتت قصر النيل، يشتمم خرقة قديمة مدفونة في الأرض، ثم رأه الأطفال يخرج منها شيئا يثير الشبهات. هرع الأطفال إلى شيخ الحارة الذي اتراه من رأي، فاستدعى كيميائي الضبطية، وأرسلت محتويات الخرقة إلى استباليا القصر العيني للكشف الطبي عليها، ليكتشفوا أنها تضم رفات أنثى، إما ولدت ميتة أو كانت جنينا مُجهّما. ليس مهما أن القصة، المهم أنه من الأنف بدأ الحديث عن تطوير القاهرة ونطاقها، ولم يكن البصر فقط لتكون مثل باريس في البنائيات.

مناقشة لرحلة الخديوي إسماعيل إلى باريس، وعلي مبارك ودوره في تطوير القاهرة، وظهور أول مجلس لتطويرها وغير ذلك من شروط البناء وغيرها، لكن الأهم هو موضوع الأنف. كيف تكون القاهرة نظيفة ولا رائحة لأوغها من الضمام والكسكس والأسواق والمستنقعات تاتي بالوباء أو المرض. تنتقل إلى الفصل الرابع عن الحسبة والسوق والكتيبات الجنائية. فيه تاريخ للحسبة وأهم من كتب فيها من الإسلاميين القدامى. مناقشة هل تتعارض مع الوسائل الحديثة الطبية لضبط البضائع في الأسواق. طريقة عمل المحتسب حتى حلت الكيمياء الحديثة محل المحتسب في الكشف على البضائع، وتطور نظام الصحة العامة. رحلة متعة عظيمة كالعادة مع الأمر حتى تصل إلى الفصل الأخير «عدالة دون ألم». يبدأ الفصل بحكاية عن مسيرة من سبعة وعشرين عبدا سنة 1858، ذهبوا إلى مقر الضبطية في الأزبكية، مقر البوليس، لتقديم شكوى في ناظر إسطليل الدائرة التي يعملون فيها، وهو وجيه رفيع المقام، حيث قام بجلد واحد منهم حتى موته. مشوار التحقيق، فالشكوى في حقه من الوجهاء والتردد في الحكم عليه حتى انتهى الأمر بقرار من الوالي سعيد باشا بنفيه من مصر وإبلاغ الموائى بعدم عودته إليها. التي تمسك بمثل هذه القرارات أم لا، لكن المهم مناقشة الألم وأشكال وتطور الجلد بين الشرعية والمجالس السياسية، وتاريخ المسألة حتى صار الحبس بديلا عن الجلد والتعذيب. مناقشة اللوائح والقوانين التي صدرت في ذلك من جلد واضح إلى قدر قليل من الألم إلى أماكن الجلد القديم والمؤخرة. حتى جاء الحبس، ورحلة مع أماكن الحبس نفسها وتطورها ونطاقها. مناقشات فكرية وحكايات وقصص من الوثائق القديمة وقضايا بأسماء أصحابها ودور الخبرة الطبية في الوصول إلى الأحكام وعلاقتها بالمحاكم الشرعية.

ينتهي الكتاب لتجد صفحات كثيرة من الوثائق ثم المراجع، وتكون قطعت رحلة هائلة مع التاريخ والطب والعدالة. يحتاج الكتاب إلى آلاف الكلمات للإحاطة القليلة به، فتم المعلومات والدراسات التي ناقشها، والوثائق والعصور التي من عليها، أكبر من أي مقال. لكنها متعة السباحة وروعة وجديد أفكاره والترجمة الرائعة له.

* روائي مصري



منصف الهوايبي *

فتوحاته المكية: «إن الإنسان ابن أمه حقيقة والروح ابن طبيعة بدنه، وهي أمه التي أرضعته ونشأ في بطنها وتغذى بدنها، وإن من وفقه الله ولزم عوبيته، رجح جانب أمه، لأنها أحق به لظهور نشأته ووجود عينه، فهو لأبيه ابن فرأش، وهو ابن لأمه حقيقة».

إن الثقافة تفعل بنا بريبة أو قصد؛ أو دونهما، وتتسلط علينا وتنصرف بقولنا، فتغيرها من حال إلى حال؛ وكان الجدلية الناطقة لها ولنا، ليست أكثر من جدلية الزوج القائم في زوجه المهادل، ثمة أن المعرفة التاريخية والأساطير والآداب ومراسمات السلطة السياسية والنمطية والجماعية [المخيل]. وتعرف أن السوسولوجيا اهتمت في النصف الأول من القرن الماضي، بالعلم الإيماسجي الأول يمكن أن تنهض به الثقافة والقراءة. وربما كان ذلك، من منظور تاريخي، في أمريكا؛ من أجل توحيد القيم والمراجع الأيديولوجية والدينية والتاريخية، وجسر الهوة بين الأثنيات والعناصر القومية المختلفة، أو ما يسمى «الخليط البشري» كما هو الشأن في بلدان عربية غير قليلة، لكن لا يجوز أن نجعل أيضا منها محل الخطاب التاريخي المعقلاني أو التفكير العقلاني؛ فالحاضر إنما يضع بمسؤولية مساعة الماضي ونفسه ميعا، وليس العكس إلا فأسان الأمر عبثا منطقيا واتلafa للزمن؛ فلا يمكن للفكر العربي الحديث أن يكون، اليوم، حديثا بحق إلا إذا تعاطى مع السلف بوصفه أسبقية في الزمن لا بوصفه سلف الوصاية، ومع الحاضر من منظور القيم الكونية، وما استجد من مناهج ومباحث ومقاربات. وهذا ما يحمّد للغذامي وأمثاله مثل هشام شرابي وأدونيس وعبد المجيد الشرفي والجابري وفاضمة المرينسي... لكن دون أن نغفل السؤال المطروح: كيف تتعامل مع هذا التراث في كليتته تتعامل نقديا بعيد إليه تاريخيته ويضمن له انسجامه ونسبيته؟

ومنه يتفرع سؤال سوسولوجية الثقافة في علاقتها بسوسولوجية القراءة؛ ماذا نقرا؟ وكيف نقرا؟ بل ما جدوى القراءة؟

* كاتب وشاعر تونسي

النقد الثقافي والمقاربات النسوية

نجزم باننا جميعا ندين بـ«البطيريركية الأبوية» إقبال الغربي باختلاف السياق السياسي والاجتماعي.

فقد أدانت سيمون دو بوفوار «الأيديولوجيا» المسيحية، وقالت إن مرد الفكر الاجتماعي الذي تعانیه المرأة الغربية، إلى هذه الأيديولوجيا. وفي أواخر القرن الماضي، رفعت حركة نساء اليوم الفرنسية شعارا مثيرا، لكنه سائح أو مقبول في مجتمع لائكي: «هل يخشى الله فاطمة المرئية»؛ وكثير من السؤال جواب، فهذا الشعار، إبانة لا تخفي، لرؤية مسيحية للمرأة، وبيت ماري دالي في كلامها على اللغة الواسعة أو «الكلام على الكلام»؛ في الكتب الدينية المقدسة، كيف أن الخطاب الديني هو مسند أبدا إلى ذكر أو مذكر، وموجه إلى مخاطب ذكر. وخلصت إلى القول: «إذا كان الله نكرا، فعندئذ سوف يكون كل ذكر لها». ولا يتسع المجال هنا للخوض في قضايا التانيث والتذكير، والمؤنث اللغوي الذي تسمه علامات التانيث أي التاء المربوطة والألف المقصورة والألف المدسودة، والمؤنث المعنوي الذي يخلو منها؛ وما هو حقيقي وما هو مجازي، أو أن التذكير هو الأصل في الامتعاى، والتانيث هو الفرع؛ فهذا يبحث قائم بذاته؛ كنا نتوقع أن تتعمق الباحثة في تحليله أكثر، وتدفع به قذما. وأثبت هنا ما ذكرته الفرنسية إقبال الغربي من أن العلاقة بين المرأة اتسمت في الديانات التوحيدية، بنوع من التوتر، وإن جل المقاربات النسوية تذهب إلى أن الفكر الديني - وهو ليس الدين - معاد في جوهره للمرأة.

تاريخ الحريم

ولعله ثمره إحساسها وتفكيرها، وليس من حقتنا أن نطالبها بعرض الانساق في تراثها الزمني، وهي التي كتبت تاريخ الحريم، بوعي تاريخي حاد أعنى وعي المستقبل؛ أو الاتجاه الذي يتجهه التاريخ. وربما يتجلى هذا في قراءتها الذكية لبعض الأحاديث النبوية التي تمنع في الظاهر تولى المرأة الولايات العامة، أو مشاركة المرأة في العمل السياسي أو الشأن العام، بعبارتنا اليوم. والمقصود هنا الحديث الذي رواه الصحابي أبو بكره الثقفي (ت. 51 هـ) عن النبي لما بلغه أن أهل فارس ولوا أمرهم بنت كسرى. وهو عند البخاري «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، وفي مسند أحمد «لن يفلح قوم تملكهم امرأة». ولم يروه سواد. والمرينسي لا تقبل بهذه الرواية، وتسوق حجة منع الخليفة عمر شهادة أبي بكره في شبيهة زنى أو قضية زنى أبي المغيرة، وحرصه على بناء الأسرة الإسلامية من منظور بطيريري؛ وتعتبر ذلك ضربا من التحديث.

وإذا كان ثمة اعتراض وجيه على هذه الصورة، فسرد إلى مظاهرها التضمين التي كثيرا ما تتخذ طابعاً مسرحيا، وفيها القبول بانقلاب الأعيان بدل نمائتها وتطورها. لكن هذا الاعتراض ينبغي أن لا يحجب تلك المظاهر الإيجابية في الصوفية مثلا، فهي التي احفقت بالأنثى الكونية الخالقة، وأحلت المرأة محلا كبيرا في مدارج الترقى، فسأوتها بالرجل، بل جعلتها متفوقة عليه، يقول ابن عربي في

تلبس صورة المرأة أو الأنثى عامة، في تراثنا، وفي تراث شعوب أخرى كثيرة، بلبؤس لغة الاستعارة في نحت من شأن المرأة على قدر ما تعلي منها؛ وتنطق للجسد الغائب أو المستلب في البنى والعلائق الاجتماعية - الثقافية السائدة، فتضخمه وترفعه إلى مستوى الألوهية. وقد يحمل ذلك على أنه سفك للذات النسوية وإعادة اعتبار للشخصية الفردية المطموسة، حيث لا سلطة إلا سلطة الذكر، أو على أن في فك العلائق الاجتماعية؛ إقرارا بالحرية الفردية وبسلطة المثل الأعلى.

وفي هذا السياق تطرح مسألة «البطيريركية» التي تستأثر بمقاربات النقد الثقافي وطروحاته عند الكتاب والمفكرين العرب. وهي تعني في أصولها اليونانية «حكم الأب» أو «سلطان الأب». وكان هشام شرابي قد استخدم «البطيركية» ببدل «البطيريركية» كما في كتابه «البنية البطيركية المنشور في أواخر الثمانينيات. وأقصد أنه فعل ذلك عن دراية ببطائف العربية، إذ تخير صيغة صرفية عريضة مناسبة، وفصله على «الأبوية» والعظيم الأبوي» الذي يسعى إلى تفكيكه بمهارة العالم المتكهن من أدواته وموضوعاته، من غير أن يغفل مؤثرات النقد النسوي التي ألت به؛ وكانت عربية أم غربية، ومؤثرات المفولة في مجتمع عربي لا سلطان فيه عادة إلا لسلب الذي كان يمثل له في كل مراحل حياته، كما يقول، خاصة في الطفولة التي ارتبطت لديه بالفردوس المغفود.

سلطان الذكر

وهي دراسات قد تتلاقى عند أكثر هؤلاء العرب أكثر ما تتفارق، إذ تعود بنا إلى عالم العشييرة أو القوم الرحل؛ حيث سلطان الذكر الذي يزيح كل من يناقسه على ملكية الإناث، وهذا الأب «الأولي» إنما هو يتجلى في كامل قوته أو قدرته، ولا قانون يحكمه إليه سوى متعته اللامحدودة المغزفة، أو الطريقة الدارعة التي يسيطر بها سلطانه المطلق. والحق هو ليس أبيا إلا في عالم الاستعارة، خاصة أنه يقع خارج أي نسب أو نسل، فهو مصدر نفسه أو أصل نفسه أو هو قانونه الخاص.

على أن هناك أنظمة أخرى عرفتها المجتمعات مثل «النظام الأمومي» أو ما يمكن تسميته «البطيريركية الأمومية»، ونحن العرب نظل أنفستنا كثيرا على نحو ما يفعل الغدامي، عندما

كيف استذكر فنانون لبنانيون جرح بيروت النازف والعدالة المخطوفة؟

مأساة تجسد محنة لبنان: أم ترى ابنتها لأول مرة منذ انفجار مرفأ بيروت قبل عامين

بيروت - رويترز: تمكنت اللبنانية ليليان شعيتو من رؤية ابنتها لأول مرة منذ عامين، إذ أنها كانت في المستشفى منذ انفجار مرفأ بيروت وكانت تنتظر أيضاً إجراءات قضائية في نزاع أسري مطول مع زوجها.

ولم تغادر ليليان المركز الطبي للجامعة الأمريكية في بيروت منذ الرابع من أغسطس/ آب 2020 الذي دخلته يومها وهي تعاني من كدمات ونزيف بعد الانفجار الضخم في المرفأ الذي وقع بسبب سوء تخزين مواد كيميائية.

أصبحت ليليان إصاباً بالشلل وفقدان القدرة على الكلام. وقالت شقيقاتها من شقيقاتها الأربع إن زوجها حسن علي حدرج منعها من رؤية ابنتها على الباليغ من العمر الآن عامين خلال إقامتها في المستشفى. ورفعت أسرة ليليان في 2020 شكوى إلى السلطات الدينية سعياً لإلزام الأب بالسماح لابن بزيارة والدته المصابة. وقال إقبال شعيعب وهو محام يمثل الأب إن موكله منع ابنته على من الذهاب للمستشفى لأنه كان يخشى أن يرى الطفل أمه في تلك الحالة. والوالدان متزوجان. ويوم الخميس، زار علي والدته ليليان في المستشفى للمرة الأولى بعد أمر من المحكمة

المطرية نجوى كرم أكرم أكدت أن هذا اليوم لا يمكن أن ننساه أبداً، وقالت: «مش نرسي 4 أب. الله يرحم الضحايا والشهداء الذين غادرونا على غفلة وأخذوا معهم قلوبنا.. وندعي حتى أرواح قديسينا تترفف فوق سما هالبلد. ويحفظوه من كل شر».

وأستذكرت مايا دياب الضحايا، وكتبت: «ستين وليلوم ولا لحظة نسينا شعور الرعب على اللي منحجهم، مارح ننسى الوجع على بيروت اللي عم يكبر مع كل يوم بيقطع والحقيقة عم تختفي معا. مين قتلنا؟ مين كسر قلب بيروت الحلو. ما بدنا نستذكر، بدنا الحقيقة، بدنا العدالة من كل مجرم فجرنا ولو بعد 100 سنة».



نانسي عجرم



راغب علامة



نجوى كرم

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

ناطرين العدالة! ومن هلق لوقتها، وحياً راغب علامة أرواح الشهداء وأهاليهم بقوله: «إلى كل من فقد عزيزاً أو غالياً، إلى أرواح ضحايا انفجار مرفأ بيروت في ذلك اليوم الأليم، إن الدماء الطاهرة ستزهر حقاً وعدلاً وقوة ولو بعد حين. لبنان يمرض ولا يموت، وسيبقى الأمل، ومهما فعلوا لن تكسر عزيمة اللبناني الذي مزّ بأصعب الظروف وانتصر برأده وحبه للحياة». وأضاف «يا من كسرت قلب بيروت عاصمة وطننا الجريح لبنان اعلموا أن عدالة السماء أقوى من ظلم البشر، وأنه مهما طال الظلام فلا بد أن تشرق شمس الحق والعدل. لن تنفك قوانينكم لتعطيل الحقيقة وستظل أرواح الأبرياء لعنة تلاحقكم. ستحاسبون وتعود بيروت ست الدنيا أغلى

في الذكرى الثانية لانفجار مرفأ بيروت استذكر فنانون لبنان الضحايا البريئة التي سقطت في هذا اليوم الأسود، تحت شعار «لن ننسى»، حيث وصفت المطربة اللبنانية نانسي عجرم هذا اليوم بأنه جرح قلب الوطن وقالت: «من سنتين لهلق 4 أب/ أغسطس مش مجرد تاريخ. هو جرح يقرب كل لبناني عم ينزف ويعمره ما يبسط قبل ما العدالة تتحقق. العدالة لكل روح انخلفت على غفلة وكل دمعة لم تزلت بدون إذن وكل حسرة وحرق قلب انفرضت على مدنيتين ذنبن إنهم أبرياء. ونحن



الممثل الأمريكي جيمس فرانكو يؤدي دور الزعيم الكوبي كاسترو في فيلم عن ابنته

لوس انجليس - أ ف ب: يؤدي الممثل الأمريكي جيمس فرانكو، دور فيدل كاسترو في فيلم «الينا دي كوبا» المستقل الذي يتحور على «الإبنة المتردة» للزعيم الكوبي الراحل، على ما أعلن منتج الفيلم.

وقال المنتج جون مارتينيز أوفيلان إن المخرج كان يريد إسناد الدور إلى ممثل «يشبه فيدل كاسترو جسدياً ويتمتع بجاذبية شخصية».

وأوضح أنه قرر في نهاية المطاف عرض الدور على جيمس فرانكو بعدما درس إمكان اختيار واحد من مجموعة ذوي أصول أمريكية لاتينية أو إيبيرية.

وستكون المشاركة في هذا الفيلم الثانية لفرانكو البالغ 44 عاماً منذ اتهامه بسلوك غير مناسب وبالتهرش الجنسي عام 2018. وادعت أربع طالبات بسابقات في مدرسة التمثيل التي أسسها جيمس فرانكو أنه استغلهن جنسياً خلال مشاهد عري.

وفي مقابلة أجريت معه في كانون الأول/ديسمبر الفائت، اعترف الممثل الذي رشح لجائزة الأوسكار عام 2011 عن فيلم 127، بأنه أقام علاقات جنسية مع بعض طالباته.

ويتولى ميغيل بارديم قريب الممثل الإسباني خافيير بارديم، إخراج «الينا دي كوبا»، وإفاد مارتينيز أوفيلان بأن الفيلم سيصور في كولومبيا اعتباراً من 15 آب/أغسطس.

وتؤدي آنا فيلافينييه دور أيلينا فرنانديز، وهي ابنة كاسترو وناتاليا ريفولتا كلوز، التي أسند دورها إلى الأرجنتينية ميا مايسترو.

وتعيش الينا فرنانديز البالغة 66 عاماً في المنفى منذ تسعينيات القرن العشرين، وتقيم في ميامي، وألفت فرنانديز المعارضة للثورة الكوبية كتاباً عن سيرتها الذاتية بعنوان «ابنة كاسترو: مذكرات منفية عن كوبا».

محكمة: على كيفن سبسي دفع 31 مليون دولار لسوء سلوكه الجنسي



سان فرانسيسكو - أ ف ب: قضت محكمة بدفع الممثل كيفن سبسي 31 مليون دولار للشركة المنتجة لسلسل «هاوس أوف كاردز» على خلفية سوء سلوك جنسي أدى إلى طرده من المسلسل ذي الشعبية الذي عرضه منصة نتفليكس لبث الأفلام عبر الإنترنت وقلب مسيرته الطويلة رأساً على عقب، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أمس الجمعة.

وقام سبسي 63 عاماً/ بدور البطولة في خمسة مواسم من المسلسل الذي يتحدث عن البيت الأبيض في 2017 عندما ظهرت مزاعم بأن له تاريخاً في التحرش الجنسي والاعتداء على شباب في بعض الحالات.

وحذفت الشركة المنتجة «إم آر سي 2 ديستريبيوشن» شخصيته من الموسم الأخير، الذي تم تقليص عدد حلقاته من 13 إلى 8.

وأجرت تحقيقها الخاص، الذي أضاف خمسة من أفراد طاقم عمل مسلسل «هاوس أوف كاردز» إلى قائمة الرجال الذي يتهمون بسوء السلوك الجنسي.

وذكرت الشركة أن سوء سلوك سبسي يمثل انتهاكاً لعقدته وقاضته للحصول على تعويض في قضية تحكيم خاص.

وبعد 20 إضافة وثمانية أيام من سماع الأدلة، قضى محكمة ضد سبسي وأمره بدفع 29.5 مليون دولار لصالح شركة «إم آر سي» كتعويض بالإضافة إلى الرسوم القانونية البالغة 1.5 مليون دولار.

وكانت المحكمة قد قضت بدفع الممثل كيفن سبسي 31 مليون دولار للشركة المنتجة لسلسل «هاوس أوف كاردز» على خلفية سوء سلوك جنسي أدى إلى طرده من المسلسل ذي الشعبية الذي عرضه منصة نتفليكس لبث الأفلام عبر الإنترنت وقلب مسيرته الطويلة رأساً على عقب، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أمس الجمعة.

وقام سبسي 63 عاماً/ بدور البطولة في خمسة مواسم من المسلسل الذي يتحدث عن البيت الأبيض في 2017 عندما ظهرت مزاعم بأن له تاريخاً في التحرش الجنسي والاعتداء على شباب في بعض الحالات.

وحذفت الشركة المنتجة «إم آر سي 2 ديستريبيوشن» شخصيته من الموسم الأخير، الذي تم تقليص عدد حلقاته من 13 إلى 8.

وأجرت تحقيقها الخاص، الذي أضاف خمسة من أفراد طاقم عمل مسلسل «هاوس أوف كاردز» إلى قائمة الرجال الذي يتهمون بسوء السلوك الجنسي.

وذكرت الشركة أن سوء سلوك سبسي يمثل انتهاكاً لعقدته وقاضته للحصول على تعويض في قضية تحكيم خاص.

وبعد 20 إضافة وثمانية أيام من سماع الأدلة، قضى محكمة ضد سبسي وأمره بدفع 29.5 مليون دولار لصالح شركة «إم آر سي» كتعويض بالإضافة إلى الرسوم القانونية البالغة 1.5 مليون دولار.



مطالبة المشاهير بالحد من السفر بطائراتهم الخاصة

باريس - أ ف ب: يتزايد الضغط على المشاهير والشخصيات السياسية ورجال الأعمال الكبار بدءاً من تيلور سويتف وصولاً إلى برنارد أرنو، للحد من أسفارهم بطائرات خاصة، نظراً إلى أن ما لها من بصمة كربونية عالية وما تسببه من تلوث.

وبعدما نشرت نجمة تلفزيون الواقع كايلى جينز في منتصف تموز/يوليو عبر إنستغرام صورة تظهر طائرتها وشريك حياتها، وصف عدد من مستخدمي الإنترنت النجمة بأنها «مجربة في حق المناخ».

وغرّد أحد المستخدمين عن المخرج ستيفن سبيلبرغ المتهم برحلة مدتها 28 دقيقة بأنه «ملوث ومجرم».

وانتشر عبر مواقع التواصل سيل من رسوم اليم والصور ومقاطع الفيديو التي تسخر من تيلور سويتف بعدما نُشرت الجمعة دراسة

أجرتها وكالة التسويق «يارد» تصنّف المغنية على أنها «أكثر شخصية مشهورة تلوث البيئة لهذا العام» مع 170 رحلة بالطائرة قامت بها منذ بداية السنة.

واستندت «يارد» في تصنيفها إلى بيانات يوردها حساب «سليبريتي جتس» في تويتر والذي يرصد أسفار المشاهير من خلال معلومات منشورة عبر الإنترنت.

وتولى إنشاء هذا الحساب الطالب الجامعي جاك سويني البالغ 19 سنة، إذ بدأ في حزيران/يونيو 2020 بتتبع طائرة الملياردير إيلون ماسك الخاصة وأصبح حالياً يملك 30 حساباً في تويتر ترصد نجوموا رياضيين بالإضافة إلى رئيس شركة «ميتا» مارك زوكربيرغ وأثرياء روس مقربين من الكرملين.

وأهم سويني مستخدمى إنترنت آخرين من أمثال سيباستيان (اسم مستعار) وهو مهندس طيران يبلغ 25 سنة، أنشأ حساب «أي فلاي برنار» في نيسان/أبريل لتتبع مسارات طائرات الأثرياء الفرنسيين وموجهتهم في ما يتعلق بالبصمة الكربونية الناجمة عن أسفارهم. وقال «ما أحاول استكراه هو إجراء» مشيراً إلى كثرة رحلات الطائرات التي تجرى داخل فرنسا أو مع الدول الأوروبية.

وقال وليام تودز، وهو المدير التنفيذي لسترانسبورت أند إنفايرنمنت» التي تضم منظمات أوروبية غير حكومية معنية بهذا القطاع، إن «ثلاثة أرباع هذه الرحلات في أوروبا يمكن إجراؤها عبر القطار».

ويعد قطاع الطيران مسؤولاً عن 2 إلى 8% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم، لكن حسب تقرير لسترانسبورت أند إنفايرنمنت» نُشر في أيار/مايو، فإن البصمة الكربونية للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها



رحلات الطائرة تُقابل بمشايخ تشجيع، وهي حل يلقي انتقادات لأنه لا يقلص الانبعاثات بنسب كبيرة. وأملت جاريج في أن تتحول الحركة التي أطلقت عبر مواقع التواصل إلى إجراءات سياسية، وقالت «إنّ الهدف لا يتمثل في حظر الرحلات الجوية بشكل كامل، بل على الأغنياء أن يبذلوا مجهوداً ليكونوا أكثر إلتزاماً»، داعية إلى استثمارات في مجال النقل عبر القطارات، اما تودز فاعتبر أنّ على أصحاب الطائرات أن يطالبوا بنسخ تعمل على الوقود الحيوي بسدل الكربوسين، وهو ما سيدفع مصنعي الطائرات إلى تطوير هذه التقنيات.

وفي أيلول/سبتمبر 2021 اعتبر قطاع الطيران الخاص بالأعمال أنّ هذا النوع المستدام من الوقود «أساسي» للوصول إلى الحياد الكربوني، وهو هدف ينبغي تحقيقه بحلول سنة 2050.

لوسيفت هو أمر غير دقيق»، أما مغني الراب دريك الذي ألقى اللوم عليه لقيامه برحلة بين تورونتو وهاميلتون استغرقت 14 دقيقة، فاشار عبر إنستغرام إلى أنّ الطائرة نُقلت لركبتها في مكان آخر، مؤكداً «أنّ احدا لم يكن موجوداً فيها».

ورأت بياتريس جاريج، وهي مسؤولة عن المشاريع لدى جمعية «شيفت برودجك» أنّ «تشغيل الطائرة وهي فارغة أمر أسوأ».

وفي فرنسا، أكد ناطق باسم مجموعة الماريس عليهم عبر مواقع التواصل، «أي فلاي برنار»، وأشير إليها على أنها خاصة لمارتان بويغ في هي الواقع تابعة للمجموعة «بمسئوليتها موظفون كثيرون». ولفتت إلى أنّ انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة من

للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها

للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها

للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها

للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها

للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها

للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها

للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها

للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها

للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها

للراكب الواحد في الرحلة الجوية الخاصة تفوق 14 مرة تلك المرتبطة بالرحلات الجوية التجارية.

ويشهد الطيران الخاص ازدهاراً منذ بدء جائحة كوفيد-19، إذ يرغب مستخدموه في تجنب الرحلات الجوية للمغاة أو الاختلاط بالركاب. ورد بعض النجوم على الضغط الممارس عليهم عبر مواقع التواصل، إذ أكد ناطق باسم تيلور سويتف في تصريح أدلى به الأسبوع الفائت أنّ المغنية «تعير طائرتها الخاصة باستمرار لأشخاص آخرين» مشيراً إلى أنّ «نسب كل هذه الرحلات أو معظمها

حل عدد السابق

2	9	7	6	4	5	3	8	1
6	5	1	3	8	2	9	4	7
3	8	4	1	9	7	6	2	5
7	6	9	5	3	8	2	1	4
8	3	2	9	1	4	7	5	6
4	1	5	2	7	6	8	9	3
9	4	6	7	2	1	5	3	8
5	2	8	4	6	3	1	7	9
1	7	3	8	5	9	4	6	2

الجدي

تتهرب من المسؤوليات العائلية والاجتماعية هذه الأيام وهذه سياسة فاشلة، تأجيل المشاكل لا يحل المشاكل، بل مواجهتها

الدلو

ترتاح للأجواء وتستعيد الثقة في النفس. تشع بشخصية مميزة، وتحقق أملاً أو تستقبل الأرباح والنجاح في أي عمل تقوم به

الحوت

تحمل نفسك الكثير من الانفعالات الضارة التي تصنعها من وهم نفسك وتصرفاتك الخاطئة، لا تعامل المقربين بانفعال فهم لديهم أيضاً مومهم

الميزان

قد تجد حلولاً لبعض المصاريف التي لا بد منها، والتي تتعلق بتغيير أثاث المنزل أو تحسين وترميم فيه

العقرب

تناقش ربما مسألة إرث تتطلب الكثير من الصبر لمعالجتها وبلورتها، وقد تقع في الحيرة أمام مراجعتك بعض التفاصيل

القوس

لا تنفعل مهما حصل اليوم. حافظ على مكتسباتك وتجنب الانتباس. اشرح وجهة نظرك بهدوء وبالتفصيل المل

السرطان

يحمل إليك اليوم ثقافة جديدة، أو مهمة لها علاقة بلغات أجنبية أو سفرًا بعيداً، أو تخصصاً وموضوعاً تربوياً يثير اهتمامك

الاسد

قد تناقش قضية عائشة مشتركة أو أوضاعاً مالية ملحة كرسوم وضرائب، وتحاول أن تجد مخرجاً لبعض المازق

العذراء

تعيش مغامرة أو اختباراً غريباً. تلعب دوراً لا يشبهك، أو تضطر إلى قبول بعض التسيويات، وربما تضحي من أجل الحبيب أو الشريك

أبراج

الحمل

يلعب القدر لعبته معك وتستجد نفسك أمام موقف لم تكن تتوقعه تماماً. لكن لا تيالي بذلك. إن كان في استطاعتنا توقع كل شيء

الثور

قد تلتحق بفريق مهني أو رياضي أو جمعية، وتستقي منه القوة والحيوية. تعبر عن رأيك أو تخوض مجالاً اجتماعياً مميّزاً

الجوزاء

تبحث أولاً عن الأمن والأمان. في هذا اليوم قد تدير الشؤون المالية لأحد الأشخاص أو مسألة إرث أو قسمة ممتلكات

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		4						
	3	8		6	9			
4		7					6	
8	5		7			4		
1	4			5			2	7
			9		1		8	6
						2		4
	8						1	5
			9	8				
					5			

مضاميات وأرضيات

«الأهلي»... و«الزمالك»؛ متى يتم «التخارج»؟!

سليم عزوز*

إلى الآن لم يتم «التخارج» من قناتي «الأهلي» و«الزمالك»، بعد القرار المفاجئ للشركة «المحددة للخدمات الإعلامية» إعادة القناتين إلى الناديين! صحيح أن القرار جاء بعد بيان النادي الأهلي بمقاطعة القناة، واعتبارها لا تمثل النادي، بسبب سياسة الاستقلال التي اتبعتها الشركة المتحدة، لكن الدهشة مردها إلى أن قرار «وضع اليد» على القناتين، يمثل استراتيجية أهل الحكم، ورأس النظام، في السيطرة على الأرض ومن عليها، فلا صوت يعلو فوق صوت المعركة، ولا قامة أطول من قامة الزعيم، وهذه مرحلة الزعيم الأوحده، فلا زعيم في أي مجال، ولو كانت زعامة معلم في الفصل، أو طبيب في عيادته، دقت ساعة العمل.. ثورة.. ثورة.. دار دار، زققة زققة!

ولم يكن متوقفاً هذا الإعلان، فسارت على النادي الأهلي، فأعلن أحد قياداته احترامهم للقرار الوطني للشركة المتحدة (لم يحدده)، تماماً كما ارتجى الأهلي، والخطيب نفسه يدرك أن العين لا تعلق على الحجاب، لكنه وجد نفسه مضطراً لهذا القرار، فاتخذ، فلما أعلنه فزع «ملك المتحدة»، فكان القرار بتسليم قناتي «الأهلي» و«الزمالك»، إلى ناديهما، فهل ذهبت السكرة وحلت المفكرة، واليقين أهل الحكم إنهم تسرعوا في هذا الإعلان؟! فغداً «الأهلي» حصلت على الترخيص لسنة 2010، ومنذ هذا التاريخ لم تكن هناك مشكلة في إدارة النادي لها، فهذا من طبائع الأمور، والنادي لم يشك الفاقة إلا في السنوات الأخيرة، ولم يكن يجد مشكلة في تمويلها، وفي تمويل النادي نفسه، وإذا وجدت مشكلة فالشركة المتحدة باعتبارها حديثة الإنشاء وأقل عمراً من القناة، هي بلا خيرة في الإعلام، أو في الإدارة، لكنها بدت منذ اليوم الأول كاطلף المعجزة، لأنها العنوان، الذي قرر به أهل الحكم السيطرة على الإعلام، وأن يمتلكوا باسمها كل القنوات والصحف والمواقع، فلم تفلت من ذلك سوى قناتي «صدى البلد»، و«تن»، لأنها مملوكة لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولم يكن لنادي «الزمالك» قناة، والوضع القانوني لقناة الزمالك، أكثر ارتباطاً من قناة «الأهلي»، لأن الترخيص القانوني لها تم عن طريق الشركة الوليدة، «المحددة للخدمات الإعلامية»، في حين أن قناة «الأهلي» هي قناة مملوكة للنادي، والمحددة ليست أكثر من جهة إدارة، وإن تعجب فعجب أن تتولى شركة واحدة إدارة قناتين لناديين متنافسين.. فمن انتم؟!

عكة قانونية

وهذه الإشكالية القانونية لقناة «الزمالك»، وإن كانت تستعمل من عملية «التخارج» صعبة للغاية قانوناً، إلا أنها نذكرنا بوضع جريدة «مايو»، التي كانت «عكة قانونية» ومسؤول عنها الرئيس السادات، والسدي قام بإلغاء قانون تنظيم الصحافة، وأقر قانون سلطة الصحافة لسنة 1980، وفيه سمح للشخصيات الاعتبارية (شركات) بإصدار صحف، لكن وفق إجراءات متعسفة، فلم تتأسس سوى شركتين، وفق هذا القانون، أحدهما بعد أن حصلت على الترخيص لم تصدر صحيفة إلى الآن، وشارك في تأسيسها وزراء سابقون، والثانية هي شركة «مايو»، والسادات أحد المساهمين فيها! ومع هذا جعل من «مايو» صحيفة للحزب الوطني، ومع أن القانون لا يسمح للشركة سوى بإصدار واحد فقد صدر لها اثنان فإن هو جريدة «اللواء الإسلامي»، لتكون الجريدة الدينية للحزب نفسه مع أنها تصدر عن شركة خاصة، وعندما تولى صفوت الشريف منصب الأمين العام للحزب الوطني، ورئيس مجلس الأعلى للصحافة، وجد نفسه أمام كيان غريب، يضم محررين لهم مطالب، ففك الاشتباك بين «مايو» و«الحزب»، فسقطت «مايو» وأصدر الحزب جريدته والقانون يعطي هذا الحق للأحزاب، فلماذا السرور عبر طريق «رأس الرجاء الصالح»، وأجابه جحا على سؤال: أين أنتك؟

ثم ضم صحيفة «اللواء الإسلامي»، والأصل أنها صحيفة خاصة، إلى مؤسسة قومية مملوكة للدولة هي «أخبار اليوم»، وكذلك «الزمالك»، التي هي قناة تصدر من نادي، والملك هو شركة خاصة، هكذا طبيعتها القانونية، حتى وإن كانت الشركة مملوكة لأهل الحكم!

عائلة الأهلي العريقة

ومهما يكن فالسلطة التي تدير أمورهما على أنها فوق القانون، لن تواجه بمشكلة إذا قررت بالفعل «التخارج» من قناتي «الأهلي» و«الزمالك»، الأولى كونها تديرها، والثانية كونها تملكها وتديرها، وتعديهما للناديين، لكن هل يمكن أن تفعل هذا بذات السهولة التي صدر بها قرار تسليم القناتين للناديين، والذي بدأ غير منطقي، لكنه وليد اكراه معنوي تطل في قرار مجلس إدارة النادي الأهلي، بوضع العربية أمام الحصان، وإعلان مقاطعة القناة واعتبارها لا تعبر عن النادي الأهلي؛ وهو قرار شجاع، يختلف مع شخصية الخطيب غير الصدامية، لكنه وجد نفسه في حرج قد يكلفه تاريخه كله، والقناة تتحدى النادي، وتحذف مداخله لتسؤول بـ «الأهلي» لصالح «الأهوية» لديهم اعزاز أبناء العائلات التاريخية بعائلاتهم، وهم يرون قيمة رئيس مجلس إدارة النادي، مستمدة من قيمة هذه العائلة العريقة، ويظل الرئيس الراحل للنادي «صالح سليم»، هو القيمة والقائمة عند قياس درجات الأهمية، وهناك أساطير أحاطت بالرجل، وتناقلها الناس، صنعت منه هالة، يقول من عاصروه ومن لهم قدم صدق في متابعة النادي من الزملاء، إن كثيراً منها أقرب إلى خيال الشعراء، مثل أنه رفض القائمة للصحافة الرئيس مبارك، وقد حدثت طائرته في النادي، وقال إن مبارك هو من يأتي ليصافح صالح سليم وليس العكس، إلى غير هذه الحكايات!

ومن المؤكد أن مثل هذا الكلام وصل لمبارك، لكنه في الأخير لا يكتفّر إلا بالزعامات في مجال السياسة، وغير هذا فلا يعنيه، ولكن عامل إمام زعمياً، ويخاطب بذلك، ما دام الأمر خاصاً بالتحليل، وإن كان تلقاً انتاب حكمه في السنوات الأخيرة من شعبية زعامات في مجالات أخرى، كالدعوة، فلم يكتفّر بزعامات الفن والرياضة!

ومشكلة «الخطيب»، أنه جاء لوقعه في الوقت الخطأ، فليس مسموحاً بزعيم ولو في مهق، فما بالك لو كان على رأس نادٍ في عراقه وشعبية النادي الأهلي، وهو يملك شعبية كلاعب قديم، ثم أنه يبدو من حيث الشكل شخصية ثقيلة وممتلئة، والعالم بدأ يعرف زعامات تقفز إلى المجال السياسي من خارج السياسة ومن خارج المؤسسات الأمنية؛ «عمران خان» في باكستان، و«زيلينسكي» في «أوكرانيا»، ويقولون: الاحتياط واجب، والوحيد في مصر الذي لا يحاط أهل الحكم له هو سامح عاشور، نقيب المحامين السابق، ومرشح السلطة على الموقع الآن، وهو من يملك «شاسيه» زعيم (باستدعاء ثقافة ميكانيكي السيارات)، ولا أتحدث هنا في الموضوع، فهي سمات شكلية في هذا ونذاك!

وإذا كان المعروف في الديكتاتوريات العربية بالضرورة، هو التعامل مع كره القدم باعتبارها أفيون الشعوب، فإن النظام الحالي يبدو أنه في إطار القلق من الجميع، صار يلقن من شعبية الرياضيين، انظر إلى الحملة غير المبررة على أبو تريكة، وهو قلق ارتباط بمرحلة عودة العسكر للحكم بعد ثورة يناير، إن تحول شباب الشجعان «الأنتراس»، إلى جماعة ضغط، فكان التدخل بصفية وجودهم، ثم بدأ تخفيف الجمهور عن المباريات، بما يعطي رسالة للخارج استثماراً أو سياحة، بالظعن في دعاية الاستقرار الأمني! ثم كانت عملية حصار الأندية الكبرى وإفقارها، فحقوق الرعاية، وحقوق بث المباريات، احتكرتها شركة المتحدة، أو «الطفلة المعجزة»، وسحب هذا الحق من مجالس إدارات هذه الأندية لصالح اختراع «رابطة الأندية»، التي يترأسها أحد قيادات حزب السلطة؛ «مستقبل وطن»، ويأتي احتكار إدارة قناتي «الأهلي» و«الزمالك» بيد هذه الشركة، ويعقد أذنان من ربيع فرن! فهل تفرط السلطة في القناتين بسهولة؟ أم أنه «تصرف المظفر»، اضطر الخطيب لهذا الموقف، واضطرت الشركة للتنازل، وسيكون ترتيب «التخارج» بعد الاتفاق على جدول زمني بإغلاق القناتين تماماً. فلا صوت يعلو على صوت المعركة!

تقدم في عملية تكوين «الأجنة الاصطناعية» بإشراف باحث فلسطيني



باريس - أف ب: سجلت مجموعة من الباحثين تقدماً نحو تكوين أجنة اصطناعية استناداً إلى خلايا وحيدة من دون إخصاب، مع أنّ تحقيق هذا الهدف الذي يحمل آملاً علمية كبيرة ويطلق في الوقت نفسه جدلاً بالآخلاقيات لا يزال بعيداً. وتوصلت الدراسة التي نُشرت هذا الأسبوع في «سيل»، وهي إحدى أبرز المجلات الصحية المتخصصة في علم الأحياء، إلى أن «مجموعة من الأجنة الاصطناعية تكونت من تلقاء نفسها حتى مرحلة متقدمة من النمو استناداً إلى خلايا جذعية وُضعت خارج الرحم».

وحقق هذا الاختبار الذي أجري على فئران بإدارة الفلسطيني جاكوب حنا، نجاحاً لم يسبق له مثيل في مجال الأبحاث هذا الذي ظهر قبل بضع سنوات.

ويتمثل الاختبار في تطوير تركيبات قريبة من الأجنة داخل المختبر، عن طريق أخذ خلايا بسيطة من الحيوان ثم العمل عليها من دون إخضاعها للإخصاب.

ويعود هذا التقدم المهم إلى سنة 2018 حين توصل باحثون بقيادة الفرنسي نيكولا ريفرون إلى أنّ الخلايا الجذعية تتطور لتشكّل «كبسة أريمية» وهي كتلة قريبة جداً من الجنين في مراحله الأولى.

لكن في هذه المرحلة، لا تختلف خلايا الجنين عن تلك المكونة للمشيمة المستقبليّة ويتعذر حتى التمييز بينهما. أما فريق جاكوب حنا فذهب أبعد من ذلك، إذ طور تركيبات مشابهة لجنين فار عمره ثمانية أيام، وهي مدة تشكلت تلك الفترة الإجمالية للحمل والمرحلة التي تبدأ فيها الأعضاء بالظهور.

نسخ أولية من الأعضاء واستخرج الباحثون في عملهم خلايا من جلد الفئران ثم أعادوها اصطناعياً إلى وضعية الخلايا

الجذعية بهدف تكوين أعضاء جديدة.

ووضعوا هذه الخلايا في وعاء مليء بالمغذيات كانوا يخضونه باستمرار موزعين الأوكسجين لجعل الخلايا تنمو في ظروف مشابهة قدر الإمكان لتلك الموجودة بالرحم.

وتبين نتيجة هذا الاختبار أنّ الخلايا الموجودة في قسم صغير من هذه التركيبة الاختبارية نظمت نفسها استناداً على المعلومات الموجودة فيها لتشكيل عدد من الأعضاء.

ولم يُسجل سابقاً تطور مماثل، لكن ما توصلت إليه هذه التجربة لا يصلح ليكون وسيلة لولادات اصطناعية، إذ لم تعط اختبارات كثيرة النتيجة

المتوخاة، في حين أنّ ما نجح منها أنتج أجنة سيئة لا تفارق بالجنين الحقيقي.

ولا يبيد بعض العلماء رضاهم عن مصطلح «أجنة اصطناعية».

ويقول الباحث الفرنسي المتخصص في تطوير الخلايا الجذعية لوران دافيد، هذه ليست أجنة، وحتى إثبات العكس لا تتطور إلى مخلوق قابل للحياة ويستطيع الإنجاب.

ويؤكد الباحث الذي يفضل الإشارة إلى الأجنة بسد الأجزاء الجينية، أنها تمثل مجرد نسخة أولية للأعضاء.

لكنه يرحب بهذا العمل «الجديد» والمفجع جداً،

روبي: يوسف شاهين هو من اختار لي الاسم الفني وأهلي قاطعوني بسبب جراءة أغنياتي

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

34 عاماً فقط. وحكت عن الأزمات التي تعرضت لها بسبب جراءة الأغنيات التي صورتها مثل «ليه بيداري»، حيث كانت الجراءة غير معهودة في ذلك الوقت مثل الآن، فأثارت جدلاً كبيراً مما

أغضب خالاتها وقرن مقاطعتها هي والديها، كما انفصل عنها الشاب الذي كانت تحبه وقتها.

وأكدت روبي أن ابتها «طيبة» غيرت من طباعها وتصرفاتها، وجعلتها مسؤولة بشكل أكبر، موضحة أنها كانت تريد تسميتها «تحية»

لأنها لا تسمع سخر من الاسم، ففضلت صلالة استخارة لأول مرة في حياتها لاختيار اسم ابنتها، ومن بين طباعها التي غيرتها بسبب

ابنتها، إنها كانت تستخدم الشتائم كثيراً أثناء حديثها مع أصدقائها، إلا أنها توقفت عن ذلك بسبب ابنتها. وتحدثت عن تعاونها مع عزيز

الشافعي في أغنية «هوبا»، مؤكدة أنها عرضت على فكرة الأغنية عندما سمعتها لأول مرة بسبب كلمة هوبا، وافضت أن تغني هذه الكلمة، لكنه تجح في إقناعها بعد نقاشات مستمرة،

لتفاجأ بعدها أن الأغنية حققت انتشاراً ونجاحاً كبيرين بسبب كلمة «هوبا»، مشيرة إلى أن عزيز الشافعي يتميز بمصريته الشديدة، ووعيه وإدراكه لذوق الجمهور، لذلك دائماً ما تحقق

أغانيه جماهيرية كبيرة.

«حريز»: مبادرة حلاق أردني لإسعاد مرضى سرطان الأطفال

عُذرة إثر إصابتها بأمراض صعبة، وخاصة السرطان.

وتابع وهو يُقلب عدداً من المشغولات أمام طفلة تدعى مجد بلاسي (16 عاماً) مصابة بسرطان الدماغ، «هذه باروكة الأمل، لكونها شعراً طبيعياً، فهي من تحيي الأمل في نفوس المصابين كهذه الطفلة التي فقدت شعرها بسبب إصابتها بهذا

المرض للعين».

وأضاف «مهنتي ساعدتني على إيقان صناعة باروكة الشعر الطبيعي، التي أحتج بالعادة من 60 إلى 80 يوماً لصناعة الواحدة منها».

وبيّن قائلاً «خلال 4 أعوام من إطلاق مبادرتي، تمكنت من مساعدة ما يزيد على 400 طفل من ارتداء باروكة الأمل»، و«زاد «سعادة» كبيرة

تغفرتني عندما أسمع من ذوي أولئك الأطفال بالأثر النفسي للباروكة، وارتفاع معنوياتهم، فالعامل النفسي يساهم إلى حد كبير بالعلاج».

وأردف «يعمل معي عشرات المتطوعين، ولا نتنظر أجراً على ما نقوم به، رغم الكلفة العالية لعملية التصنيع، فالباروكة الواحدة تكلف ما بين 300 و800 دينار أردني (422 - 985 دولار

أمريكي)».

واستدرك طفلة تلك الفترة وكل ما قمت به كان قناعةً مني بضرورة تحقيق مفهومي العطف والحنان لأولئك الأطفال،

ووجد الشباب نفسه قادراً لفاهيم العطف والحنان نتيجة بقاءه بعيداً عن والديه، هائماً في ظلمات الدنيا، بحثاً عن شيء يعوّضه ذلك، ويدخل من خلاله السعادة إلى قلوب الآخرين.

عثر نهاد على ضالته بين يديه، وهي أدوات الملوحة التي يستخدمها، وبقياً الشعر المخصوص، لتتبلور فكرته عام 2018، ويطلق بها نحو تأسيس مبادرة أطلق عليها اسم «حريز»، تقوم على صناعة «باروكة» من الشعر الطبيعي للأطفال المرضى بالسرطان.

في مكان عمله في منطقة عيدون وبسط العاصمة عمان، زار مراسل الأناضول الديّاس، واستمع إلى أبرز تفاصيل مبادرته التي استطاع من خلالها رسم البسمة على شفاه مئات الأطفال من المصابين بمرض السرطان.

قال: «التحقت بعالم التجميل عام 1999، ومنذ ذلك الوقت وأنا على قناعة تامة بأن هناك آلية معينة أستطيع من خلالها الاستفادة من الشعر دون التخلص منه، ومساعدة أناس فقدته



من صغري، واستطعت أن أملك بيتاً وسيارة وصالوناً خاصاً للحلاقة».

لم ينسَ هناك ظروف طفولته، وأراد أن يثبث حبه للعيش والحياة باختياره أسماء تدل على ذلك لكبرى ابنتيه: فرح ومرح، شقيقات ماسية وكرم وأمير، وكأنه يريد أن يقول: أنا صامدٌ مهما

ساعات الظروف. واختتم بالقول «فرح (13 عاماً) ومرح (12 عاماً) تنسعداني في عملي، ومنهما أستمد قوتي ومواجهتي لصعوبة الظروف، فدايمًا ما أقول لن لي: أنت تريد وجهه الله في

مبادرتك، والله لن يخذلك».

ووفق إحصائيات رسمية، يعتبر السرطان السبب الثاني للموفيات بالأردن بعد أمراض القلب والتهنئين، وهو مسؤول عن 15.7 بالمئة من الوفيات، حيث يبلغ عدد الوفيات بمرض السرطان سنوياً 8084.

أما الأطفال، فقد بلغت الإصابات عام 2021 نحو 236 لهم دون سن الـ16، نصفهم تقريباً دون الخامسة من العمر.



أزمات طويلة الأمد في طريق إمدادات الحبوب عالمياً رغم بدء التصدير من أوكرانيا



حصادة قمح في حقل بالقرب من قرية توميليفكا كييف في أوكرانيا

■ إسطنبول – الأناضول: نجحت جهود تركية في إعادة انسياب الحبوب للأسواق العالمية، بعد التوقيع على اتفاق مع روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة، لتصدير الحبوب الأوكرانية من ميناء أوديسا، ومنح هذا الاستئناف لصادرات الحبوب الأوكرانية بعض الهدوء لأسواق الغذاء العالمية، بعد شهور من المخاوف المتصاعدة من احتمالية دخول اقتصادات خاصة في أفريقيا بجماعة، وتلصيح أوكرانيا بتصدير 3.5 مليون طن من الحبوب بصادرة الذرة والقمح إلى السوق العالمية خلال الفترة المقبلة، مع بدء موسم الحصاد الصيفي في البلاد، لكن زراعة الحبوب وخاصة القمح تواجه مجموعة من المخاطر طويلة الأمد، والتي قد تؤثر سلباً على سوق الحبوب العالمية، وستدفع بها صعوداً، حتى مع فرضية انتهاء الحرب الروسية الأوكرانية، فروسيا، أكبر مصدر للقمح عالمياً بمتوسط سنوي 44 مليون طن، بينما تأتي أوكرانيا في المرتبة الخامسة في تصدير القمح بمتوسط سنوي يتجاوز 18 مليون طن، وتراجعت أسعار القمح عالمياً من متوسط 550 دولار للطن في مايو/أيار الماضي، إلى متوسط 300 دولار حالياً، وهي الأسعار تقريبا عشية الحرب في شرق أوروبا.

ومع ذلك فإن هذا ليس مدعاة للارتياح على المدى الطويل، وذلك بسبب المخاوف المتعلقة بأسعار الطاقة، فالنطف اللازم لتشغيل الآلات الزراعية وتسيير الشاحنات والسفن المستعملة لنقل الحبوب يعتبر من أبرز المدخلات التي يجب أخذها في الاعتبار لدى تسعير القمح عالمياً.

وتسجل أسعاره حالياً، رغم انخفاضها

مؤخراً، مستويات عالية قرب نطاق 100 دولار للبرميل من خام برنت القياسي العالمي، وتتوفر حالياً أسباب ارتفاع الطلب على النفط لمستويات مارس/أذار الماضي، قرب 130 دولاراً بسبب زيادة الطلب العالمي، ومحاوله الغرب تهميش النفط الروسي -ثاني أكبر منتج للنفط بالعالم بمتوسط يومي 10.7 ملايين برميل-، وعانى المزارعون في الشهور الماضية من ارتفاع تكلفة الحصاد بسبب ارتفاع سعر النفط اللازم لتشغيل معدات وآلات الحصاد والنقل من المزارع إلى مرافق التخزين، إلى جانب كلفة إضافية للنقل في البواخر إلى الأسواق المستهلكة، ففي عمليات الحصاد يحتاج المزارعون إلى الوقود، كذلك الأمر في عمليات نقل المحصول إلى مرافق التخزين، عدا عن كلفة الوقود المرتفعة عند نقل القمح للأسواق، وهي تكاليف يتحملها المستهلك النهائي، من جهة ثانية تظهر بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية

والزراعة «فاو» أن أسعار المواد الأولية اللازمة لصناعة الأسمدة، مثل الأمونيا والنيتروجين والنترات والفوسفات والبوتاس والكريبات، ارتفعت بنسبة 35 في المئة، وفق بيانات هيئة التوريد العالمية، وحظر الصادرات الصينية وإضراب السكك الحديدية الكندية، في حين أن معظم تركيز المناقشات حول ارتفاع الأسعار في أعقاب العزو الروسي لأوكرانيا قد هيمنت عليه الطاقة، من المتوقع أن تؤدي صدمة الإمداد إلى الارتفاع والقمح والحبوب الأخرى إلى تفاقم مشكلة حجب إنتاج الغذاء.

وأضافة إلى الأخطار التي يتسبب فيها ارتفاع أسعار الطاقة على لإنتاج الزراعي هناك الخطر البيئي، فتساقط، وهي إحدى كيمياء منتجي القمح حول العالم، تواجه حالياً حالة جفاف غير مسبوقة، يتوقع أن تخفف الإنتاج بنسبة 30 في المئة، حسب بيانات حكومية، ولأن زراعة القمح

ارتفعت أسعار الفوسفات والبوتاس بمقدار ثلاثة أضعاف، وقبل التهديد بخفض الإمدادات من روسيا وبيرو، كانت أسعار الأسمدة تواجه بالفعل ضغوطاً تصاعدياً من اضطرابات سلسلة التوريد العالمية، وحظر الصادرات الصينية وإضراب السكك الحديدية الكندية، في حين أن معظم تركيز المناقشات حول ارتفاع الأسعار في أعقاب العزو الروسي لأوكرانيا قد هيمنت عليه الطاقة، من المتوقع أن تؤدي صدمة الإمداد إلى الارتفاع والقمح والحبوب الأخرى إلى تفاقم مشكلة حجب إنتاج الغذاء.

وأضافة إلى الأخطار التي يتسبب فيها ارتفاع أسعار الطاقة على لإنتاج الزراعي هناك الخطر البيئي، فتساقط، وهي إحدى كيمياء منتجي القمح حول العالم، تواجه حالياً حالة جفاف غير مسبوقة، يتوقع أن تخفف الإنتاج بنسبة 30 في المئة، حسب بيانات حكومية، ولأن زراعة القمح

«فاو»: تراجع مؤشر أسعار الغذاء مجدداً

■ لندن – رويترز: انخفض مؤشر الأسعار العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» مرة أخرى في يوليو/تموز، مبتعداً عن أعلى مستوى له على الإطلاق والذي بلغه في مارس/آذار.

وبلغ متوسط المؤشر، الذي يقيس السلع الغذائية الأكثر تداولاً عالمياً، 140.9 نقطة الشهر الماضي مقابل 154.3 في يونيو/حزيران. وتم تحديد رقم يونيو مسبقاً عند 154.2.

وكان مؤشر يوليو/تموز لا يزال أعلى بنسبة 13.1 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، بفعل تأثير العزو الروسي لأوكرانيا والطقس السيء وارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل.

وقال ماكسيمو توربيرو كبير خبراء الاقتصاد في المنظمة «انخفاض أسعار السلع الغذائية من مستويات عالية للغاية موضع ترحيب، لكن لا يزال هناك الكثير من الضبابية». وأضاف أن التوقعات الاقتصادية العالمية القاتمة وتقلبات أسعار صرف العملات وارتفاع أسعار الأسمدة، التي يمكن أن تؤثر على الإنتاج المستقبلي وسبل عيش المزارعين، تشكل جميعها ضغوطاً خطيرة على الأمن الغذائي العالمي.

وتراجعت مؤشرات أسعار الزيوت النباتية والسكر والمنتجات الألبان واللحوم والحبوب على أساس شهري في يوليو/تموز، مع انخفاض مؤشر أسعار القمح بنسبة 14.5 في المئة. ويرجع ذلك لأسباب منها اتفاق تم التوصل إليه بين أوكرانيا وروسيا وتركيا والأمم المتحدة لرفع صادرات الحبوب من موانئ البحر الأسود.

وقالت «فاو» أن مؤشر أسعار الذرة تراجع 10.7 في المئة في يوليو/تموز، ويرجع ذلك لأسباب منها اتفاق روسيا وأوكرانيا، فضلاً عن زيادة وفرة المحصول الموسمي من المنتجين الرئيسيين الأجنبيين والبرازيل.

الجوع يهدد حياة 900 ألف شخص في غرب أفريقيا

■ القاهرة – د ب أ: في الوقت الذي ينشغل فيه العالم تاماماً بالحرب في أوكرانيا، ويعد أكثر من عقد من الصراعات في أنحاء منطقة الساحل في غرب أفريقيا، تراجع التمويل بقوة في مواجهة أزمة إنسانية شديدة في المنطقة، مما يهدد حياة حوالي 900 ألف شخص، حسب مسؤول في منظمة دولية تعمل في المنطقة.

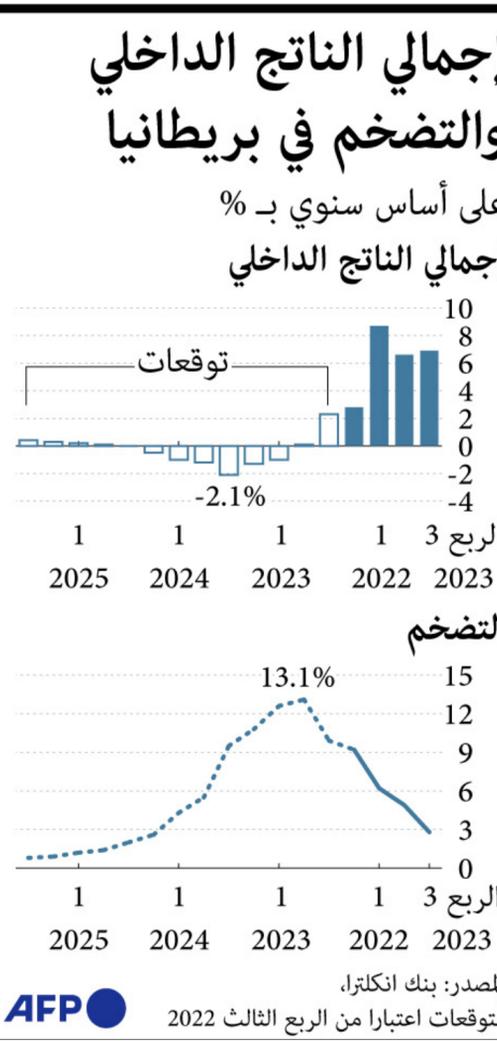
فقد قال قادر إيساني، مدير العمليات لدى «التحالف الدولي للعمل الطبي»، أن هناك 38.3 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي في أنحاء غرب أفريقيا، جميعهم في منطقة الساحل المجاورة للصحراء الكبرى.

وأشار إلى أنه توفير 1.3 مليار دولار فقط حتى نهاية حزيران/يونيو الماضي، من إجمالي 3.8 مليار تحتاج المنطقة إليها بشدة، مستشهداً بأحدث البيانات المتاحة في هذا الشأن. كما فلت إيساني في مقابلة في وجود «حالة قاتلة بين الجهات المانحة»، وقال إن الوضع في شمال غرب نيجيريا، وفي النيجر هو الأسوأ منذ عام 2005.

وأوضح أن الجاعة في منطقة الساحل هي إحدى القضايا التي لم تلتق اهتماماً في أفريقيا خلال العام الجاري، حيث يفتقر القارة بأسوأ موجة جفاف تضرب منطقة القرن الأفريقي منذ أربع سنين، بالإضافة إلى الصراع في إثيوبيا، وتراجع معدلات سقوط الأمطار في مدغشقر لأربعة مواسم متتالية.

كما أدت الحرب في أوكرانيا إلى قفزة كبيرة في أسعار المواد الغذائية العالمية، حيث تعد روسيا وأوكرانيا من المصادر الرئيسية للحبوب وزيت الطعام والأسمدة في العالم. وتوقع إيساني أن يسوء الحال المقبل، حيث من المنتظر تراجع كميات المحاصيل في منطقة الساحل.

بريطانيا: تراجع معدلات التوظيف إلى أدنى مستوياتها في 17 شهراً مع توشي الشركات العذر بشأن الآفاق الاقتصادية



■ لندن – وكالات: ذكرت شركات توظيف في بريطانيا أن معدلات التوظيف في البلاد تراجعت إلى أدنى معدلاتها خلال 17 شهراً، مع اتجاه الأعمال إلى توشي العذر بشأن الآفاق الاقتصادية.

وذكر اتحاد التوظيف والعمل وشركة «كيه. بي.إم.جي» للاستشارات الإدارية أن معدلات الطلب على العمالة الدائمة والمؤقتة استمرت في التباطؤ، وتراجع عدد فرص العمل الجديدة إلى أدنى معدلاتها خلال 16 شهراً.

وفي ظل التوقعات بشأن ارتفاع التضخم إلى أكثر من عشرة في المئة في وقت لاحق هذا العام، تشعر الشركات بقلق متزايد بشأن المستقبل. كما أن ارتفاع التكاليف يلقي بظلاله على سلوكيات المستهلكين، ويرفع مخاطر الركود الاقتصادي خلال العام الجاري.

وقالت كاير وارنر، رئيسة قسم التعليم والمهارات والإنتاجية لدى شركة «كيه. بي.إم.جي»، أنه «بالنظر إلى تحديات الآفاق الاقتصادية، فإن أصحاب العمل يشعرون

بالتردد حيال خطط التوظيف». وأضافت أن «نقص المرشحين المناسبين لشغل الوظائف وتراجع المهارات في معظم القطاعات بشكل عام يؤدي إلى ارتفاع الرواتب المبدئية»، ما قد يتسبب في تغذية أسباب التضخم.

كما أعرب محافظ البنك المركزي البريطاني، أندرو بابل، أمس الجمعة، عن مخاوفه من أن معدل التضخم في البلاد يرتفع لأن الشركات تجد صعوبة في توظيف العمالة التي تحتاجها وتضطر بضرورة رفع الأسعار.

وفي مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» لتوضيح أسباب قيام البنك برفع تكاليف الاقتراض (أسعار الفائدة) إلى أعلى معدلاتها خلال 27 عاماً، قال بابل إنه يتعين على صُنّاع السياسة النقدية العمل لمنع دوامة الزيادة في الرواتب والأسعار من تاجيح التضخم، الذي ينمو بأسرع معدلاته خلال أربعة عقود، ومن المتوقع أن يرتفع بأكثر من 13 في المئة في وقت لاحق هذا العام. وقال أيضاً «الخطر الحقيقي الذي نتعامل معه هو أن التضخم قد ترسخ، ولا ينخفض بشكل الذي نتوقعه».

وتوقع كبير المحللين لدى بنك إنكلترا المركزي، هوي فيل، أمس أن يرفع أسعار الفائدة إلى انخفاض الأسعار في قطاع الإسكان في بريطانيا، لكنه استبعد حدوث انهيار في سوق العقارات.

وقال في مقابلة مع تليفزيون بلومبرغ إن قرار البنك المركزي برفع تكاليف الاقتراض سيحد من قدرة الشفرتين على تحمل تكاليف الرهن العقاري.

وذكر فيل أن رفع أسعار الفائدة الذي يقوم به البنك المركزي يستهدف الحد من الطلب في الاقتصاد، مضيفاً أن «هذا ما يحدث جزئياً في سوق العقارات، الذي نتوقع أن يشهد انخفاضاً في الأسعار». وأضاف «نعتقد أن السوق لديه بعض المرونة، وأنا لن نشهد الانكماشات الدرامية التي رأيناها في الماضي».

وهناك بالفعل مؤشرات على أن الخطوات التي يقوم بها البنك المركزي بدأت تؤتي ثمارها، حيث تراجعت أسعار العقارات في بريطانيا في تموز/يوليو الماضي، للمرة الأولى خلال عام.

صفقة الاستحواذ على تويتر بسبب ما يقول إنها ادعاءات كاذبة تتعلق بحسابات زائفة على الموقع.

وتسعى الشركة، التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقراً، لإجبار ماسك على انضمام الصفقة وتهمته بتخريبها لأنها لم تعد تخدم مصالحه، ولم يرد ممثل عن ماسك على الفور على طلب التعليق.

وفي الدعوى المضادة التي تم الكشف عنها يوم الخميس يتهم ماسك تويتر بتكثيف الجهود لإخفاء العدد الحقيقي لمستخدمي المنصة، مع تدهور السوق.

وتقول الدعوى المضادة «مع اقتراب سوق صاعدة منذ وقت طويل من نهاية... علمت تويتر أن تزويد الأطراف التابعة لماسك بالمعلومات التي طلبتها، سيكشف الحقائق التي تخفيها».

وتقول تويتر بأن ماسك لم يقدم دليلاً يثبت ادعاءه من المزمع «الخالية من الحقيقة»، بينما يقول ماسك أن «ادعاءات تويتر الكاذبة أعرق بكثير من مجرد تقديم أرقام غير صحيحة، حول

صفقة الاستحواذ على تويتر بسبب ما يقول إنها ادعاءات كاذبة تتعلق بحسابات زائفة على الموقع.

وتسعى الشركة، التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقراً، لإجبار ماسك على انضمام الصفقة وتهمته بتخريبها لأنها لم تعد تخدم مصالحه، ولم يرد ممثل عن ماسك على الفور على طلب التعليق.

وفي الدعوى المضادة التي تم الكشف عنها يوم الخميس يتهم ماسك تويتر بتكثيف الجهود لإخفاء العدد الحقيقي لمستخدمي المنصة، مع تدهور السوق.

وتقول الدعوى المضادة «مع اقتراب سوق صاعدة منذ وقت طويل من نهاية... علمت تويتر أن تزويد الأطراف التابعة لماسك بالمعلومات التي طلبتها، سيكشف الحقائق التي تخفيها».

وتقول تويتر بأن ماسك لم يقدم دليلاً يثبت ادعاءه من المزمع «الخالية من الحقيقة»، بينما يقول ماسك أن «ادعاءات تويتر الكاذبة أعرق بكثير من مجرد تقديم أرقام غير صحيحة، حول

نيويورك – رويترز: رفضت شركة تويتر مزاعم إيلون ماسك في محكمة في ولاية ديلاوير الأمريكية بأنه «تعرض للخداع» فيما يتعلق بالتوقيع على صفقة شراء شركة التواصل الاجتماعي، قائلة أنها مزعم «غير قابلة للتصديق ومخالفة للحقيقة».

وسابق ماسك هذه المزاعم في دعوى مضادة رفعها يوم الجمعة الماضي، ولم يعلن عنها إلا يوم الخميس.

وقالت تويتر «وفقاً لماسك، فقد خُدع - وهو الملياردير المؤسس للعديد من الشركات التي يتلقى النصح والشورى من مصرفين ومحامين في وول ستريت- من تويتر لتوقيع اتفاق اندماج قيمته 44 مليار دولار. هذه القصة غير قابلة للتصديق ومخالفة للحقيقة كما تبدو».

وهذا أحدث فضولاً ما قد تكون مواجهة قانونية كبرى بين أغنى شخص في العالم وعملاق وسائل التواصل الاجتماعي. ويتجه الطرفان إلى محاكمة في 17 أكتوبر/ تشرين الأول بعد أن سعى ماسك للتحلي عن

انتعاش سوق العمل الأمريكية إلى مستويات ما قبل كورونا

■ واشنطن – أ ف ب: شهدت سوق العمل في الولايات المتحدة دينامية على مستوى غير متوقع، مستعيدة مستويات ما قبل الجائحة في وقت يُخشى أن تتسبب التدابير المتخذة ضد التضخم بركود اقتصادي، في نياً ساراً أشاد به الرئيس جو بايدن.

فقد عادت نسبة البطالة والعدد الإجمالي للوظائف في البلد إلى مستوى شباط/فبراير 2020، قبل أن توجه جايحة كوفيد-19 ضربة قاصمة للاقتصاد.

وتراجع معدل البطالة بواقع 0.1 نقطة إلى 3.5٪، كما كان في شباط/فبراير 2020 عندما تدنّى إلى أدنى مستوياته في خمسين عاماً، وفق ما كشفت وزارة العمل.

وأشاد الرئيس الأمريكي جو بايدن بـ «العقد الحراز للأسر العاملة»، وقال في بيان «يعمل عدد من الأشخاص هو أعلى من أي وقت مضى... ما يوفر كرامة وراحة البال للملايين

الأسر بفضل الأجور التي تتفادها». كما أكد أن هذه النتيجة هي «ثمرة خطتي الاقتصادية». فأنا خضت غمار الرئاسة لأنضج بالطبقة الوسطى».

وتم استحداث 528 ألف فرصة عمل، أي أكثر بمرتين مما كان متوقعاً. وأوضحت وزارة العمل في بيانها أن «نمو العمل شمل كل القطاعات، يدفع من فرص مستحددة في مجالات الترفيه والخدمات الصحية».

وكانت فرص العمل المستحدثة بين أيار/مايو وحزيران/يونيو أكثر من المتوقع، بواقع 386 ألفاً و398 ألفاً على التوالي، أي أكثر بـ 28 ألف وظيفة مما كان مُرتقباً.

وتتركز الأناظر راهنا على سوق العمل في الولايات المتحدة، إذ إن تدهور حالها يؤدي إلى تدابير لاحتواء التضخم وقد يندثر بركود

الاتحاد الأوروبي يياشّر ادّخار الغاز الأسبوع المقبل

■ بروكسل – أ ف ب: أعلنت الرئاسة التشريعية لمجلس الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة أن قرار خفض استهلاك الغاز بنسبة 15٪ داخل الاتحاد سيبدأ حين التنفيذ مطلع الأسبوع المقبل، لمواجهة خفض الإمدادات الروسية.

وأوضحت الرئاسة في حسابها على تويتر أن «الاتفاق حول خفض الطلب على الغاز اقتر رسمياً، وسينشئ النص في الصحيفة الرسمية مطلع الأسبوع المقبل ويدخل حيز التنفيذ بعد يوم على صدوره».

وأفاد مصدر دبلوماسي أوروبي أن النص سينتشر بعد غد الإثنين ويدخل حيز التنفيذ الثلاثاء.

وتم الاتفاق على هذا الإجراء خلال اجتماع طارئ لوزراء الطاقة في بلدان الاتحاد الأوروبي عقد في 26 تموز/يوليو، وعارضت دولة واحدة في الجرح هذا الإجراء الذي اعتبرته «غير مبرر وغير مفيد وغير قابل للتطبيق ومضّر» غير أنها لم تتمكن من منع إقراره إذ لم يكن يتطلب إجماع الدول الأعضاء.

ويصن الاتفاق على أن تبذل كل دولة «كل ما في وسعها، للحد بين آب/أغسطس 2022 و آذار/مارس 2023 من استهلاكها للغاز بما لا يقل عن 15٪ عن متوسط الفترة نفسها من السنوات الخمس الأخيرة».

وتحتم انخفاض هذا القرار على ضوء خفض إمدادات الغاز الروسي التي كانت تمثل في العام

الماضي حوالي 40٪ من واردات الغاز إلى الاتحاد الأوروبي. ودعت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، الدول الأعضاء إلى «الاستعداد لسيناريو الأسوأ» في حال قطعت روسيا تماماً إمدادات الغاز.

وفي حال وجود «مخاطر نقص حاد»، تجعل آلية طارئة خفض الاستهلاك بـ 15٪ إلزامياً للدول الـ 27، غير أن هذا الهدف سيكتفي مع واقع كل دولة، ولا سيما القدرة على تصدير كميات من الغاز للمخز في البلدان التي تحتاج إليه بفضل سلسلة من الاستثناءات.

كما يتعين على الدول الأعضاء إعادة ملء مخزونها قبل حلول الشتاء.



الدوري الإنكليزي

■ لندن - رويترز: أعلن تشلسي الإنكليزي أنه ضم المدافع الإسباني مارك كوكوريا لاعب برايتون بناء على عقد لمدة ستة أعوام.

ولم يكشف الناديان عن أي تفاصيل مالية للصفقة لكن برايتون أعلن أنه سيحصل على مبلغ قياسي مقابل الاستغناء عن خدمات كوكوريا (24 عاماً)، وقدرت وسائل إعلام قيمة الصفقة بنحو 63 مليون جنيه إسترليني.

وكان كوكوريا الذي خاض مباراة دولية واحدة مع منتخب إسبانيا انضم إلى برايتون في 2021 من خيتافي الإسباني وشارك معه في 35 مباراة في الدوري الممتاز عندما احتل المركز التاسع، وقال غراهام بوترب مدير برايتون: "لم تكن نرغب في بيع مارك لكنه يريد الحصول على فرصة اللعب في دوري أبطال أوروبا لتعزيز فرصته في اللعب لمنتخب إسبانيا في كأس العالم.. ونحن نتمنى له التوفيق مستقبلاً وسعدت بالعمل معه خلال آخر 12 شهراً". وأصبح كوكوريا ثالث لاعب يتعاقد معه تشلسي هذا الصيف بعد المدافع كاليديو كوليبالي والمهاجم ريجيم ستيرلنج.

ومن جهة أخرى، أنهى الإسباني سيزار أزبيليكويتا التكهات التي

ربطته بالانضمام لبرشلونة، بعدما جدد عقده مع تشلسي، حتى 2024. وظهر أزبيليكويتا، الذي قضى فترة طويلة مع تشلسي، كهدف لبرشلونة، في ظل بقاء أقل من عام على نهاية عقده السابق مع الفريق اللندني، وقرر أزبيليكويتا عدم العودة إلى وطنه، بعدما وافق على البقاء لموسمين آخرين على الأقل. وانضم أزبيليكويتا (32 عاماً) إلى تشلسي من مارييليا الفرنسي في آب/أغسطس 2012، ليبتغ مع الفريق الأزرق بجميع الألقاب الكبرى طوال تلك الفترة.

وهي الدوري الإنكليزي مرتين، وكأس الاتحاد، وكأس الرابطة، ودوري أبطال أوروبا، كما فاز بالدوري الأوروبي في مناسبتين، والكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية. ويعد قرار أزبيليكويتا بالبقاء مع تشلسي بمثابة دفعة قوية للمدرب الألماني توماس توخيل قبل المباراة الأولى للفريق في الدوري الممتاز الجديد أمام إيفرتون اليوم، وخاض الدولي الإسباني، الذي لعب كمدافع ثالث وكظهير تحت قيادة توخيل، 47 مباراة في جميع البطولات الموسم الماضي ليرفع إجمالي رصيده مع تشلسي إلى 476 مباراة.

وعلى صعيد آخر، انتقل الظهير

إشيبيلية الإسباني على سبيل الإعارة من مانشستر يونايتد حتى نهاية الموسم المقبل. وجاء في بيان للنادي الإنكليزي: "وافق مدافع مانشستر يونايتد اليكس تيليس على قضاء موسم 2022-2023 على سبيل الإعارة مع إشيبيلية في خط دفاع إسبانيا". فيما أفاد النادي الأندلسي: "وصل اللاعب مدينة إشيبيلية، ثم اجتاز الفحص الطبي ووقع عقده صباح اليوم". وهذه الصفقة الثانية في خط دفاع إشيبيلية هذا الصيف بعد وصول البرازيلي الآخر ماركاو من غلطة سراي التركي مقابل 12 مليون يورو، وذلك لتعويض رحيل قلبتي الدفاع البرازيلي ديفيو كارلوس إلى أستون فيلا الإنكليزي (31 مليوناً) والفرنسي جول كوندية إلى برشلونة (50 مليوناً). كان تيليس وصل إلى مانشستر يونايتد في 2020 من بورثو البرتغالي مقابل 15 مليون يورو وخاض 50 مباراة مع الشياطين الأحمر خلال موسمين. وأدى وصول الظهير الأيسر الهولندي تايلر مالاسيا من فينورد هذا الصيف بالإضافة إلى تواجده لوك شو، إلى ارتفاع المنافسة في هذا المركز.

تشلسي يتعاقد مع كوكوريا من برايتون ويجدد عقد أزبيليكويتا



المدافع الإسباني كوكوريا انتقل إلى تشلسي من برايتون

كونتي يهدف إلى قيادة توتنهام إلى المجد محلياً وقارياً

أوروبا لا يعني ذلك أنك حققت أهدافاً. ويعول كونتي على سجله التدريبي الرائع، إذ توج بلقب الدوري في كل من الأندية الثلاثة السابقة التي أشرف عليها، إن كان يوفنتوس أو تشلسي أو الإنتر. لكن يؤخذ على الإيطالي أنه لا يستقر في وظيفته لفترة طويلة، إذ انتهى مشواره مع يوفنتوس وتشلسي وإنتر بطريقة غير ودية، وبدأ أن السيناريو سيكرر مع توتنهام حين هدد بالرحيل بعد أشهر معدودة على وصوله نتيجة سلسلة من أربع هزائم في خمس مباريات في الدوري الممتاز خلال شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، لكن ابن الـ53 عاماً صمم هذه المرة على ترك إرث في توتنهام، موضحاً "قلت أنني أريد بناء شيء هام مع هذا النادي لأنني أحب الفوز، خبرتي تجعلني أقول إننا ذاهبون في الاتجاه الصحيح". وتابع: "في الوقت ذاته، أعلم أن النادي كان بحاجة إلى خطوة إضافية للأمام كي يكون قادراً على المنافسة مع أقوى الفرق في أوروبا. لهذا السبب علينا ألا نكون متعثرين أو متعرجين، علينا أن نعمل ونعمل ونعمل لنتحسن داخل الملعب وخارجه كي نصبح من كبار الأندية".

■ لندن - أف ب: رفع الإيطالي أنتونيو كونتي حجم طموحاته في موسم الأول الكامل كمدرب لتوتنهام، وذلك بوضعه الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا هدفاً له.

وبعدما وصف سابقاً نجاحه في قيادة توتنهام إلى إنهاء الدوري الممتاز في المركز الرابع والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا "المعززة"، بدأ المدرب السابق ليوفنتوس وتشلسي وإنتر عازماً على الذهاب أبعد بكثير خلال الموسم الجديد الذي يبدأه سبتمبر اليوم ضد ضيفه ساوثهامبتون. وكان توتهنهام من أكثر الأندية نشاطاً في فترة الانتقالات الصيفية يضمه البرازيلي ريشارسون، المالي إيف بيسوما، نديد سينييس، الكرواتي إيفان بيريشيتش، الفرنسي كليمان لانغليي والحارس رايزر فورستر، ما جعل كونتي ضدهم بقدرة فريقيه التنافسية، وقال الإيطالي عن أهداف فريقه للموسم المقبل مع الإسماء على محاذ: "لم ألدوري الإنكليزي الممتاز ودوري الأبطال". مضيفاً: "هذه هي أهدافنا، ونحن نتحسن. إنها العملية التي بدأناها قبل سبعة شهور". ورأى أنه "إذا تاهلت لدى دوري أبطال

أرتيتا يأمل بأن ينقل جيزوس عقلية الفوز إلى أرسنال



جيزوس أحدث تأثيرات إيجابية داخل أرسنال

■ لندن - أف ب: أمل الإسباني ميكل أرتيتا مدرب أرسنال بأن ينقل الوافد الجديد المهاجم البرازيلي غابريال جيزوس عقلية الفوز بانتظام بالألقاب مع مانشستر سيتي إلى زملائه الجدد في النادي اللندني.

ويبدأ ابن الـ25 عاماً مسيرته رسمياً مع أرسنال في افتتاح الموسم الجديد من الدوري الإنكليزي ضد مضيفه كريستال بالاس، بعد انتقاله هذا الصيف من السيتي الذي حقق معه لقب الدوري أربع مرات، ويصل جيزوس إلى النادي اللندني بحثاً عن المزيد من الأمل في أرض الملعب، في مساعده للانضمام إلى تشكيلة المنتخب البرازيلي في كأس العالم في قطر نهاية العام الحالي، وقدم في الفترة التحضيرية نيذة عملاً يمكن لجماهير أرسنال أن تتوقع منه في الموسم الجديد بعد أن سجل سبعة أهداف. وقال أرتيتا: "عندما تجلب لاعبين من طراز عال من أندية كبرى حققوا نجاحات على مر السنوات، تكون التوقعات عالية". وتابع: "الدور الذي سيلعبه غابي هنا سيكون مختلفاً تماماً عن الدور الذي لعبه غابي في نادي السيتي. إنه موهبة رائعة ويتمتع بعقلية معدية وسيقدم لنا إضافة كبيرة، ولكن نحن فريق في نهاية المطاف". كما ضم أرسنال الظهير الأوكراني أولكسندر زينتشوكو من سيتي، في حين أن صفقات كاليرتغالي قابيو فييرا، البرازيلي الشاب ماركينوس وحارس الاميريكي مات تورنو وعودة الفرنسي وليام صليبيا من فترة إعارته في مرسيليا قد عززت تشكيلة أرسنال.

وأدى فوزان كبيران على تشلسي وإشيبيلية الإسباني في الفترة الاستعدادية للموسم، إلى رفع سقف التوقعات بشأن تحقيق أرسنال أحد المراكز الأربعة في الدوري للمرة الأولى منذ سبع سنوات. إلا أن أرتيتا يدرك أن هذه النتائج لن تعني شيئاً في حال لم يخرج فريقه منتصراً من ملعب "سيلهرست بارك" حيث خسر 3-صفر الموسم الماضي.

غوارديولا: أتمنى بقاء برناردو سيلفا لكنني لا أعرف ما سيحدث!

■ لندن - د ب: أعرب الإسباني بيبي غوارديولا مدرب مانشستر سيتي عن رغبته في بقاء البرتغالي برناردو سيلفا مع الفريق، لكنه أكد أنه لا يعرف ما الذي سيحدث.

والتأثير تكهات حول سمي برشلونة لضم سيلفا هذا الصيف، لكن بدون أن يتقدم النادي الإسباني بعرض رسمي حتى الآن. ورحل عن مانشستر سيتي هذا الصيف ريجيم ستيرلنج وغابريال جيزوس وألكسندر زينتشوكو. وقال غوارديولا على هامش المؤتمر الصحفي لمباراة مانشستر سيتي أمام مضيفه وستهام يونايتد غدا الأحد في مستهل حملة الدفاع عن لقب الدوري الممتاز: "قلت عدة مرات، سعدت للغاية بتدريب الأولاد، كان الأمر جيداً للغاية، شعرت بالراحة للتعامل مع أوليكس وريجيم وغابرييل، شخصيات مذهلة ساعدتنا على تحقيق ما حققناه". وأضاف: "أحياناً يرجع الأمر إلى

النادي وأحياناً إلى اللاعب وأحياناً إلى وكيل الأعمال، وفي بعض الأحيان تضطر لتقسيم مسارك". وأضاف: "رغبة اللاعب في الأكثر أهمية بصفة خاصة، بالتأكيد أود استمرار برناردو هنا، إنه لاعب استثنائي بالنسبة لنا، لكنني لا أعرف ما الذي سيحدث". وأكد: "إذا استمر فهو أمر مثالي وإذا اضطر للرحيل في النهاية، فهذا لأن كرة القدم تسير على هذا النحو، اللاعب لديه رغبة، إن أكون الشخص الذي يقف أمام رغبة الناس".

وتابع: "أريد الأفضل من اللاعب، أريد بقاء برناردو هنا بنسبة 800%، هو لاعب مهم لي، هو استثنائي لي، لا أعرف ما الذي سيحدث، مانشستر سيتي على حد علمي حتى الآن لم يتلق عرضاً، وكذلك الحال بالنسبة للموسم الماضي". وختتم بالقول: "برناردو جاهز ويترب بشكل جيد حقاً ومستعد لمباراة الأحد".

هاو: نيوكاسل سيغاني لسنوات من قواعد اللعب المالي النظيف!

■ لندن - د ب: حذر إيدي هاو مدرب نيوكاسل الإنكليزي جماهير الفريق المتريفة من أن النادي سيضطر لعدة سنوات بقواعد اللعب المالي النظيف.

وزاد التفاوض والحماص بشأن مستقبل الفريق بعد فترة النقش النسبي التي شهدتها النادي مع مالكه السابق مايك أشلسلي، منذ أن تمكن الائتلاف التجاري، الذي يضم أماندا ستافيلي، والذي يملك فيه صندوق الاستثمار السعودي 80% من الأسهم، من حسم الاستحواذ على النادي في تشرين الأول/نوفمبر الماضي.

ونكرت تقارير أن الملاك الجديد انفقوا ما يقرب من 94 مليون جنيه إسترليني في كانون الثاني/يناير الماضي على اللاعبين الجدد، في محاولة ناجحة لبقاء النادي في الدوري الممتاز، وأضاف بالبلغ 55 مليون يورو خلال

فترة الانتقالات الصيفية للتعاقب مع مدافع ليل زفين بوتمان وحارس بيرتلي نك بوب، ومات تاريخت لاعب أستون فيلا، الذي اشتره النادي بعد انتهاء إعارته، لكن: مع استمرار بحثهم عن تعاقبات هجومية جديدة، قال هاو بحذر: "اللعب المالي النظيف سيؤثر علينا، وسيؤهل تأثيره علينا، أعتقد، لعدة سنوات". وأضاف: "لم نحصل على الحرية، حرية اليد ربما تصورتها وسائل الإعلام المتطرفة في أن بإمكاننا التوقيع مع من نريد ودفع رسوم انتقال ورواتب ضخمة". وتابع: "نحن لسنا في هذا الموقف، وأعتقد أننا لن نكون فيه لفترة طويلة، يجب أن نكون مبدعين وأنهاء وأن نحاول التعاقب مع الصفقات المناسبة في ظل القيود المالية التي نواجهها". وفي الوقت الذي يستعد فيه هاو لمواجهة

نوتنهام فورست اليوم في الدوري الإنكليزي، لا يزال مدرب نيوكاسل غير قادر على تدعيم هجوم الفريق. ولم يبد ليستر رغبة كبيرة في بيع الدولي جيمس ماديسون، حيث رفض عرضين لرحيل اللاعب، بينما اختار هوغو أيكيتيكي، مهاجم ريمس، الانضمام ليباريس سان جيرمان. ولم يفقد هاو الأمل في التعاقد مع مهاجم وأشار إلى أنه قد يتعاقد مع مهاجم على سبيل الإعارة - مثملاً فعل بنجاح مع اللاعب تاريخت خلال النصف الثاني من الموسم الماضي. وقال: "نحن نعمل بجد لمحاولة إضافة لاعبين آخرين للمجموعة الحالية، نحن نشكون في سوق الانتقالات، وسننتظر نرى إذا كان بإمكاننا إضافة لاعبين آخرين قبل غلق فترة الانتقالات".

الدوري الإيطالي

فينالدموم في روما للانتقال على سبيل الإعارة

■ روما - أف ب: وصل لاعب الوسط الهولندي جورجينيو فينالدموم إلى إيطاليا لوضع المسات الأخيرة على صفقة انتقاله على سبيل الإعارة إلى نادي العاصمة روما من باريس سان جيرمان الفرنسي.

وكان في استقبال اللاعب عند قرابة الساعة السادسة مساءً في التوقيت المحلي (الرابعة بعد الظهر في توقيت غرينيتش) في مطار كيامبيزو في روما عشرات المشجعين، وفقاً للصور التي بثتها مباشرة قناة "سكاي سبورت". وسيخضع اللاعب البالغ 31 عاماً للفحص الطبي الجمعة قبل أن ينهي صفقة الانتقال. ومن المتوقع أن ينتقل فينالدموم الذي لا يدخل ضمن خطط مدرب سان جيرمان الجديد كريستوف غالتييه، على سبيل الإعارة لوسم واحد مع خيار شراء يبلغ حوالي 8 ملايين يورو بعد عام، وفقاً للعدد من وسائل الإعلام.

وفي موسمه الأول في العاصمة الفرنسية بعد وصوله من ليفربول الإنكليزي صيف العام الفائت، لم ينجح الهولندي في فرض نفسه مع الفريق الذي يترقبه بعد عقده حتى 2024، إذ كان يدخل بديلاً في معظم الوقت وشارك أساسياً فقط ثلاث مرات في دوري أبطال أوروبا و18 في الدوري الفرنسي. وفي روما، ينتظره المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الساعي لتعزيز خط وسطه وفي جانب وفاق آخر جديد هو الصربي نيمانيا ماتيتش من مانشستر يونايتد الإنكليزي في فريق يعتبر أبرز وأقديه الجدد المهاجم الأرجنتيني باولو ديبالا المنتهي عقده مع الفريق المحلي يوفنتوس.

الدوري الفرنسي

سان جيرمان يحسم ضم سانشير حتى 2027

■ باريس - أف ب: حسم باريس سان جيرمان، بطل الدوري الفرنسي، صفقة التعاقد مع لاعب الوسط البرتغالي ريناتو سانشير من منافسه المحلي ليل بعقد حتى 2027، وفق ما أعلن نادي العاصمة.

وقال النادي في بيان: "يسعد باريس سان جيرمان أن يعلن عن توقيع ريناتو سانشير على عقد من بطر فرنسا مدته خمسة أعوام. يبات لاعب خط الوسط البرتغالي مرتبطاً بنادي العاصمة الفرنسية حتى 30 حزيران/يونيو 2027". وسبق للمدرب الجديد لسان جيرمان كريستوف غالتييه أن كشف عن الاقتراب من حسم صفقة انتقال لاعب الوسط البرتغالي، مؤكداً وصوله بعد ظهر الخميس تمهيداً لتوقيع عقد انتقاله. وأشار إلى أنه يأمل التعاقد مع ثلاثة لاعبين جدد من الآن وحتى نهاية فترة الانتقالات الصيفية مطلع الشهر المقبل. وقال غالتييه: "تأمل بالحصول على ثلاثة لاعبين إضافيين"، مشيراً إلى "صعوبات في سوق الانتقالات، الرئيس (ناصر الخليفي) والمدير الرياضي (البرتغالي لويس كامبوس) يبذلان جهوداً

كبيرة في هذا الصدد". وتابع: "لكن هل سيأتي اللاعبون الثلاثة سريعاً، أو في وقت لاحق أو لن يأتوا أبداً، هذا ما لا أعرفه، كل ما أدركه أن النادي يبذل جهوداً لكي نملك مجموعة تنافسية".

وعن سانشير (24 عاماً)، قال غالتييه الذي قاد ليل إلى إحراز لقب الدوري الموسم قبل الفائت عندما كان البرتغالي في تشكيلة، إنه "لاعب يملك خصائص مختلفة عن الآخرين لا سيما إذا ما قارنته مع ماركو فيراتي وفيتينا أو دانيلسو، إنه لاعب يملك انطلاقاً صاروخية، يملك القدرة على تحطيم دفاعات الخصم، كما أنه يعرف الدوري الفرنسي جيداً والمستوى العالي، وهو لاعب دولي في منتخب بلاده". وحمل سانشير ألوان بنفيكا ثم بايرن ميونخ الألماني الذي أعاده إلى سوانزي الويلزي، قبل أن ينتقل إلى صفوف ليل في 2019، وانضم سانشير إلى الوافدين الجدد الآخرين مواطنه لاعب الوسط فيتينا (بورتو) والفرنسيين المهاجم هوغو أيكيتيكي (رينس) والظهير الامين نوردي موكيلي (لايبزيغ الألماني).



فينالدموم ينتقل إلى الدوري الإيطالي بعد رحيله عن سان جيرمان

الدوري الألماني

كلينسمان يجب فكرة الـ"بلاي أوف" في ظل هيمنة البايرن

■ برلين - أف ب: رأى مهاجم بايرن ميونخ السابق يورغن كلينسمان أن نظام مباريات "بلاي أوف" في الدوري الألماني لكرة القدم قد لعب دوراً مفصلياً في تحديد هوية البطل في حال اعتماده، في ظل هيمنة النادي البافاري على اللقب.

وقال الدولي السابق إنه يشعر أن نظام الملحق سيكون وسيلة مثيرة لمحاولة التخلص من المشهد المتكرر لروية بايرن يرفع درج الـ"يوندسليغا" كل عام. وقال: "أتفهم تماماً مناقشة هذا الأمر، لأن هناك رغبة في رؤية فريق آخر يفوز بلقب الدوري الألماني، إلى جانب بايرن ميونخ. أرى

أن اعتماد بلاي أوف في نهاية الموسم هو إثارة حقيقية". ويعتمد نظام "بلاي أوف" في جميع الدوريات الكبرى في الولايات المتحدة، بما فيه دوري كرة القدم، من أجل تحديد هوية البطل. وأشار كلينسمان الذي يعين في الولايات المتحدة منذ العام 1998 إلى أن نظام "البلاي أوف" كان معتمداً في الدوريات الأوروبية، بما في ذلك تحديد الهبوط والصعود في الدوري الألماني والصعود الدوري الإنكليزي.

أضاف أنه في إنكلترا "يلعبون البلاي أوف في ملعب ويمبلي وهو أشبه بمباراة نهائية في كأس، لأنها مسألة

دراماتيكية كثيراً وتعني الكثير للفريق". وتابع بطل كأس العالم 1990 "سأكون منفتحاً جداً على فكرة المباريات الفاصلة، ولأكون صريحاً، أحبها لأنها معاداة عليها هنا في الولايات المتحدة". ورشح كلينسمان (51 عاماً) الذي درب بايرن ميونخ لفترة قصيرة (2008-2009)، أن يحقق النادي البافاري لقبه الحادي عشر على التوالي في الدوري وتوقع أن يكون بوروسيا دورتموند مرة أخرى أقرب منافسيه.

وسبق لدوناتا هوبفين، المديرية التنفيذية الجديدة لرابطة الدوري التي تشرف على جميع الدرجات، أن قالت

رادار الملاعب

كوناتي يغيب عن ليفربول في بداية الموسم بسبب الإصابة

ليفربول - رويترز: أعلن ليفربول الإنكليزي الممتاز أن قلب الدفاع إبراهيم كوناتي سيغيب عن بداية الموسم الجديد بعد إصابته في مباراة ودية أمام ستراسبورغ، وخرج الدولي الفرنسي البالغ 23 عاما مصابا بعد تلقيه ضربة في الشوط الثاني من الخسارة 3-صفر أمام الفريق الفرنسي. وتكتب كوناتي على "إنستغرام": "لأسف سناغيب لبعض الوقت لكن الفترة لن تكون طويلة، أبذل قصارى جهدي حاليا للعودة أكثر قوة لدعم زملائي". وخاض كوناتي 29 مباراة في كل المسابقات الموسم الماضي منذ انضمامه من لايبزيغ في مايو/أيار 2021 حيث احتل فريق المدرب يورغن كلوب المركز الثاني بفارق نقطة عن مانشستر سيتي. بطل الدوري الممتاز وبلغ نهائي دوري الأبطال. ويستهل ليفربول مشواره في الدوري أمام مصيفة فولهام الصاعد حديثا اليوم.

حملة جماهيرية بريطانية للمطالبة بإنهاء رعاية شركات القمار للأندية

لندن - د ب أ: انطلقت حملة محلية في بريطانيا يقودها مشجعو كرة القدم لحث الأندية على وضع حد لرعاية شركات القمار لها. وقدمت منظمة أنصار كرة القدم ضد إعلانات القمار، والتي تضم الأشخاص المتعاطفين من إدمان القمار والأسر التكلية بسبب الإحتار المرتبط بالقمار، أكثر من 20 التماسا. وتامل مجموعة الحملة بالحصول على مليون توقيع وتريد من الأندية في جميع أنحاء البلاد إلغاء جميع شركات القمار الحالية والتعهد برفض الصفقات الإعلانية المستقبلية، وذكر بيان صادر عن المجموعة "لا يوجد مكان يتبع فيه المشعور بالوجود الخبيث للمقامرة أكثر من كرة القدم، التي تحصل بمثابة (الخطاف) الذي يجذب الشباب الواعد لأول مرة، ويهيئهم لإدمان القمار مدى الحياة".

مدرب فوريس تيريد المزيد من التعاقدات رغم 12 صفقة جديدة

لندن - رويترز: سيتوجه نوتنغهام فوريس تيريد لملاقاة نيوكاسل اليوم بفريق جديد تماما بعد التعاقد مع 12 لاعبا لكن المدرب ستيف كوبر قال إن النادي لم ينته بعد من صفقاته قبل خوض أول مباراة له في الدوري الإنكليزي الممتاز منذ 23 عاما، وأعاد فوريس تيريد، الذي تغلب على هدرسفيلد في ملحق الترتي ليصعد لدوري الأضواء، وبناء فريق تضرر بشدة بعد رحيل لاعبين مخضرمين مثل برايس سامبا ولويس غرابسان وتوبياس فيغريسدو بالإضافة إلى مغادرة خمسة معارفين، وانضم لاعب الوسط جيسي لينغارد في صفقة انتقال مجاني ووصل الحارس دين هنديرسون على سبيل الإعارة من مانشستر يونايتد بينما حطم فوريس تيريد أيضا رقمه القياسي في الانتقالات لضم مهاجم نيجيريا تايبو أونينج من أوتون برلين مقابل 17 مليون جنيه إسترليني. وقال كوبر: "اعتقد أنه سيكون هناك المزيد من التعاقدات، بصراحة كنت أرغب في الاحتفاظ بعدد كبير من اللاعبين من تشكيلة العام الماضي مع إضافة بعض العناصر الطويلة للمنافسة على أعلى المستويات لكن الأمور لم تسر على هذا النحو. لم يكن لدينا أي بديل سوى إجراء هذه التغييرات الكبيرة وستستمر في القيام بذلك".

المنستير التونسي يضم الألماني بن حنيرة

تونس - د ب أ: أعلن الاتحاد المنستيري التونسي، ضم اللاعب الألماني من أصول تونسية أنيس بن حنيرة للفريق الأول، وأقال النادي على صفحته الرسمية بوقوع التوصل الاجتماعي "فيسبوك" أن بن حنيرة وقع عقدا لمدة موسم واحد مع الفريق، الذي يستعد للمشاركة لأول مرة في تاريخه في دوري أبطال أفريقيا، وقدم بن حنيرة (34 عاما) من نادي برلين، الناشط في الدرجة الرابعة الألماني، وكان بن حنيرة لاعب قبل ذلك لأندية هامبورغ وهيرتا برلين وأينتراخت فرانكفورت ودويسبورغ ودارمشتاد وكارلسروه في ألمانيا، كما لعب لوستهام الإنكليزي وغازي عنتاب التركي والترجي التونسي وكذلك لوبادست وهونغدي الجريين.

الأهلي المصري يطالب بإقالة لجنة الحكام ويوقف مشاركاته!

القاهرة - د ب أ: قرر النادي الأهلي المطالبة بإقالة لجنة الحكام بإتحاد الكرة المصري بعد الأخطاء التي وقع فيها الحكام بالدوري المحلي. وأعلن في بيان أنه يطالب بإقالة لجنة الحكام التي فقدت نزاهتها ومصداقيتها. كما طالب بإيقاف حكم الفيديو المساعد (فار) في مباراة الأهلي الأخيرة لحين التحقيق كما بدر منه. واستقر الأهلي على عدم المشاركة في المسابقات التي ينظمها الاتحاد المصري (كاس مصر والسوبر المصري) لحين تنفيذ مطالبه، كما قرر استكمال مباريات الدوري الممتاز بالناشئين والعائدين من الإصافة. يذكر أن مباراة الأهلي وضيفة فاركو، الأربعة، التي انتهت بالتعادل السلبي في الدوري المحلي، شهدت إلغاء حكم المباراة، هدفا للفريق الأحمر بداعي التسلسل، بناء على قرار لجان للتحقق من حكم "الفار" وساهمت النتيجة في تقليص حظوظ الأهلي في المنافسة على لقب الدوري في الموسم الحالي، حيث ظل في المركز الثالث، بفارق 10 نقاط خلف غريمه التقليدي الزمالك (المتصدر)، قبل 6 مراحل على نهاية الموسم، علما أن الأهلي ما زال يملك مباراة موجهة مع الإسماعيلي.

الدوري الماسي لألعاب القوى دوبلانتيس وفريزر - برايس يسعيان إلى مواصلة التألق بعد التتويج العالمي



فريزر - برايس تأمل باستكمال تألقها بعد النجاح في بطولة العالم

لدى الرجال، سيكون سباق 100م أحد أكثر الأحداث المتظرفة، بحضور بطل العالم الأمريكي فريد كيرلي، رفيقه مواطنه تريغون بروميل ومرافق برايس صاحبا الغضبية والبرونزية العالمية تواليا. أما دوس سانتوس المتوج بالمعدن الأصفر في الولايات المتحدة مع ثالث أسرع زمن في التاريخ

التاريخ (21.45 ث)، وهي تحمل بالاقتراب من الرقم القياسي العالمي للألمانية فلورنس غريفيث-غينر (21.34 ث). وفي سن الثامنة والعشرين، طمخ جاكسون لتصبح ملكة سباقات السرعة بعد فوزها بأول لقب عالمي فردي لها في الولايات المتحدة وحصولها على فضية 100م والتتابع أربع مرات 100م.

باريس - أف ب: بعد أسبوعين من نهاية بطولة العالم لألعاب القوى في مدينة يوجين الأمريكية، يستعرض النجمان السويدي أرمان دوبلانتيس والجمايكية شيلي-فريزر-برايس اليوم لقبهما في شوروزو في بولندا، في أول لقاء للدوري الماسي بعد النهائيات العالمية. وسيكون السويدي والجمايكية أبرز الوجوه المشاركة في اللقاء الذي سيضم عددا كبيرا من النجوم، بمن فيهم الجمايكية شيوكا جاكسون (200م) والبرازيلي اليسون دوس سانتوس (400م حواجز).

ويعد فوزه بأول لقب في بطولة العالم في الهواء الطلق من خلال تسجيله رقم قياسي عالمي جديد في الوثب بالزانة (6.21م)، سيسعى دوبلانتيس مجددا لتحطيم رقمه القياسي، فيما ستأمل فريزر-برايس بأن تحصد لقبها الثاني هذا العام في سباق 100م ضمن لقاءات الدوري الماسي، ولم يهزم دوبلانتيس لللقب بـ"مودو" في أي منافسة هذا العام، ويصل إلى بولندا بدون ضغوطات بعدما حقق في يوجين اللقب الوحيد الذي ينقص خزانته وهو في سن الـ22 فقط، ليضيفه إلى لائحة إنجازاته الطويلة التي تشمل تحطم الرقم القياسي العالمي خمس مرات، ثلاث منها هذا العام. وبعد أن حقق الذهبية هذا العام في لقاءات الدوحة وأوسلو وروما بالإضافة إلى بطولة العالم، ستكون الفرصة متاحة أمامه لتقييم حالته البدنية قبل أسبوع واحد من انطلاق بطولة أوروبا التي تستضيفها مدينة ميونيخ الألمانية بين 15 و21 آب/أغسطس حيث يسعى إلى لقب أوروبي ثالث. وعلى المضمار، يبدو أنه لا يمكن للمساس بفريزر-برايس، بطلة العالم خمس مرات في سباق 100م، في ظل غياب مواطنيتها شيوكا جاكسون التي حصدت الغضبية العالمية، وإيلين تومسون-هيراه صاحبة البرونزية واللقب الأولي الصيف الفائت، عن سباق 100م. تتبدد الأيقونية ماري-جوزيه تالو الوحيدة القادرة على تشكيل أي تهديد ممكن لها. وتشارك جاكسون في سباق 200م بعدما حققت لقبه في يوجين عندما سجلت ثاني أسرع زمن في

عالم التنس

دورة واشنطن

رادوكانو تتأهل بصعوبة إلى ربع النهائي

واشنطن - أف ب: بلغت البريطانية إمارادوكانو المصنفة ثانياة ربع نهائي دورة واشنطن الدولية للتنس بفوزها الصعب على الكولومبية كاميليا أوسوريو 6-7 (5-7) و6-7 (4-7) في ربع النهائي. واحتاجت حاملة لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى، إلى ساعتين و50 دقيقة لتخلص من عقبة أوسوريو في أول مباراة بين اللاعبتين الأطول من مجموعتين هذا الموسم. وقالت المصنفة عاشره عالميا البالغة من العمر 19 عاما: "يجب أن تكون واحدة من أكثر المباريات البدنية التي خضتها على الإطلاق"، مضيفة: "لقد بذلت جهدا هائلا للفوز بها. أنا سعيدة جدا وفخورة بالطريقة التي كافحت بها عندما كان الأمر مهما حقا. يمنحك ذلك الكثير من الثقة بعد مباراة من هذا القبيل". وكانت رادوكانو لقتت الأنظار العام الماضي في بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، عندما بلغت ثمن النهائي، وكانت وقتها في المركز 338 عالميا، ولم تغز من قبل في أي مباراة في دورات وبطولات رابطة اللاعبات المحترفات. وفجرت رادوكانو بعد البطولة مفاجأة من العيار الثقيل بفوزها ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة، علما أنها صعدت من التصنيفات، ومن دون خسارة مجموعة واحدة، لكن منذ ذلك الحين، عانت البريطانية الشاببة لتأكيد تألقها، وكانت أفضل نتيجة لها في 2022 بلوغ ربع نهائي دورة شتوتغارت الألمانية في نيسان/أبريل الماضي، وضربت رادوكانو موعدا في ربع نهائي الدورة الأمريكية مع الروسية ليودميلا سامسوناوفا 60 و60 التي أطاحت بالاستريالية آيا تمولياتوفيتش بالفوز عليها 6-4 و6-3 و6-2. كما تأهلت الصينية وانغ تشيوي بتغلبها على الكرواتية دونا فيكيتش 6-4 و5-7 و1-6.

ولدى الرجال، تأهل البريطاني دانيال إيفانز السادس عشر إلى ربع النهائي مستفيدا من انسحاب الأمريكي تايلر فريز الثالث بسبب الإصابة في المجموعة الثالثة. وكسب فريز الجموعة الأولى 3-6، ورد البريطاني في الثانية بالشلوط الفاصل 6-7 (6-8). ثم تقدم 4-1 في الثالثة قبل أن يفكر الأمريكي الانسحاب. ويلتقي إيفانز في الدور المقبل مع الياباني يوشيهيتو نيشيوكا الفائز على الروسي كارن خاتشانوف السابع 6-7 (2-7) و6-7 (1-7). وبلغ ربع النهائي أيضا السويدي ميكائيل إيمر بفوزه على الفنلندي إميل روسوفوري 6-3 و6-7 (3-7) و4-6. وتوقفت مباراة الأسترالي نك كيريبوس وصيف ويمبلدون مع الأمريكي رايلي أوبيلكا بسبب المطر وهو مقدم 6-7 (1-7) و2-1. كما توقفت للسلب ذاته مباراتنا البلغارية غريغور ديميتروف مع الأمريكي سيساستيان كوردا والناتجة 4-6، والأمريكي فرانسيس تيافومي مع الهولندي بوتيتش فان دي تساندشلوب والناتجة 6-4 و2-6.

دورة سان هوزيه غوف تطيح بأوساكا من الدور الثاني وخرج ساكاري



الراهقة الأمريكية غوف تفوقت على أوساكا

ولدى الرجال، سبقت الأمريكية غوف (18 عاما) اليابانية ناومي أوساكا المصنفة أولى عالميا سابقا في الدور الثاني لدورة سان هوزيه الأمريكية الدولية على الملاعب الصلبة للتلتنس عندما تغلبت عليها 6-4 و4-6. وفرضت غوف أفضليتها أغلب فترات المباراة بلعبها القتالي على اليابانية المتوجة بأربعة ألقاب كبيرة والعايدة لثو اللاعب لشهرين بسبب الإصابة. وغابت أوساكا، البالغة من العمر 24 عاما، عن الملاعب منذ خسارتها أمام الأمريكية أماندا انيسيموفا 7-5 و6-4 في الدور الأول لبطولة فرنسا المفتوحة، ثانياة البطولات الأربع الكبرى، على ملاعب رولان غاروس في 23 أيار/مايو الماضي، وذلك بسبب إصابة في وتر أخيل. ونجحت غوف التي بلغت أول مباراة نهائية لها في البطولات الكبرى في حزيران/يونيو الماضي عندما خسرت أمام

اليونانية إيفا سفيتوك في بطولة فرنسا المفتوحة، ثانياة الفراندا سلام، على ملاعب رولان غاروس، في كسر إرسال أوساكا مرة واحدة في المجموعة الأولى لتحصنها 6-4. وتقدمت غوف 5-1 في المجموعة الثانية قبل أن تتجح اليابانية التي عاد والدها ليونارد فرانسوا للإشراف على تدريبها خلفا للبريطاني فيف فيسيت، في إنقاذ أربع كرات في الشوط السابع والإرسال بحوزتها كانت ستسمح للفوز لأمريكية قلصت الفارق إلى 2-5 ثم إلى 3-5 بعد كسر إرسال الأخيرة، وانقذت اليابانية ثلاث كرات أخرى في الشوط التاسع والإرسال بحوزتها أيضا عندما كانت متخلفة صفر-40 قبل أن تغلب الطالوة مقلصة الفارق إلى 5-4، لكن غوف حسمت النتيجة بسبكها الشوط العاشر 6-4 منهيبة المباراة في ساعة و29 دقيقة، وهو الفوز الثاني لغوف على أوساكا في أربع مواجهات بين اللاعبتين حتى الآن.

سان فرانسيسكو - أف ب: أطاحت الأمريكية الواعدة كوكو غوف (18 عاما) باليابانية ناومي أوساكا المصنفة أولى عالميا سابقا في الدور الثاني لدورة سان هوزيه الأمريكية الدولية على الملاعب الصلبة للتلتنس عندما تغلبت عليها 6-4 و4-6. وفرضت غوف أفضليتها أغلب فترات المباراة بلعبها القتالي على اليابانية المتوجة بأربعة ألقاب كبيرة والعايدة لثو اللاعب لشهرين بسبب الإصابة. وغابت أوساكا، البالغة من العمر 24 عاما، عن الملاعب منذ خسارتها أمام الأمريكية أماندا انيسيموفا 7-5 و6-4 في الدور الأول لبطولة فرنسا المفتوحة، ثانياة البطولات الأربع الكبرى، على ملاعب رولان غاروس في 23 أيار/مايو الماضي، وذلك بسبب إصابة في وتر أخيل. ونجحت غوف التي بلغت أول مباراة نهائية لها في البطولات الكبرى في حزيران/يونيو الماضي عندما خسرت أمام

ديوكوفيتش الراض للقح ينسحب من دورة مونتريال للماسترز

مونتريال - أف ب: يواصل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش دفع ثمن رفضه تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، مع اضطرابه للانسحاب من دورة مونتريال الألف نقطة للماسترز للتلتنس بسبب عدم قدرته على دخول كندا، وفق ما أعلن المظنون. وكان من المستبعد أن يتمكن المصنف سادسا عالميا راهنا من خوض دورة مونتريال التي تنطلق الإثنين، في ظل القواعد المفروضة من السلطات المحلية على الوافدين من خارج البلاد في ما يخص الإلزامية تلقي لقاح "كوفيد-19"، وسبق لمدير الدورة أوجين لوبوير أن استبعد مشاركة ديوكوفيتش، قائلا الشهر الفات: "إما أن تقوم الحكومة الكندية بتغيير القواعد المتعلقة باللقاح وإما أنه سيستمر عن ساعديه ليحصل على اللقاح. لكنني لا اعتقد أن هناك واقعية في أي من هذين السيناريوين". وعلى غرار دورة مونتريال، في بطولة الماسترز أن يتمكن ديوكوفيتش من المشاركة في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى والمقررة على ملاعب فلاشينغ ميدوز بين 29 آب/أغسطس و11 أيلول/سبتمبر. وأدرج اسم النجم الصربي على لائحة المشاركين في البطولة رغم أن رفضه تلقي اللقاح سيحول دون مشاركته، وسبق لديوكوفيتش نفسه أن استبعد عقب توجيحه بلقبه الكبير الحادي والعشرين بعد فوزه مرات أعوام 2011 و2015 و2018.

دورة لوس كابوس ميدفيديف يتأهل بسهولة إلى نصف النهائي

لوس كابوس (المكسيك) - أف ب: بلغ الروسي دانييل ميدفيديف المصنف أول عالميا الدور نصف النهائي لدورة لوس كابوس المكسيكية الدولية على الملاعب الصلبة بفوزه السهل على اللتواني يركاداس بيرانكيس 2-6 و6-2 في ربع النهائي. وواصل ميدفيديف عودته الناجحة إلى الملاعب بعد غياب نحو ستة أسابيع وتحديدا منذ خروجه من ربع النهائي في دورة مايوركا الأسبانية في 23 حزيران/يونيو الماضي، قبل أن يغيب عن بطولة ويمبلدون بسبب حظر مشاركة اللاعبين من روسيا والبيلاروس نتيجة الغزو الروسي لأوكرانيا. واحتجاج ميدفيديف إلى 79 دقيقة لتخلص من عقبة بيرانكيس بعدما عانى نسبيا الأربعة للفوز على الأسترالي ريتكي هيچيكاتا الصاعد من التصنيفات 4-6 و3-6 في 90 دقيقة عندما حقق انتصاره الـ25 في مسيرته الاحترافية. وصعد بيرانكيس في الأشواط الأربعة الأولى فارقا التعادل 2-2 قبل أن يضرب الروسي بقوة ويكسب ثمانية أشواط متتالية منها المجموعة الأولى 2-6 ومقدما في الثانية 4-صفر قبل أن يحسمها 6-2 أيضا، وقال ميدفيديف إن الفوز على بيرانكيس بدأ "مختلفا جدا، لعب خصمي بشكل مختلف جدا وأكثر قتالية"، مضيفا أن ذلك كان في الواقع لصالحه، وتابع: "بصراحة، في بعض الأحيان ليس لديك الكثير لتفعله ضد هذا النوع من اللاعبين. فقط حاول أن ترسل بشكل جيد، وأعد الكرات إلى اللاعب. هذا ما تمكنت من القيام به وكان ذلك كافيا". وخسر ميدفيديف، الساعي إلى لقبه الأول هذا الموسم،

دورة لوس كابوس

ثلاث نقاط فقط في إرساله الأول (8 إرسالات ساحقة) ونجح في كسر إرسال منافسه أربع مرات بمعدل مرتين في كل مجموعة، ويلتقي ميدفيديف في دور الأربعة الصربي ميومير كيتشمانوفيتش المصنف 38 عالميا والرابع في الدورة والذي تغلب على الأمريكية براندون ناكاشيما السادس 2-6 و4-6. وكان ميدفيديف تغلب على كيتشمانوفيتش في الدور الثالث لبطولة فرنسا المفتوحة، ثانياة البطولات الأربع الكبرى، على ملاعب رولان غاروس في أواخر أيار/مايو الماضي في أول مواجهة بينهما، ويستعد ميدفيديف إلى الدفاع عن لقبه في بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، على ملاعب فلاشينغ ميدوز والتي توج بها العام الماضي على حساب الصربي نوفاك ديوكوفيتش منافسه على صدارة التصنيف العالمي. وسيضم ميدفيديف بقاءه في صدارة التصنيف العالمي في حال بلوغه المباراة النهائية لدورة لوس كابوس وهو المركز الذي سيخوض به فلاشينغ ميدوز المقررة في الفترة بين 29 آب/أغسطس الحالي والحادي عشر من أيلول/سبتمبر المقبل. وقال ميدفيديف: "أحب اللعب على الملاعب الصلبة، اللعب بشكل جيد جدا هنا حتى الآن"، مضيفا "بالطبع، كلما تقدما، زادت صعوبة المباريات، وكلما زادت قوة المنافسين، زاد الضغط. لكن هذا ما نحبه وأنطلق إليه". وبلغ الكندي فيليكس أوجيه-اليسيم الثاني نصف النهائي بتغلبه على الأمريكي ستيف جونسون 6-4 و7-6، ويلتقي أوجيه-اليسيم في الدور المقبل مع البريطاني كامرون نوري الثالث والمقدوني رادو ألبوت.

واشنطن - أف ب: بلغت البريطانية إمارادوكانو المصنفة ثانياة ربع نهائي دورة واشنطن الدولية للتنس بفوزها الصعب على الكولومبية كاميليا أوسوريو 6-7 (5-7) و6-7 (4-7) في ربع النهائي. واحتاجت حاملة لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى، إلى ساعتين و50 دقيقة لتخلص من عقبة أوسوريو في أول مباراة بين اللاعبتين الأطول من مجموعتين هذا الموسم. وقالت المصنفة عاشره عالميا البالغة من العمر 19 عاما: "يجب أن تكون واحدة من أكثر المباريات البدنية التي خضتها على الإطلاق"، مضيفة: "لقد بذلت جهدا هائلا للفوز بها. أنا سعيدة جدا وفخورة بالطريقة التي كافحت بها عندما كان الأمر مهما حقا. يمنحك ذلك الكثير من الثقة بعد مباراة من هذا القبيل". وكانت رادوكانو لقتت الأنظار العام الماضي في بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، عندما بلغت ثمن النهائي، وكانت وقتها في المركز 338 عالميا، ولم تغز من قبل في أي مباراة في دورات وبطولات رابطة اللاعبات المحترفات. وفجرت رادوكانو بعد البطولة مفاجأة من العيار الثقيل بفوزها ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة، علما أنها صعدت من التصنيفات، ومن دون خسارة مجموعة واحدة، لكن منذ ذلك الحين، عانت البريطانية الشاببة لتأكيد تألقها، وكانت أفضل نتيجة لها في 2022 بلوغ ربع نهائي دورة شتوتغارت الألمانية في نيسان/أبريل الماضي، وضربت رادوكانو موعدا في ربع نهائي الدورة الأمريكية مع الروسية ليودميلا سامسوناوفا 60 و60 التي أطاحت بالاستريالية آيا تمولياتوفيتش بالفوز عليها 6-4 و6-3 و6-2. كما تأهلت الصينية وانغ تشيوي بتغلبها على الكرواتية دونا فيكيتش 6-4 و5-7 و1-6.

إسرائيل إزاء «ذراع إيران» في غزة بين خيار الهدوء وعواقبه لأحقا

يوسي يهوئش

عنوان التوتر في قطاع غزة مع الجهاد الإسلامي لا يجب أن نبحث عنه إلا في مكان واحد: إيران، السيد المباشر والغني لقساء واحد لأمن عام الجهاد الإسلامي زياد طهران، مع رئيس إيران إبراهيم رئيسي في طهران، يروي القصة.

قادة التنظيم الثاني في حجهه في غزة لم يحتسوا اكسير الشجاعة فجأة أو قرروا بأنفسهم خلق معادلة بموجيها ينزلون إسرائيل على ركبتيها بسبب اعتقال شخصية كبيرة في التنظيم في جنين، كما أن هذه ليست نوبة غرور بسببها لا ينزلون عن الشجرة حتى عندما يطلب المصرون، وتضغط حماس وتهدد إسرائيل بـ"إقرار محطات هجومية". يمكن تجاهل القليل الكبير في الضفة والانشغال بالحدس التكتيكي، لكن اليد التي تحرك "الجهاد" حيال إسرائيل هي ذات اليد التي تغل هذا في لبنان من خلال "حزب الله"، حول طوافة الغاز "كاريفي".

الإيرانيون يمارسون الضغط في مساحتين

باتلوازي وفخوصون أيضاً سلوك رئيس وزراء ديديد، وتلتخص تجربته الأمنية

عضوية في "الكابيتنت".

بتوجيه من إيران، يتسلق "الجهاد الإسلامي" على المنابر بالضبط مثل "حزب الله"، بدون تصريحات زائدة ومع استعداد

لعمل انتقامي، لقد قتل الجيش الإسرائيلي في

السنة الأخيرة أكثر من 20 ناشطا في التنظيم، في سلسلة عمليات، ولم يكن في مرحلة ما تهديد للربط بين غزة والضفة، مما يعزز الافتراض بأنه جاءت تعليمات من طهران لتحدي إسرائيل في الجنوب بينما يبقى "حزب الله" التوتر في الشمال دون سبب حقيقي باستثناء إرضاء الأسياد. حماس لا تريد الدخول في جولة، لأن الغزيين تدمروا لها عقب العقوبات التي فرضتها إسرائيل. غير أن "الجهاد الإسلامي" في هذه الأثناء يرفع مدى الصوت مع مطالبات مبالغ فيها كوقف النشاط العملياتي للجيش الإسرائيلي في غزة وحرير المسؤول الذي اعتقل. صحيح أن إسرائيل ردت المطالب بالبيع، لكنها تريد الهدوء بكل ثمن تقريبا، وثمة من يحاول التسويق وكان هذا الواقع محتمل بالإجمال، لكنه ليس كذلك، يدور الحديث عن عملية مضادة استراتيجية. ليس أقل، كل الابعين في الساحة ينظرون ولا يرون سلوكا "حذرا"، كما يصف ذلك الجيش الإسرائيلي، بل يرون جيئا قد يكلف غالبا في المستقبل. لقد بات هذا كليشه أن نقول إن للوعي وزنا هائلا في ساحة القتال الجديدة، ولا سيما حيال منظمات إرهاب في مواجهة غير متعائلة، لسبب ما، لا تبدي قيادة الجيش لهذه الساحة الأهمية المناسبة، واتخذت قرارا بعدم المس بواقع رصد حماس أمام "تنفيذ همسرا". هذا يؤثر أيضا على حسنة المجتمع الإسرائيلي وصموده في أوضاع أزمة كباقي.

غانئس وكوخافي أيضاً يؤيدان كسب الهدوء، وهذه السياسة مناسبة أيضا لرئيس الوزراء لبيد، الذي يعرف بأنها ليست ساحة مريحة له خصوصا قبيل الانتخابات، لكن كلما مر الوقت، يتبين أن الهدوء لا يختلف عن "الوتسا"، فثمة ارتفاع أيضا. لا يهيم أي قصص يحاولون روايتها؛ لا يمكن إبقاء السكان في غلاف غزة في هذا الوضع، والآثار الاستراتيجية للأيام الأخيرة ستكون ملموسة لاحقا.

يبدوحت أحرونوت 2022/8/5



كيف تقرأ إسرائيل «الهدوء» في الضفة وغزة بعد اعتقالها السعدي؟

تل ليف رام

موشيه فرد الراحل كان ابن 67 عندما قتل في 5 أيار 2019 بشار صاروخ مضاد للدروع أطلقه نحو مخربو حماس من متخرسوا في شمال القطاع. فقد استغلوا خط رؤية أتاح النار نحو سيارته بينما كان مسافرا على الطريق المؤدي من مفرق "يد مرخادي" باتجاه مفرق "نير عام" على جوار شسيد من مدخل "كيبوس البرن".

رغم أن جولة تصعيد عنيفة أخرى جرت بين إسرائيل ومنظمات الإرهاب في القطاع والإخطار الاستخباري عن تهديد الخلاف، اتخذ الجيش في حينه قرارا بعدم إغلاق الطريق. معقول الافتراض بأن الحدث بقي كحدث عميق لدى قائد قيادة المنطقة الجنوبية اليوم اللواء العييزر طوليدانو، الذي كان في تلك الأيام قائد فرقة غزة. فقد كان هو من اتخذ المسؤولية عن إبقاء المصور الفتحوح رغم التهديد الملموس من غزة بلانزا نحو مقطع الطريق المكتشف، بل واعترف بأنه ينبغي التغير بأنه أخطأ بالتفكير رغم الحفاظ قدر الإمكان على نسج الحياة المدني.

باعتاد مجرد التهديد بالعملية، حتى قبل أن تنتج في تنفيذ تلك التهديدات. هناك عشرات عديدة من التعريفات الهينة لاصلاح الإرهاب في العالم، وفي معظمها جانب للوعي. وللتأثير على السكان المدنيين وللمس بكرة الحياة الاعتيادية أهمية أكبر من العملية نفسها. منذ اللحظة، وحتى قبل إطلاق الصاروخ الأول، يمارس "الجهاد الإسلامي" الإرهاب من القطاع ضد مواطني إسرائيل.

يجب تغيير القمص وبسرعة في هذه النقطة، كي لا يصبح إغلاق الطرق وسكك القطارات بسبب تهديدات إرهابية عاجلة من القطاع عادة، لا يمكن لإسرائيل أن تنظر إلى التطورات الأخيرة فقط انطلاقا من رؤية دفاعية وحماية الوضع القائم.

سكان الغلاف معتمدون على وضعيات أمنية معقدة بسبب قربهم من قطاع غزة. فاعيش في الغلاف له مزاي أيضا. ففي السنوات الأخيرة تزهزهر المنطقة وتتفتح، لكن عدم المبالاة العامة في إسرائيل لإغلاق طرق مركزية في الجنوب وسكة القطار على مدى أيام فقط بسبب تهديدات إرهاب وكان هذا قدر، لا تطمس المشكلة. تصورا وضعا تلتقي جانب طرق مركزية في الوسط بسبب تهديدات إرهابية ما، حيث تبقى محطات القطار فارغة، فهل سيكون ممكنا أن ندخل المناطق المكتشفة وجود قوات الجيش في المناطق المشكوفة لنار مضادات الدروع أو للقتص من القطاع، وتشديد في الإرشادات وعمال القوات في الميدان على هدف الامتناع عن ارتكاب الأخطاء التي تحطي فرصا عملياتية للطرف الآخر.

سليخلصه من الأزمئتين السياسية والاقتصادية. الكلفة التي تلقى على راسها الواعظ والزعيم السياسي قديس الصدر، فازت بـ73 مقعدا من بين 329 في البرلمان. وظهر كأنه قادر على تشكيل حكومة متفق عليها ومستقرة. ولكن في حينه، شكل خصمه هادي العامري، الذي يقف على رأس المنظمة الشيعية العسكرية "بدر" المدعومة من إيران، ائتلافا داعما يسمى نفسه "إطار التنسيق"، وتشارك فيه كل الأحزاب الشيعية باستثناء حزب الصدر. إطار التنسيق الذي ليه 130 مقعدا في البرلمان يملك الآن الكلفة السياسية الأكبر. وهو يسعى إلى تشكيل حكومة توزع الحقايب حسب حصص طائفية وحرية لتحديد الصدر.

"إطار التنسيق" يقبل ولأنه الكلفة الأكبر في البرلمان، هو الذي يجب أن يتولى رئاسة الحكومة وحقايب كبيرة ذات ميزانيات ضخمة. الصدر الذي لا يريد رئاسة الحكومة لنفسه، هو يؤمن بذلك، ويقول بأن الحركة التي فازت بعدد الأصوات الأكبر هي التي يجب أن تشكل الحكومة، أي أن الوكيل الحكومة القادم مسبق الشخص الذي يمنحه الصدر ثقته.

حسب الدستور العراقي، الرئيس هو من يعين رئيس الحكومة، فيما ينتخب الرئيس البرلمان بأغلبية الثلث. بعد أشهر قصيرة تخفق فيها الطرفان في التوصل إلى تفاهات، قرر الصدر في حزيران الماضي أن تنسحب قائلته من البرلمان، وبذلك يجيد نشاطه ويسلبه شرعيته. يبدو أنه ما زال يمكن تحقيق أغلبية لتعيين رئيس إذا

ومومية بين القوات الأمريكية والقاعدة ومليشيات محلية أخرى.

كانت فرصة جيدة لإيران التي استغللت انتهاء ولاية صدام حسين من أجل بناء معقل القوة الأكثر أهمية لها في الشرق الأوسط عبر الحركات الشيعية وروسائها الذين تحولوا إلى قادة الدولة. ولكن في الوقت نفسه، حدثت خلافات أيديولوجية واستراتيجية في أوساط الحركات الشيعية المهمة، الزعيم الروحي الكبير في العراق، آية الله على السيستاني، أوضح من المرحلة الأولى بأنه يعارض نموذج النظام في إيران، وأنه يجب تأسيس نظام ديمقراطي في العراق غير خاضع لرقيم روجي واحد، خصوصه السياسيون والدينيون الذين يقضم بعضهم سنوات طويلة في المنفى في إيران في فترة حكم صدام حسين. كانوا يتوقنون إلى تطبيق طريقة النظام الإيرانية في العراق، وأن يضعوا على راسها "زعيمًا أعلى" وتبني مبادئ الثورة الإسلامية. هذا الخلاف الفكري والسياسي هو الذي يقضي الآن العداء الشديد بين الكتل في العراق ويمنع تشكيل الحكومة. هذا صراع شعبي –شيعي، يعنى نفسه ليس فقط بين الفجوة الأيديولوجية والدينية، بل تتشارك فيه حروب ذاتية ومناسدة شديدة على الوظائف الكبيرة وعلى أجزاء من الميزانية.

لوهلة قصيرة، بعد نشر نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في تشرين الأول، كان يبدو أن العراق قد استقر على مسار مشجع، الذي

مشتركة وعلى علاقات اقتصادية صرفة مع إسرائيل. في هذه الوضعية تصدت كل حكومات إسرائيل في السنوات الأخيرة للمعاضل إياها، وفي نهايتها جولات تصعيد أو حملات عسكرية ناجحة إلى هذا الحد أو ذاك انتهت دون أي غاية سياسية واضحة، ولم تغفل سوى أنها اجلت المواجهة الناطية.

إن تهديدات مضادات الدروع على سكة القطار ضعيف وصغير يتطلب أثمانا لا تطاق من إسرائيل، إذ يحاول أن يقرر معادلات وشارات ثمن، قبل أن يطلق مخربو "الجهاد الإسلامي" حتى ولو مفرقة واحدة من القطاع، وذلك في حدث ينتهي باعتقال المطلوب وحتى ليس بوته.

فصلا عن الأمور التكتيكية والأعمال الدفاعية التي يتخذها الجيش الإسرائيلي لإحياط عملية مضادة محتمة، تبدو إسرائيل مطالبة بالنظر إلى صورة وضع إستراتيجي أوسع وأكثر إشكالية بكثير. إن حقيقة أن إحساس الأمن ونمط الحياة الاعتيادي في الجنوب تضررا واغلفت محاور سير مركزية وتوقفت حركة القطارات من عسقلان إلى "تنفيوت"، إنما تجسد عمليا أن يوسع منظمات الإرهاب جباية ثمن

باعتاد مجرد التهديد بالعملية، حتى قبل أن تنتج في تنفيذ تلك التهديدات.

هناك عشرات عديدة من التعريفات الهينة لاصلاح الإرهاب في العالم، وفي معظمها جانب للوعي. وللتأثير على السكان المدنيين وللمس بكرة الحياة الاعتيادية أهمية أكبر من العملية نفسها. منذ اللحظة، وحتى قبل إطلاق الصاروخ الأول، يمارس "الجهاد الإسلامي" الإرهاب من القطاع ضد مواطني إسرائيل.

يجب تغيير القمص وبسرعة في هذه النقطة، كي لا يصبح إغلاق الطرق وسكك القطارات بسبب تهديدات إرهابية عاجلة من القطاع عادة، لا يمكن لإسرائيل أن تنظر إلى التطورات الأخيرة فقط انطلاقا من رؤية دفاعية وحماية الوضع القائم.

سكان الغلاف معتمدون على وضعيات أمنية معقدة بسبب قربهم من قطاع غزة. فاعيش في الغلاف له مزاي أيضا. ففي السنوات الأخيرة تزهزهر المنطقة وتتفتح، لكن عدم المبالاة العامة في إسرائيل لإغلاق طرق مركزية في الجنوب وسكة القطار على مدى أيام فقط بسبب تهديدات إرهاب وكان هذا قدر، لا تطمس المشكلة. تصورا وضعا تلتقي جانب طرق مركزية في الوسط بسبب تهديدات إرهابية ما، حيث تبقى محطات القطار فارغة، فهل سيكون ممكنا أن ندخل المناطق المكتشفة وجود قوات الجيش في المناطق المشكوفة لنار مضادات الدروع أو للقتص من القطاع، وتشديد في الإرشادات وعمال القوات في الميدان على هدف الامتناع عن ارتكاب الأخطاء التي تحطي فرصا عملياتية للطرف الآخر.

سليخلصه من الأزمئتين السياسية والاقتصادية. الكلفة التي تلقى على راسها الواعظ والزعيم السياسي قديس الصدر، فازت بـ73 مقعدا من بين 329 في البرلمان. وظهر كأنه قادر على تشكيل حكومة متفق عليها ومستقرة. ولكن في حينه، شكل خصمه هادي العامري، الذي يقف على رأس المنظمة الشيعية العسكرية "بدر" المدعومة من إيران، ائتلافا داعما يسمى نفسه "إطار التنسيق"، وتشارك فيه كل الأحزاب الشيعية باستثناء حزب الصدر. إطار التنسيق الذي ليه 130 مقعدا في البرلمان يملك الآن الكلفة السياسية الأكبر. وهو يسعى إلى تشكيل حكومة توزع الحقايب حسب حصص طائفية وحرية لتحديد الصدر.

"إطار التنسيق" يقبل ولأنه الكلفة الأكبر في البرلمان، هو الذي يجب أن يتولى رئاسة الحكومة وحقايب كبيرة ذات ميزانيات ضخمة. الصدر الذي لا يريد رئاسة الحكومة لنفسه، هو يؤمن بذلك، ويقول بأن الحركة التي فازت بعدد الأصوات الأكبر هي التي يجب أن تشكل الحكومة، أي أن الوكيل الحكومة القادم مسبق الشخص الذي يمنحه الصدر ثقته.

حسب الدستور العراقي، الرئيس هو من يعين رئيس الحكومة، فيما ينتخب الرئيس البرلمان بأغلبية الثلث. بعد أشهر قصيرة تخفق فيها الطرفان في التوصل إلى تفاهات، قرر الصدر في حزيران الماضي أن تنسحب قائلته من البرلمان، وبذلك يجيد نشاطه ويسلبه شرعيته. يبدو أنه ما زال يمكن تحقيق أغلبية لتعيين رئيس إذا

ومومية بين القوات الأمريكية والقاعدة ومليشيات محلية أخرى.

كانت فرصة جيدة لإيران التي استغللت انتهاء ولاية صدام حسين من أجل بناء معقل القوة الأكثر أهمية لها في الشرق الأوسط عبر الحركات الشيعية وروسائها الذين تحولوا إلى قادة الدولة. ولكن في الوقت نفسه، حدثت خلافات أيديولوجية واستراتيجية في أوساط الحركات الشيعية المهمة، الزعيم الروحي الكبير في العراق، آية الله على السيستاني، أوضح من المرحلة الأولى بأنه يعارض نموذج النظام في إيران، وأنه يجب تأسيس نظام ديمقراطي في العراق غير خاضع لرقيم روجي واحد، خصوصه السياسيون والدينيون الذين يقضم بعضهم سنوات طويلة في المنفى في إيران في فترة حكم صدام حسين. كانوا يتوقنون إلى تطبيق طريقة النظام الإيرانية في العراق، وأن يضعوا على راسها "زعيمًا أعلى" وتبني مبادئ الثورة الإسلامية. هذا الخلاف الفكري والسياسي هو الذي يقضي الآن العداء الشديد بين الكتل في العراق ويمنع تشكيل الحكومة. هذا صراع شعبي –شيعي، يعنى نفسه ليس فقط بين الفجوة الأيديولوجية والدينية، بل تتشارك فيه حروب ذاتية ومناسدة شديدة على الوظائف الكبيرة وعلى أجزاء من الميزانية.

لوهلة قصيرة، بعد نشر نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في تشرين الأول، كان يبدو أن العراق قد استقر على مسار مشجع، الذي

هكذا تسل «الانقلاب الديمغرافي» وحوّل اليهود إلى أقلية في «أرض إسرائيل» عام 2020

شهبيا بالجمهور اليهودي، لا يؤمن بأن هذا الاتفاق ما زال ممكنا.
يستفيد من التغييرات الديمغرافية في إسرائيل بين من يؤيدون تقسيم البلاد ومن يؤيدون أرض إسرائيل الكاملة. هذا الموضوع زل من العناوين، ويبدو أنه لم يعد هناك من يهتم به. عمليا، الواقع المتغير لا ينجح في اتحاق شاشة الإنكار. الاستطلاعات التي تجريها خلال سنين تدل على أن الجمهور الإسرائيلي (وربما أيضا القيادة) يسير بشكل أعمى نحو واقع لا يريد أبدا. الإسرائيليون غير واع لعملية الزاحفة لخلق الدولة الواحدة التي يعارضونها. هم ينكرون الواقع الديمغرافي الذي لا يسمح بقيام دولة يهودية وديمقراطية بين البحر والنهر. ولا يعرفون التغييرات المهمة في مزاج العالم بالنسبة للوضع الراهن" أو الحساسية المتزايدة في العالم إزاء عدم المساواة.

يهوشاف هرثاي، كتب في كتابه الصادر في 1986 بعنوان "قرارات مصيرية حاسمة": "عترف بالحق الديمقراطي لليهود في إسرائيل، أن يجلبوا لأنفسهم انتحارا وطنيا. إذا حدث ذلك، فسأبد معهم. ولكن أريد تحذيرهم من ذلك بقدر استطاعتي". نريد أيضا أن نضع أمام القيادة والجمهور إشارة تحذير ضوئية من إمكانية أن تتحول إسرائيل إلى دولة واحدة غير مساواتية بين البحر والنهر. لا نحد من مسير الحق الديمقراطي للجمهور الإسرائيلي في تقرير مصيره بل من الاعتراف غير الواعي نحو واقع لا يريد، والحكومة والكيبست لم تتدخا أي قرار بشأنه. دولة إسرائيل تغير بشكل أعمى نحو جبل جليل، لكن يمكن الاستيقاظ وتجنب الاصطدام.

هارتس 2022/8/5

80) في المئة في أوساط الجمهور اليهودي) فإن المعارضة

لدولة غير ديمقراطية يكون فيها للفلسطينيين حقوق مقيم وليس حقوق مواطنة كاملة، هي معارضة معتدلة أكثر، 53 في المئة يعارضون هذا الاحتمالية. مع ذلك، حوالي ثلث الجمهور اليهودي مستعد لقبول احتمالية دولة يهودية غير ديمقراطية من البحر حتى النهر.

يلقن من احتمالية أن تتحول إسرائيل إلى مثل هذه الدولة، الأغلبية (80 في المئة) تعتقد أننا بعيدون جدا عن هذه الاحتمالية أو عن احتمالية دولة أيرتهايد، وأنه لا خوف من أن نصل إلى وضع كهذا. هذه الفجوة بين العمليات في العالم الذي يعتقد أن إسرائيل تتبع سياسة الأبرتهايد مع الفلسطينيين ومع عملية الجمهور اليهودي – قد تعكس رؤية ذاتية، وعدم معرفة الواقع الديمغرافي يدل على رؤية مشوهة للحقائق.

معظم الجمهور في إسرائيل يؤمن بوجود أغلبية واضحة، 62 في المئة وأكثر، من اليهود بين البحر والنهر (في أرض إسرائيل الانتدابية، بما في ذلك أراضي إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة)، رغم أنه فعليا توجد الآن أقلية يهودية في أرض إسرائيل الانتدابية. هذه الفجوة تبرز إزاء حقيقة أنه إذا ما تم إقامة دولة واحدة، فالأغلبية الساحقة من الجمهور اليهودي تعتقد أنه يجب أن يكون فيها أغلبية، على الأقل 70 في المئة، من اليهود التي تستطيع مواصلة اعتبار نفسها دولة يهودية.

الدولة العربي في إسرائيل، في المقابل، يعتقد أننا قريبون من دولة واحدة، والنصف يعتقدون بأننا اصبحنا في وضع دولة واحدة، التي لا توجد فيها مساواة في الحقوق بين اليهود والعرب. الجمهور العربي في معظمه يفضل اتفاقا سياسيا بين إسرائيل والفلسطينيين، لكنه

باستثناء وقت قصير، في نهاية 2019 وبداية 2020، حيث ارتفع إلى 25 في المئة تقريبا بسبب خطة ترامب والدعوة للعودة لرئيس الحكومة في حينه بنيامين نتانياهو لضم مناطق إسرائيل كما يبدو.

في استطلاع سابق أجري في 2020 طلب فحص العلاقة بين تأييد حلول سياسية مختلفة وبين تصنيف المواطنين السياسيين، اليمين واليسار، في الانتخابات التي أجريت في آذار 2020. وقد وجد أن التصويت لليمين لا يتغيره عن طريق تأييد الضم. في المقابل، تأييد حل الانفصال، دولتين أو انفصال مبدل إليه، تنبأ بصورة كبيرة بالتصويت، حيث إن دعم الدولتين فسر التصويت بكرة اليسار – وسط، في حين تأييد الانفصال الإسرائيلي المبادر إليه فسر التصويت لليمين.

في استطلاع حزيران 2022 ظهر أنه رغم تفضيل معظم الجمهور لحل الانفصال، إلا أنه أيضا يؤمن بأن الأغلبية لا تؤيد هذا الحل. أي أن الأغلبية تؤمن بأنها أقلية، يعتقد الجمهور اليهودي أيضا أن الفلسطينيين في معيين: بدل الدولتين رغم أن استطلاعات في السلطة الفلسطينية تدل على أنه رغم التآكل الذي حدث مع مرور الوقت في دعم حل الحل، إلا أنه ما زال الأكثر شعبية. مع ذلك، تراجع الفلسطينيون عن فكرة حل الدولتين، وإذا كانت الأغلبية

في السابق تؤيد المصالحة مع إسرائيل، إلا أن من يؤيدها الآن أقل من ثلث الجمهور الفلسطيني.

الجمهور اليهودي لا يؤمن بأن حل الدولتين ما زال قابلا للتحقق (60 في المئة)، والتفسير السائد لذلك هو أنه لا يوجد ولن يوجد شريك فلسطيني. في المقابل، يعارض الجمهور اليهودي بنسدة حل دولة واحدة من البحر إلى النهر. في حين أن المعارضة لدولة واحدة ديمقراطية في حقوق متساوية لليهود والعرب، شديدة بشكل خاص

الأخيرة في المجتمع الإسرائيلي، توفر صورة شاملة، سواء حول مواقف الجمهور الإسرائيلي (اليهود والعرب) أو بخصوص رؤيته للواقع وفهمه للعمليات المهمة التي تحدث تحت الأرض. معظم الجمهور اليهودي في الدولة يعتبر نفسه يمينيا ويصوت للأحزاب اليمينية، الأمر الذي يتعكس في الـ72 مقعدا لأحزاب اليمين في الكيبست الـ24. ولكن معظم الجمهور اليهودي يؤمن أيضا بأنه يجب الانفصال عن الفلسطينيين.

لقد قمنا بفحص تأييد الجمهور اليهودي لحلول سياسية مختلفة في 7 استطلاعات أجريت في الأعوام 2018 – 2022. وقد طلب من المستطلعين تحديد الاحتمال الأفضل لهم من بين أربعة احتمالات: اتفاق سياسي مع الفلسطينيين على دولتين لشعيين؛ انفصال إسرائيلي أحادي الجانب مع الفلسطينيين؛ يشمل إخلاء مستوطنات ثابثة وانكفاء خلف جدار الفصل وبقاء الجيش الإسرائيلي على الأرض إلى حين التوصل إلى اتفاق دائم؛ ضم أحادي الجانب لمناطق يهودا والسامرة؛ واستمرار الوضع الراهن.

في الاستطلاع الأخير الذي أجري حزيران 2022 وجد أن أكثر من 60 في المئة من اليهود أيذوا حل الانفصال عن الفلسطينيين (اتفاق سياسي أو انفصال أحادي الجانب). و16 في المئة أيذوا ضما أحادي الجانب لـ"لناطق" [أضفة الغربية]، ولكن يجب الإشارة إلى أن تأييد الانفصال عن الفلسطينيين تأكل مع مرور الوقت. ففي العام 2018 تقريبا ثلاثة أرباع الجمهور الإسرائيلي أيذوا اتفاقا سياسيا أو الانفصال. ومن استطلاع إلى آخر، أخذ هذا العدد يتقلص. من يؤيدون الانفصال لم يتقلوا إلى الدعم أحادي الجانب، بل إلى استمرار الوضع القائم. مقابل 10 في المئة، أيذوا هذه الاحتمالية في 2018، وفي 2022 أيذ هذه الاحتمالية أكثر من 20 في المئة. تأييد الضم بقي على حاله،

الشلل السياسي في العراق... والتدخل الخارجي

دنيا عبد القادر *

إيران إلى 17 من 48 سابقاً.

ومنذ ذلك الوقت وبعد الفشل في إلغاء نتيجة الانتخابات، بدأت الأزمة بين التيار الصدري الذي يسعى لتشكيل حكومة «أغلبية وطنية» وهو ما لا تترده طهران، وبين «الإطار التنسيقي»، الذي يضم مجموعة من القوى الحليفة لإيران وفصائل الحشد الشعبي، والذي يصر على تشكيل حكومة توافقية ليضمن بقاءه ظاهرياً - ويقاء إيران فعلياً - في مراكز هامة بالسلطة.

وعلى الرغم من تضالٍ عدد مقيلها في البرلمان، سعت الجماعات المتحالفة مع إيران من حرمان «الصدر» من الحصول على ثلثي النصاب القانوني اللازم لانتخاب رئيس دولة كردي، وهي الخطوة الأولى نحو تشكيل حكومة، مما أدى إلى شعور «الصدر» بالإحباط وطلب من نوابه الانسحاب من البرلمان في حزيران/يونيو الماضي وإخلاء عشرين المقاعد للإطار التنسيقي. وبذلك رمى «الصدر» بهذه الخطوة الكرة في ملعب خصومه، مما يعني أن الإطار التنسيقي قد يحاول تشكيل حكومة من اختياره.

وطرح رئيس الوزراء العراقي السابق «نوري المالكي»، الخصم اللدود لـ «الصدر» وأحد المنتمين لـ «الإطار التنسيقي»، نفسه لمنصب رئيس الوزراء، وهو منصب يجب أن ينتقل إلى شيعي في النظام السياسي العراقي، لكنه تراجع بعد أن انتقده

«الصدر» على (تويتر). ثم بعد ذلك طرح خصوم «الصدر» مرشحاً آخر، هو «محمد شياح السوداني»، الذي يعده أنصار «الصدر» من الموالين لـ «الملك» مما أدى لزيادة حدة الصراع وإشعال فتيل الاحتجاجات. وتجدر الإشارة إلى أن «الإطار التنسيقي» يضم كل من: «ائتلاف دولة القانون» بزعامة «الملك»، و«تحالف الفتح» بزعامة «هادي العامري»، و«حركة عطاء»، و«حركة حقوق»، و«حزب الفضيلة»، فضلاً عن «تحالف قوى الدولة» بزعامة «عمار الحكيم» و«حيدر العبادي».

جوهر الأزمة

على الرغم من انتماء التيار الصدري بقيادة «مقتدى الصدر» و«الإطار التنسيقي» إلى المذهب الشيعي ذاته، إلا أنه يمكن القول إن «الصدر» لا ينظر إلى تكوين الحكومة على الأساس الطائفي أو تحت شعار «لم الشمل الشيعي»، وإنما هو يريد «الصدر» إقامة حكومة أغلبية وطنية تكون مهمتها حل كل الميليشيات في البلاد، وحصص استخدام القوة بأيدي المؤسسات الأمنية التي تآمر بأوامر الحكومة المنتخبة، كما كان قد أعلن في وقت سابق. لكن سيؤدي حل الميليشيات بالتأكيد إلى تقويض

نموذج جمهورية إيران الإسلامية المبني على دولة زعيمها ومرجعيتها هو المرشد الأعلى وجيشها الميليشيات الذي سيعاونها في بسط هيمنتها على العراق، وهو النموذج الذي نجحت إيران في تطبيقه في لبنان واليمن، وما زالت تسعى لغرضه في العراق. لكن في ظل القاعدة الشعبية التي يحتلها «الصدر» سيكون تحقيق هذا النموذج في العراق بعيد المنال.

استغلال الفوضى في العراق

في عام 2019 نقل تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية عن مسؤولين في الاستخبارات والجيش الأمريكي، كشفوا عن استغلال إيران الفوضى المستمرة في العراق لبناء ترسانة خفية من الصواريخ الباليستية قصيرة المدى في العراق؛ أملاً في زيادة جهودها الرامية لتخويف الشرق الأوسط وتأكيد قوتها.

وأوضحت الصحيفة حينها أن نشر مثل هذه الصواريخ في العراق وكذلك في إيران من شأنه أن يسمح للحكومة الإيرانية بإثارة شكوك أولية حول مصدر الهجوم، موضحة أن التنصل من مسؤولية الهجمات، ولو لفترة قصيرة فقط، هو جزء أساسي من استراتيجية الحرب الهجينة الإيرانية، حيث

تحاول إبقاء خصومها تحت السيطرة والضغط عليهم بدون إثارة أزمة أكبر أو حتى حرب. مع دخول الدولة العراقية في أكثر من تسعة أشهر من دون حكومة جديدة، وهو رقم قياسي في حقبة ما بعد الرئيس العراقي الراحل «صدام حسين»، زاد هذا الفشل السياسي من معاناة الشعب العراقي الذي يعاني من ارتفاع معدلات الفقر وانتشار البطالة وسوء مستوى الخدمات العامة على الرغم من الثروة النفطية الهائلة وتوقف الصراع مع تنظيم «داعش» الإرهابي بعد هزيمته قبل خمس سنوات.

وفي الوقت الذي أدى فيه ارتفاع أسعار النفط الخام إلى زيادة عائدات النفط العراقية إلى مستويات قياسية، لا توجد ميزانية حكومية لعام 2022، كما تاجل الإنفاق على مشاريع البنية التحتية التي تشتت الحاجة إليها والإصلاحات الاقتصادية. في ظل الوضع السياسي الراهن بين «الصدر» و«الإطار التنسيقي»، لا يزال العراقيون يعانون من انقطاع الكهرباء والمياه، كما بات 2.4 مليون من السكان البالغ عددهم 39 مليون نسمة في حاجة ماسة إلى الغذاء والمساعدة في توفير سبل العيش، وذلك حسبما ذكر برنامج الأغذية العالمي.

* باحثة من مصر في العلوم السياسية

تعقيبات

تقرير رائد صالحة؛ رشيدة طليب تتغلب بسهولة على منافسيها في الانتخابات التمهيدية في ولاية ميشيغان

الضمير الإنساني

رشيدة الفلسطينية الأمريكية تمثل الضمير الإنساني الحر. التزم بقضية أجدادها ولم تحد عن مبادئها بالرغم من الحملة الصهيونية عليها. فوزها الساحق نتج عن أصوات أمريكية حرة شريفة. مبروك للمحامية رشيدة أبو طالب حفيذة أجدادها الصامدين في منطقة طولكرم.

زياد سمودي

سوق الدعاية

أخبار مبشرة، الحملات الممولة من إيباك فشلت، وسائل التواصل الاجتماعي هزمت سوق الدعاية المضللة للراي العام.

سالم

الفوز الساحق

مبروك لرشيدة طليب لفوزها الساحق وهذا شرف لكل عربي وسيري على بركة الله وعندما يريد الله شيئاً ولا ملايين العالم قادرة على تغيير إرادة الله.

محي الدين أحمد علي

دعم المنافسة

حتى السفير الإماراتي دعم المنافسة لرشيدة، صدق أو لا تصدق، شيء محزن ومثير للاستغراب.

عصام حمادي



تعقياً على رأي «القدس العربي»: اغتيال الظاهري والصفحات التي لا تطوى بتصفية الأفراد

ضربة صاروخية

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن مقتل أيمن الظواهري زعيم تنظيم «القاعدة» خلال ضربة صاروخية بطائرة مسيرة استهدفت مسكنه في العاصمة الأفغانية كابول، معتبراً أن «العدالة تحققت الآن» ومعبراً عن أمه في أن مقتل الظواهري سوف يساعد عائلات ضحايا هجمات 11 أيلول/سبتمبر على «طي الصفحة». وقد تكون هذه الخلاصة تحديداً هي ممكن الخطأ الفادح الذي يقع فيه كبار المسؤولين الأمريكيين عند النظر إلى المنظمات الإرهابية عموماً، وتلك الجهادية الإسلامية المتشددة تحديداً، باعتبارها قريبة الأفراد ويمكن تفكيكها بالإجهاد عليهم نعم، هناك كاريزما لقادة الجموعات المسلحة، وقد يكون لقتلهم تأثير على قوة هذه الجماعات، لكن البعض منها الآن لا تهتم بالمركزية كما هو حاصل مع داعش و«القاعدة»!!

الكروي داود - النرويج

العنف يولد العنف

للأسف أمريكا تبحث عن إنجازات تعتقد أنها ثمينة ولكن العكس هو الصحيح. العنف لا يولد سوى العنف. سامح - الأردن

دعم عسكري

ومن مفارقات التاريخ التي لا يصح أن تنسى في مناسبة اغتيال الظواهري أنه وأمثاله تمتعت ذات يوم بدعم هائل عسكري ومالي واستخباراتي أمريكي تماماً مثلما تمتعت حركة «حماس» ومثيلاتها ذات يوم بدعم هائل عسكري ومالي واستخباراتي من لدن إسرائيل بالذات؟

التأثرة السورية الفلسطينية

أغراض معينة

هكذا سياسة أمريكا، تصنع الرجال لأغراض معينة ثم تتخلص منهم عندما يصبحون عالة عليها.

صفي الدين لبات مبارك - موريتانيا

نظريات المؤامرة

للأسف البعض يجر الموضوع إلى اتهامات جانبية لا تتفق على رجلين وبلا أي أدلة سوى الكلام المرسل على عواهنه والمهيمن عليه نظريات مؤامرة تدعو إلى الضحك أكثر مما تدعو إلى الشفقة، والمضحك في الأمر أكثر عناوين أصحابها التأثرة الرناتة!

أمراء الحرب

نفذت روسيا انقلاباً شيعياً في أفغانستان 1979 فجندت أمريكا مقاتلين عرباً ومسلمين ودرّبتهم مع أمراء حرب أفغان وزودتهم بأسلحة وأموال ودعم لوجستي فانسحبت روسيا 1989 لكن كل مقاتل أجني عاد لبلده سجنته، وغرقت أفغانستان في صراع 7 سنوات بين أمراء الحرب الأفغان، فنشأت طالبان ووجدت البلاد واستغلت إيران ذلك فسفّلت إقامة مقاتلين أجانب نبذتهم دولهم وزودتهم بجوازاتها وسهلت سفارتها في المانيا دخولهم أمريكا وتنفيذ أحداث نيويورك 2001 فاحتلت أمريكا أفغانستان وسلمتها لمغتربين لقتض فروات ثم انسحبت 2021 فرحب الشعب بعودة طالبان.

بررت أمريكا الاحتلال العسكري لأفغانستان وقلب نظام حكم قائم بأنه لكي يمنع تزويج قاصرات من قبل قضاة قبائل ولم يتصد لتدمير متشدد لثراث إنساني بتحطيم تماثيل وثنية بوذية ولم يمنع اضطهاد نساء وفتيات وتمييز ضد أقليات، لكن بينت دراسات حديثة أن تزويج قاصرات من قبل قضاة عدة ولايات أمريكية بلغ ربع مليون سنوياً وعدة ولايات أمريكية سهلت تدمير ثراث إنساني بتحطيم تماثيل فترات عبودية وعنصرية وعدة ولايات أمريكية ما زالت تضطهد أقليات سود ولاتين وهنود حمر، وأمريكا تسديد العالم.

تيسير خرما

بالمناسبة، وطالما أن أمريكا شخصت وحددت عنوان المطلوب ربما الأولى للولايات المتحدة وتبين أنه يعيش في فيلا في قلب العاصمة كابول، ألم يكن من الأولى عمل إنزال وإلقاء القبض عليه حياً، كونه كنزاً من المعلومات، ناهيك عن أن العملية كانت ستعتبر إنجازاً حقيقياً لها ولخبايراتها. لكن من الواضح أن عمليات الاستهداف بات هدفها التخلص من الهدف من خلال تصفيته بدون تدخل بشري مباشر! على أي حال الرئيس الأمريكي أعلن مقتل الرجل ولكن ليس هناك أي تأكيد من الأرض، لا من حركة طالبان الحاكمة ولا من القاعدة نفسها، ولا ظهور علني للجنة، لحد الآن على الأقل. وستكون لطمة كبيرة في حال تبين أنه لا يزال على قيد الحياة بعد فترة!

أثير الشبخي - العراق

التحكيمات فوقية

المظلوم والمضطهد والمشرّد الذي يؤمّ بحقوقه ويثابر من أجل استعادتها لن تصده قوى عظيمة ولا صغرى. وفلسطين هي المفتاح ولن تتحرر إلا كما صنع صلاح الدين بتحرير شعوب تترزح تحت التغيب والتضليل والاستغلال والتأليب لصالح المعتدي ثم تتحد وتزيل الحدود والفوارق والتحكيمات فوقية والذنبية والتروجات المنتفخة غربياً.

حمدان

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



في ظلمة نفق المظلومية الروسية

مالك التركيكي*



ارتكب غورباتشوف في مفاوضاته مع بوش خطأ لا يصح. وكان هذا الخطأ أبرز وجوه الغرابة في القصة المحيرة التي نختمت اليوم روايتها. إنها قصة التعهد الغربي (المقترض) لروسيا بعدم توسع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقاً.

في 3 يونيو 1990 عقد غورباتشوف وبوش مؤتمرًا صحافياً بعد أربعة أيام من المفاوضات في واشنطن. وقد سبق المؤتمر تطور تداخلت فيه السياسة والسيكولوجيا. إذ لاحظ روبرت زوليك مستشار وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر هو وفريقه من الدبلوماسيين أنه طراً، أثناء أيام المفاوضات الأربعة، انقلاب مشهود في موقف غورباتشوف من دور الناتو المحتمل في ألمانيا الموحدة: «كنا في قاعة الاجتماعات، ولاحظت أن غورباتشوف أشاد بالمبادئ التي اقترحتها ندوة الأمن والتعاون في أوروبا في الإعلان النهائي لقمة هلسنكي عام 1975. ونظراً إلى أن أحد هذه المبادئ يحق لكل دولة حرية اختيار الأحلاف التي تريد الانضمام إليها، فقد أدرجنا نص المبدأ في المذكرة التلخيصية لنقاط الموقف الأمريكي التي أعدناها للرئيس بوش، بحيث أتيج له أن يقول لغورباتشوف، معلوم أن الولايات المتحدة تؤيد عضوية ألمانيا الموحدة في الناتو، لكن هل يمكن لك على الأقل أن توافق، انسجاماً مع مبادئ ندوة الأمن والتعاون، أن القرار بشأن العضوية ينبغي أن يتترك لألمانيا؟ ولكم كانت المفاجأة مدهشة عندما أجاب غورباتشوف: أي نعم! لقد كانت تلك إحدى اللحظات الاستثنائية في تاريخ الدبلوماسية، لحظة خارقة إلى حد أن أفراد الوفد السوفييتي الجاسين على الجانب الآخر من مائدة المفاوضات قد تاملوا وأشاحوا بوجههم عن غورباتشوف وبدأوا كأنهم لا يتكلمون أنفسهم عن الإعراض، بل النأي الجسدي، عنه. آنذاك مررت لي زميلي في مجلس الأمن القومي بوب بلاكو جاذة يسألني فيها: هل سمعت ما سمعت؟ وهل يجدر أن نطلب من الرئيس بوش أن يعيد السؤال؟ فوافقته، ونقلنا إلى الرئيس ورقة في الغرض. أعاد بوش السؤال بحذائهم، فأجاب غورباتشوف بالموافقة مرة ثانية.

الآن إلى سؤال التاريخ: لماذا وافق غورباتشوف على إعادة توحيد ألمانيا دون حصوله على الضمان الهام، بل المصيري، بعدم توسع الناتو سنتمتراً واحداً (أو بوصة واحدة كما يقول الأمريكيان) إلى الشرق؟ تجيب المؤرخة ماري سساروت بأن سلسلة الأحداث تراحت في ظرف أشهر متوترة ومحمومة من عام 1990 وأنه برز خلالها أن غورباتشوف كان في مسيس الحاجة إلى المال. أي أنه صار جلياً أنه مستعد للسماح لألمانيا بإعادة التوحيد مقابل الحصول على دعم مالي قوي من الغرب. وهذا ما عبر عنه نائب مستشار الأمن القومي روبرت غيتشي لاحقاً بالقول: لقد انتهجنا استراتيجية تتمثل في أن نرشي السوفييت حتى نتكمن من التغلب عليهم. أي أننا أدركنا أنه يمكننا أن نقدم لهم الرشوة بدل أن نقدم تنازلات بشأن الناتو.

النتيجة أنه تم التوقيع في موسكو على اتفاقية إعادة توحيد ألمانيا، وصار الشرط الذي كان يسمى ألمانيا الشرقية أرضاً من أراضي الناتو. وما كادت تنتهي التسعينيات حتى قبلت طلبات الانضمام إليه من بولندا والمجر وتشيكيا ثم دول البلطيق. وهكذا لم يتوسع الناتو إلى الشرق سنتمتراً... لا عدة مئات من الأميال! لكن غورباتشوف ادعى لاحقاً أنه تلقى تعهداً رسمياً بأن هذا التوسع لن يحصل. وفي ذلك تقول ماري سساروت إن غورباتشوف اليوم لا يتوافق مع غورباتشوف الأسس لأنه يشعر بالمرارة من مجرى أحداث 1990 ومآله ومن الاتهامات له بقلة الحيلة وتغييره بأن القادة الغربيين قاوه في المفاوضات فطنة ودهاء. فقد قال غورباتشوف عام 2014، في حوار صحافي بمناسبة الذكرى الـ 25 لسقوط جدار برلين، إن مسألة توسيع الناتو لم تطرح في المفاوضات على الإطلاق! وهذا يدل أن الأمر لا يتعلق بالتاريخ بل بالسيكولوجيا وتباين التعريفات السياسية أو الثقافية للوعود. أي أن للمزاعم الروسية قدراً من الوزن من الوجهة السيكولوجية، بحكم أن المسألة أثرت فعلاً في المفاوضات.

هذه المزاعم هي «الحقائق» التي تعّلل بها بوتين لتبرير غزو أوكرانيا. بعد أن كان قد قرأها على مدى السنين باعتبارها أحدث حلقة في سلسلة مديدة من المظالم، وبما أن شعور المظلومية التاريخية راسخ في الضمير الجمعي الروسي، فإن بوتين سيعين، أيأ كان مآل الحرب، في الخبط في ظلمة نفق المظلومية الطويل وفي التندبب المنافق الغدار الذي لدغ روسيا الطاهرة، روسيا التي تغتّى بها دسنيوسكي وأمثاله من دعاة الاستثنائية السلافية إيماناً منهم بأن العناية الإلهية اصطفتها بلداً قدسا تحمل بشارة المسيح إلى العالمين.

* كاتب تونسي

كانت عليه، هناك سيناريو آخر متوقع، وهو أن تقوم بكين بتفتيح غزلات في أجواء ومياه تايوان وصولاً إلى تحرش عسكري محدود لا يبلغ حد حرب شاملة، والهدف من هذا السيناريو هو كسب بكين وضعا يشابه وضع إسرائيل نحو سوريا ولبنان، حيث تحصل عمليات توغل أو غارات شاملة من دون الوصول لحرب شاملة. الأسلم، للجميع، طبعاً، أن تصرف الصين إلى مبدئها الاستراتيجي الذي بناه السياسي والمنظر الصيني دنغ شياو بينغ، والذي كان أساس النهضة الصناعية والعسكرية والعمرانية الحديثة في الصين، والتي أسست لنظام راسمالي يديره حزب شيوعي، وأصبحت بفضل الاقتصاد الثاني في العالم، ولكنه ربطها أيضاً بآليات العولة والاقتصاد الرأسمالي في العالم، وجعل أي تكوص من هذا الطريق كارثة لا يمكن للصينيين، ونظامهم، احتمالها.

هل تلجأ الصين لـ «الخيار الإسرائيلي» مع تايوان؟

التنازع على الشرعية، فكل من الدولتين تعتبر نظامها السياسي هو الشرعية الممثلة للصينيين، ورغم أن القيادة الحالية لتايوان صارت أقرب لفكرة أنها دولة مستقلة لا تمثل الصينيين أجمعين، فإن هذه السياسة تبدو أكثر خطراً بالنسبة لبكين، لأن انفصال تايوان، رسمياً، سيشكل إلهاماً لبعض شعوب جنوب الصين التي ينحدر منها أغلب التايوانيين.

بالمقاييس الكبرى للمصالح، من الصعب تخيل ما سيحصل عالمياً لو أن الصين غزت تايوان فعلاً، ونفذت أمريكا تعهد رئيسها جو بايدن، الذي أعلنه في أيار/مايو 2022، بالتدخل عسكرياً إذا تم غزو تايوان. المصالح الأمريكية - الصينية مشتبهة بشكل هائل وكلا الطرفين سيتضرران بشكل مهول.

تبدو التحركات الصينية الأخيرة محدودة، والأغلب أن تلجأ الأطراف كلها للتهنئة وإعادة الأمور على ما

لم تكن زيارة بيلوسي، على أية حال، مجرد خطوة تقوم بها شخصية غير حكومية (فمقام بيلوسي في هرمية السلطة الأمريكية هو الثالث في الترتيب)، أو أنها ورقة انتخابية للاستخدام في الانتخابات الأمريكية (وذلك لأن هناك غالبية كبيرة من الحزبين الرئيسيين تدعم هذه الخطوة)، والأغلب أن أهميتها تنبع، بالضبط، من كونها جاءت خلال الأزمة الأوكرانية، فهي تملأن من أمريكا، رغم انهماكها في معركة أوكرانيا، لن تخلى عن تايوان، وأن قوة الصين وروسيا، مجتمعين، لا تعادل قوة أمريكا وحلفائها، وأن الصراع الكبير القائم حالياً في العالم هو صراع بين الديمقراطية التي تمثلها أمريكا، والديكتاتورية، التي تمثلها الصين وروسيا.

التصعيد الصيني الكبير لا يتعلق بالزيارة وحدها بل بمجموع المخاطر التي تمثلها تايوان، وهي ليست مخاطر عسكرية (رغم قوة الجيش التايواني)، بل تتضمن أيضاً

■ واجهت زيارة نانسي بيلوسي، الناطقة باسم مجلس النواب الأمريكي، إلى تايوان تصعيداً خطيراً من قبل الصين، تجسّد بمنافرات بحرية وجوية وإطلاق صواريخ سقط بعضها في المياه الإقليمية لتايوان والمنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان، مما رفع إمكانية سيناريو حرب بين بكين وتايبيه، وساهم في إعاقة الممرات البحرية للشحن في مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي، وفي وقت تعاني فيه سلاسل الإمدادات لأزمة عالية كبيرة.

جاءت الزيارة في وقت يفترض فيه أن الولايات المتحدة متخاطبة إلى تهذئة الأوضاع مع الصين لا تصعيدها، وإبعادها عن توثيق التحالف مع روسيا، وليس إعطائها مبررات تدعم إمكانية نشوء حلف بين بكين وموسكو في وقت يخوض فيه الغرب معركة هائلة مع روسيا بعد اجتياحها لأوكرانيا.



الرأسمالية التجارية ومملكة الإسلام



الإسلامية: «ولم نذكر إلا مملكة الإسلام وحسب ولم نتكلم ممالك الكفار لأنها لم تدخلها ولم نر فائدة في ذكرها بل قد ذكرنا مواضع المسلمين منها». لهذا، يعدّ مصنفه مرجعاً أساسياً لفهم امتداد الشبكات التجارية والمالية ضمن هذه «المملكة الجغرافية الدينية» وليس خارجها، في المقابل، يستجد في «تحفة الجاهدين في أحوال البرتغاليين» والكتوب بالعربية، لابن القرن السادس عشر الميلادي، والعاشر الهجري، على ساحل

المداري، كيرلا وبنجول الهند، الشيخ أحمد زين الدين المالباري، التوثيق الأهم لعمليّة تدمير البرتغاليين في فاطمة العصور الحديثة للشبكة التجارية الإسلامية في المحيط الهندي.

فالشيخ المالباري يشرح أن البرتغاليين قدوموا «لطلب بلاد الفلفل ليخص تجارته بهم، ويدعم بين مساعدهم منع المسلمين من التجارة، ومنعهم من السفر إلى «جزر العرب» وبين الحرب الدينية عليهم كمسلمين وأحياناً يهاجمهم الصلح لهم للتعاضد معهم بما أن «أكثر سكان البندر التي في ساحل البحر» من المسلمين. ويميز الشيخ بين الكفار لخليج الذين لا يخدمون في حروبهم، بل يعينون يوماً معلوماً للحرب لا يخافونه، وبين الأسلوب البرتغالي القائم على الخداعة.

هل يمكن الحديث عن نقلة من «الرأسمالية التجارية ما قبل الحديثة» إلى السراسر التراكمي الذي يصيغع الهيمنة الأوروبية شيئاً بشيء بعد «ع» ويتيح في كنفها تطور نمط مختلف وحدائي من الرأسمالية يستلزم إقامة صلة عضوية فيها بينها وبين الدولة. وبالتالي هنا يستعيد برنان بروديل الذي، وإن تحدث عن رأسمالية سابقة عالمياً لا لتحصار الرأسمالية الحاسم في الغرب ثم هي صعيد الكوكب، إلا أنه شدد على أن الرأسمالية تنصهر فقط عندما تنمهي مع الدولة، بل عندما تصير هي الدولة. وبالتالي، خلاصة باناجي أن حدود تطور الرأسمالية التجارية الإسلامية لم تتجاوز العلاقة البرانية، غير العضوية، بين تراكم رأس المال وبين الدولة السلطانية الإسلامية.

* كاتب من لبنان

المقلدة أو المحولة إلى كنائس، يذكر الرحالة الأندلسي ابن جببر كيف يحظى التجار المسلمون في الوقت عينه بحي خاص بهم قرب المرفأ. كذلك في تونس، وبعد أن اندثرت المسيحية في شمال أفريقيا بين العرب والبربر، فقد كان للتجار الإفريقيين منهم شرقي «باب البحر»، وستطور المدينة الكولونiale لاحقاً في القرن التاسع عشر كامتداد لهذا الحي، وبالعودة إلى صحار التي يظهر عليها المقدسي تألقها التجاري في زمانه، فجايروس باناجي يزيد على التجار السيرافيين في المدينة جماعة من الطبقة التجارية الوراثية في المجتمع الهنودسي، ألبانيا، وقد استمر الحضور القوي للبانينا الهنود في صحار ومسقط لقرون طويلة، وحافظوا فيها على تقاليدهم وأهميتهم وحفظوا سجلاتهم بالكوجراتية والسندية. من قوانين «رأسمال ما قبل الرأسمالية»، هذه عدم اندماج التجار الأجانب بمجتمع الاستقبال.

لم يكن مفهوم الرأسمالية قد نَحَت بعد عندما وُقِّ الرحالة والتاجر المقدسي معرفته الجغرافية المختبرة، مع هذا، وفي تواضع مع فكرة غير عنها مكسيم رودنسون في كتابه المحوري «الإسلام والرأسمالية» 1966، ومفادها أن التجارة في الحضارة الإسلامية كانت أقرب شكل إلى الرأسمالية عرفته تاريخ الكوكب قبل القرن السادس عشر للميلاد، يشدد باناجي على التطور في الاتجاه المهدي للتراكم الرأسمالي في المصطلحات العربية المستخدمة، بدءاً من مصطلح «المال»، وبخاصة مع التمييز الفقهي لـ «المال المتقوم»، هو كل شيء له قيمة عند الناس يصح التعاقد عليه ويباح الانتفاع به، ومن ثم مصطلح «رأس المال»، الذي يورده الواقدي في «المغازي» على لسان التاجر القرشي صفوان بن أمية في قوله - «أنه إذا سدت سبل التجارة أمامه - بتأكل رؤوس أموالنا» - أي ما يستخدم من المال بقصد الاستثمار.

هل «الرأسمالية التجارية» السابقة على «الرأسمالية الصناعية» والتي يتعقب باناجي تاريخها في تواضع المسلمين الروم (بزنطة) تعني «ما قبل تاريخ، مهدي للرأسمالية»، أو رأسمالية من نوع آخر؟ الإجابة لا تبدو قطعية في شغل باناجي، لكن النتيجة المباشرة للبعد الذي يوق به هو توسعة حقل ولادة الرأسمالية للحجر عن الحاضرة الأوروبية، والفاوق الأساسي هنا أنه في وقت نشأت فيه البرجوازية في النطاق الأوروبي، وهي

وسام سعادة*

■ يتوقف الرخالة والجغرافيا العربي شمس الدين المقدسي البشاري (من أعمال القرن الرابع الهجري، العاشر للميلاد) في مصنفه «حسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، عند مزايا مدينة صحار المطلّة على بحر عُمان وموقعها ضمن شبكات التجارة البحرية في زمانه. فيعد أن يذكر أن «عدن هليلج الصين مع صحار»، يعود وينوّه ملياً بصحار نفسها من حيث هي «قصبه عُمان ليس على بحر الصين اليوم (يقصد المحيط الهندي) بلد أجل منه عامر» ويصف أسواقها بالعربية والدور فيها بأنها شاسعة نفوسية، وبأنها خزّانة الشرق والعراق ومغوّثة اليمن، وقد عبد عليها الفرس، ويقصد بالندوات العائلات التجارية القادمة إليها من سيراف - على الضفة الشرقية للخليج والقيامة منهم من سيراف - على الضفة الشرقية لطبيعة الحال. لم يكن مفهوم الرأسمالية لا على

الخاطر ولا على الببال عند هذه الرحالة الذي جاب البحار وطاف بالأبحار طلباً للتجارة في أوّل المقام، مع هذا، وكما يلفت انتباهنا المؤرخ الاقتصادي الهندي جايروس باناجي في «موجز تاريخ الرأسمالية» 2020 فإنه لا يمكن التاريخ لبدليات ظهور الرأسمالية من دون صحار وأحوالها في تاريخ الشبكات التجارية الممتدة.

وباناجي يدرّس «أسمالية ما قبل الرأسمالية هذه»، أو رأسمالية ما قبل الثورة الصناعية، ليس فقط بتتبع خطوط التجارة عبر المحيطات، وإنما يتتبع تجارب المستوطنات التجارية التي كانت تنشأ، إما في أقسام من المدن وإما في جوارها وإما تكون فاطحة لتأسيس مدن جديدة.

في هذه القصص المنسورة للتجار الأجنبي السموح لهم بالبحر، والتي عرفها الأوروبيون لاحقاً بمسميات بعد القضاء على تأثير الكنيسة والكهنة والديني، ولا نبالغ إذا قلنا إن النظام العلماني هو أحد مرادفات الديمقراطية، وهو يحمل كل مبادئها كتداول السلطة والفصل بين السلطات والقضاء على كل أشكال الحكم الفردي والاستبداد السياسي وحرية التعبير والتنظيم وحقوق الإنسان وحماية الأقليات ومحاربة الفساد إلى هناك من مبادئ ديمقراطية باتت معروفة للجميع. تعالوا الآن نرى كيف فهم بعض العرب العلمانية، وكيف طبقوها في بلادهم. لقد رمت الأنظمة العربية التي تدعي العلمانية كل مبادئ العلمانية الأساسية الحقيقية التي تنظم الحياة السياسية على أسس ديمقراطية حديثة، رمتها في سلة المهملات، وراحت تعادي الدين وتركز حصراً على فرض التحرش الاجتماعي بالوقو والغاشمة وقوانين قراوقوشية ديكتاتورية صيبانية طاشقة. لقد فهموا العلمانية على أنها نوع من أنواع الانفلات والفلتان الاجتماعي وتحرير الشعوب من أدبائها وملايسها ولا. لم يجدا في العلمانية سوى وسيلة لتغيير المجتمعات وتقاليدها وحضارتها لتصبح يروها مطلقاً في العلمانية الغربية. أراد العلمانيون العرب الحاكمون في بعض الدول إبعاد الدين عن

د. فيصل القاسم*

■ شكلت العلمانية منذ نشوئها الركيزة الأولى للنظام العلماني الحقيقي الذي بدأ يظهر في أوروبا بعد القضاء على تأثير الكنيسة والكهنة والديني. ولا نبالغ إذا قلنا إن النظام العلماني هو أحد مرادفات الديمقراطية، وهو يحمل كل مبادئها كتداول السلطة والفصل بين السلطات والقضاء على كل أشكال الحكم الفردي والاستبداد السياسي وحرية التعبير والتنظيم وحقوق الإنسان وحماية الأقليات ومحاربة الفساد إلى هناك من مبادئ ديمقراطية باتت معروفة للجميع. تعالوا الآن نرى كيف فهم بعض العرب العلمانية، وكيف طبقوها في بلادهم. لقد رمت الأنظمة العربية التي تدعي العلمانية كل مبادئ العلمانية الأساسية الحقيقية التي تنظم الحياة السياسية على أسس ديمقراطية حديثة، رمتها في سلة المهملات، وراحت تعادي الدين وتركز حصراً على فرض التحرش الاجتماعي بالوقو والغاشمة وقوانين قراوقوشية ديكتاتورية صيبانية طاشقة. لقد فهموا العلمانية على أنها نوع من أنواع الانفلات والفلتان الاجتماعي وتحرير الشعوب من أدبائها وملايسها ولا. لم يجدا في العلمانية سوى وسيلة لتغيير المجتمعات وتقاليدها وحضارتها لتصبح يروها مطلقاً في العلمانية الغربية. أراد العلمانيون العرب الحاكمون في بعض الدول إبعاد الدين عن

الانفتاح على الطريقة العربية: لهو ورقص وتعري



من قيم الديمقراطية الغربية وتركيبتها؛ هل يمكن أن تكون ليبرالياً غربياً في الانفتاح الاجتماعي وديكتاتورياً في الحكم؟ ألا يبدو ذلك كوميدياً جداً بحيث يمسك الحاكم الطاغية بكل السلطات ويتحكم بالبلاد والعباد كما لو كانت ملكه أو ملك عائلته، ولا يسمح لأحد أن يفتح فمه إلا عند طيب الأستنان؟ وإذا فتح أحد فمه يذهب وراء الشمس أو يرمون لحمه طعاماً للكلاب؟ ما هذا النظام العلماني الليبرالي السخيف الذي يسمح لك بأن تلهو وترقص وتعري، لكن لا يسمح لك بأي نوع من المشاركة السياسية أو حرية التعبير حتى حول أسعار الخضروات؟

هذه الظاهرة السطحية الآن تجتاح معظم العالم العربي من باب تعميم الثقافة الغربية اجتماعياً وثقافياً دون تجديد أنظمة الحكم وقيمها. مرونة اجتماعياً وجود وتصلب سياسي مطلق. هل سينجح هذا النموذج الهجين الذي يمزج بين الانفتاح الثقافي والديكتاتورية السياسية، أم أنه لن تطور سطحي لا يأخذ من العلمانية سوى قشورها. لهذا لا يجب أن نسمع البعض يسخر من الانفتاح في بعض البلدان العربية التي ترفع شعار: اشلح عمي اشلح.

* كاتب وإعلامي سوري
falkasim@gmail.com

الدولة، فراحو يعتقدون كل رجال الدين الذين كانوا يستخدمونهم في الماضي كأدوات لدعم أنظمة حكمهم وتخدير الشعوب والتلاعب بمعتقداتها. ليس لدينا مشكلة مطلقاً في تقييم أظافر رجال الدين وإبعادهم عن السياسة والشأن العام، لكن المضحك أن العلمانيين العرب الذين يحكمون اليوم هم من صنع المؤسسات الدينية التي انقلبو عليها ووضعوا رموزها وشيوخها في السجون، في الماضي كانوا يحتاجون إلى شيوخ متشددين لأغراض سياسية تفعية، واليوم لم يعودوا بحاجة لهم بعد أن قرروا هم وكفلاهم في الخارج علمنة المجتمعات العربية على الطريقة الغربية، فرموه في المعتقلات أو شينطوهم. عبارة أخرى، فينما قضى النظام الديمقراطي العلماني في الغرب على المؤسسات الدينية الحاكمة بامرأه عبر الكنيسة، ومشقاتها واستبدلها بنظام ديمقراطي علماني حقيقي، فإن العلمانيين العرب انقلبو على المؤسسات الدينية التي صنعوها بأنفسهم وكانوا يستخدمونها كأدوات لشرعة أنظمة حكمهم وتمير مشاريعهم عبرها، وهذا فرق كبير بين الحالتين الغربية والعربية.

في الغرب كان لديهم مشروع نشؤ عبر تخليص السياسة من رجال الدين، بينما في العالم العربي جاء القضاء على المؤسسات الدينية أو تدجيلها ليس من أجل قيام مشروع ديمقراطي حقيقي، بل تطبيقاً لأوامر خارجية أو نزولاً عند رغبة هذه الطائفة أو ذاك، بدليل أن كل الأنظمة العربية التي رفعت شعارات علمانية



لحظة حرة

الحياة روايات، فلنكتبها!

غادة السمان

في مجلة فرنسية واسعة الانتشار تروي كارولينا (مع نشر صورتها) أن والدها كان يخدر أنها ليلا ويحولها إلى بائعة جسد، حيث يأتي رجالها لمضاعفاتها وهي مخدرة دون أن تدري ما يحدث لها ليلا وبمناجزة زوجها بجسدها.. ابنتها كارولينا، البنت الصغيرة، كانت تعرف كل شيء وتحتوي 73 رجلاً مروا على جسد أنها وهي مخدرة تخديراً طيباً ولا تدري صباحاً ما يحدث لها ليلا. طلب الأب من ابنته الغفران حين كبرت ووعت كل شيء. أدركت المسكينة أنها تعيش في عالم مجنون! وقد ألقت كتاباً حول ذلك على أمل أن تنسى، ويباع في المكتبات بكثرة.

من ينسى حكاية مروعة كهذه؟

رفض اليأس والانتصار عليه!

مقابل هذه الحكاية البشعة عن السلوك البشري لأزواج نادرين نحترقهم، نشعر بالاحترام نحو الذين ينتصرون على عاهاتهم. ستيف برنولز مثلاً تم قطع يده وساقه إثر حادث، وبدلاً من اليأس قرر مقاومة قدره ووعي قيمة الحياة، وقام برحلة انفرادية حول العالم في مركبه الشراعي بمفرده، كما قال، وكان في صميمته ولادة ثانية.

الحياة روايات نغرف منها

يسألني العديد من القراء من أين أستوحي رواياتي، يكفي أن اقرأ المرء صحيفة يومية ليجد فيها ما يلهمه العديد من الروايات، أي أن الكاتب ليس في حاجة للكتابة عن حكاية عمره بالضرورة، فالعمر حوله حكايات، حكاية تلك الأمريكية من (لوس أنجليس) التي ألقت كتاباً بعنوان «كيف تلتقي زوجك» وتحاكم الآن بتهمة قتله لمطعماً في التعويض المالي من شركات التأمين على الحياة. تلك الكاتبة اللاموهوبة كان عليها أن تسمى كتابها: كيف تقتلن زوجك وتجنين بفعلك! فهذه الكاتبة «نانسي كرامبتون بروفي»، تحاكم الآن بتهمة قتل زوجها.

أكرر: عالم مجنون!

منذ خمسة أعوام سمحت محكمة هندية في نيودلهي لأتباع شيخ وحي توفي، بالاحتفاظ بجثمانه في ثلاجة! لماذا لم يقوموا بتحنيطه على الطريقة الفرعونية (خوفاً من انقطاع الكهرباء مثلاً على الطريقة اللبنانية)؟ لأنه كان مقتنعاً وأقنع أتباعه بأنه لن يموت، لكنه سيكون في حال تامل عميق (اسمه شورترج سانستاهان) وعليه وطائفته أنقأظ النور الإلهي عبره! الطريف أن لديه ملايين الأتباع عبر العالم، وممتلكات تزيد قيمتها على 120 مليون دولار، كما جاء في جريدة أنق في أخبارها (عدد الجمعة 7 تموز/ يوليو 2017).

انتشار جذري الفردة!

لنتذكر الماضي القريب إلى الحاضر، وربما المستقبل الصحي. بعد وباء كورونا (كوفيد 19) الذي نتعاش مع بلقاسات، بدأ وباء «جذري الفردة» انتفشاره. ومنظمة الصحة العالمية أعلنت عن أكثر من 5 آلاف إصابة بجذري الفردة في العالم.. والبقية تأتي.. ترى، هل نستسمح عما قريب بفيروس الفراشات وجذري العصافير الدورية؟ وماذا عن الحيوانات الأليفة التي تعيش معنا في بيوتنا كالفقط والكلاب، هل تحمل لنا الأوبئة أم تسحلها لها؟

ارتداء الكوفية الفلسطينية كزي

ثمة حكايات تثير الاشمئزاز، حكاية ذلك الرجل الذي كان يخدر زوجته ليحولها إلى (بائعة جسد).. وهناك صبايا يعشن على الاحترام والشكر والتقدير، وتضامن منهن مع القضية الفلسطينية، قررن ارتداء زي موحد في العيد الماضي بألوان الكوفية الفلسطينية.. ذلك تعبيراً عن التضامن مع هذا الشعب النبيل الذي يقاسي منذ عقودهم الجهاد.

التضامن مع الشعب الفلسطيني يعني التكاتف للتعبير عن عمق التضامن مع هذا الشعب النبيل الذي يقاسي منذ

وعد المشؤوم بلفورا!

حكاية طريفة: حازم صاغية!

حين قرأت ما كتبه الأديب اللبناني حسن داوود عن كتاب: «حدث ذات مرة في لبنان».. تأليف الأستاذ حازم صاغية، تذكرت حكاية طريفة عشتها منذ عقود (في مطلع السبعينيات) من القرن الماضي بسبب حازم صاغية. فقد كنت وإحدى صديقاتي نمتسح في شارع الحمراء، وكانت تلك الصديقة مغرمة بسررا بحازم صاغية (ولم أكن أدري بذلك) والتقينا به مصادفة، وصافحناه، وكادت صديقتي تذوب ولها به، وبعدما ضمينا في طريقنا وودعناه، قلت لبراءة: حبيبي حازم.. كم أحبه، ونظرت إلي صديقتي بغضب وغيرة متسائلة: هل لك علاقة به؟ قلت لها: إنه حبي الأكبر، فهو طفلي حازم. إذ تصادف أن اسم ابني هو حازم، اخترت والديه هذا الاسم لأنه استثنائي فلما توجد في اللغة العربية أسماء مثله. حازم اسم يدل على الحزم، لكن إذا قرأناه على نحو معاكس الحروف يصير الاسم: مزاح. حازم/مزاح، اسم يعبر عن الطبيعة البشرية، وازدواجية أمزجتها بين الحزم والمزاح. حبيبي حازم (أعني ابني) صار الدكتور حازم، فالأيام تمر ولكن بعض الحكايات الطريفة لا تنسى، وقد رويتها اليوم لابني وانجرح ضاحكاً. وأمل أن يصحك حسن داوود كما حازم صاغية إذا طالعا هذه السطور!



ليدي غاغا تشارك في بطولة الجزء الثاني من فيلم «الجوكر»

نظمت المديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب في محافظة ظفار في سلطنة عمان، جلسة ثقافية بعنوان «مناذج من الأدب الشفوي لبداية ظفار» قدمها الكاتب سعيد بن سالم بن غبيشة الراشدي، وأدار الجلسة الإعلامي سالم بن محمد زعبتوت المهري.

● تكلمت المديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب في محافظة ظفار في سلطنة عمان، جلسة ثقافية بعنوان «مناذج من الأدب الشفوي لبداية ظفار» قدمها الكاتب سعيد بن سالم بن غبيشة الراشدي، وأدار الجلسة الإعلامي سالم بن محمد زعبتوت المهري.

● في لقاء ضمن حلقات برنامج «غيض من غيض» حاور الإعلامي الأردني هشام عودة فريق «شدى الروح» الذي يضم الأديبة فاتن أبو شرخ والشاعرتين إسراء حيدر ومي الأعرج وشارك في اللقاء الدكتور قاسم الجبوري من العراق، والناشطة آلاء حيدر محمود.

● كرم مهرجان قرطاج الدولي المطربين الفلسطينيين التشيلية ليانا، ومغني الراب التونسي بالتي وسلمهما مدير المهرجان كمال الفرجاني درعا تكريمية بعد نجاح الحفل الذي أحياه المطربين.

● التشكيلي المغربي سفيان بوكرين المنحدر من مدينة طنجة في شمال المغرب، يعرض اليوم السبت إحدى لوحاته في مزاد علني في مدينة ماربيا الإسبانية، وذلك ضمن حفل خيري تنظمه الجمعية الإسبانية ضد السرطان» لدعم مرضى السرطان.

اتهام أربعة شرطيين أمريكيين بقتل امرأة سوداء

وكانت الشرطة قد استحصلت على إذن تفتيش مثير للجدل يتيح لها دخول المكان لإجراء عملية توقيف في قضية اإتجار بالمخدرات دون فرع الباب. وبعد تعرض العناصر لإطلاق النار ردوا بإطلاق أكثر من 30 عياراً نارياً، فاصابوا تاييلور إصابات قاتلة. وقال غارلاند إن ثلاثة من عناصر شرطة لوفيل وهم جوشوا جاينز (45 عاماً) وكايل ميني (35 عاماً) وكيلي غودليت متورطون في تزوير أمر تفتيش في قضية إتجار بالمخدرات تطال صديقها السابق. وهم متهمون بانتهاك حقوق تاييلور من خلال السعي للاستحصال على أمر تفتيش منزليها في حين كانوا يعلمون أنهم يفتقدون إلى السبب الاحتمالي. وقال غارلاند: «نُدعى بأن المُتهمين كانوا على علم بأن الإفادة الخطية التي تدعم أمر التفتيش تحتوي على معلومات خاطئة ومضللة وبأنها أغفلت معلومات ملموسة». واعتبر أن الشرطيين «اتخذوا خطوات للتغطية على سلوكهم المخالف للقانون بعد مقتل الأتسة تاييلور». والشرطي الرابع بريث هانكيس متهم باستخدام القوة المفرطة لإطلاقه

وكانت الشرطة قد استحصلت على إذن تفتيش مثير للجدل يتيح لها دخول المكان لإجراء عملية توقيف في قضية اإتجار بالمخدرات دون فرع الباب. وبعد تعرض العناصر لإطلاق النار ردوا بإطلاق أكثر من 30 عياراً نارياً، فاصابوا تاييلور إصابات قاتلة. وقال غارلاند إن ثلاثة من عناصر شرطة لوفيل وهم جوشوا جاينز (45 عاماً) وكايل ميني (35 عاماً) وكيلي غودليت متورطون في تزوير أمر تفتيش في قضية إتجار بالمخدرات تطال صديقها السابق. وهم متهمون بانتهاك حقوق تاييلور من خلال السعي للاستحصال على أمر تفتيش منزليها في حين كانوا يعلمون أنهم يفتقدون إلى السبب الاحتمالي. وقال غارلاند: «نُدعى بأن المُتهمين كانوا على علم بأن الإفادة الخطية التي تدعم أمر التفتيش تحتوي على معلومات خاطئة ومضللة وبأنها أغفلت معلومات ملموسة». واعتبر أن الشرطيين «اتخذوا خطوات للتغطية على سلوكهم المخالف للقانون بعد مقتل الأتسة تاييلور». والشرطي الرابع بريث هانكيس متهم باستخدام القوة المفرطة لإطلاقه

واشنطن - أف ب: وجهت وزارة العدل الأمريكية الاتهام إلى أربعة شرطيين في قضية عملية دهم منزل الأمريكية السوداء بريونا تاييلور، نفذت في العام 2020 في لوفيل في ولاية كنتاكي وأسفرت عن وفاتها متأثرة بجروحها. وقال وزير العدل ميك غارلاند، إن الشرطيين يواجون تهماً بانتهاك الحقوق المدنية والتامر غير المشروع والإدلاء بإفادات كاذبة واستخدام القوة خلافا للدستور وعرقلة المسار القضائي. وتابع: «نُدعى بأن هذه المخالفات أدت إلى وفاة الأتسة تاييلور»، وأضاف: «كان يفترض أن تكون بريونا تاييلور اليوم على قيد الحياة». وبعد مقتل تاييلور وجورج فلويد، الأمريكي الأسود البالغ 46 عاماً الذي قضى على يد شرطي أبيض في مينيابوليس في أيار/مايو 2020 شهدت الولايات المتحدة تحركات احتجاجية ضد العنف العنصري ووحشية الشرطة تخطت حدود البلاد. وتاييلور (26 عاماً) وصديقها كينيث وكر، كانا نائمين في شقتها قرابة منتصف ليل الثالث عشر من آذار/مارس 2020 عندما سمعا ضجة عند الباب، واعتقد وكر أن أحدهم يحاول الدخول عبر الكسر والخلع، ففتح النار، ما أدى إلى إصابة شرطي.

تاييلندا: مصرع 13 شخصاً إثر حريق في ملهى ليلي

■ باتنوك - الأناضول، لقي ما لا يقل عن 13 شخصاً مصرعهم وأصيب 40 آخرون إثر اندلاع حريق في ملهى ليلي جنوبي تاييلندا، حسب وسائل إعلام محلية، أمس الجمعة. واندلع الحريق في ملهى ليلي في مقاطعة «تشونبورى» الجنوبية حوالي الساعة 1 صباحاً (1800 بتوقيت غرينتش الخميس) عندما كان مكتظاً بالزبائن، وفقاً لصحيفة «باتنوك بوست» اليومية. وأظهرت لقطات مصورة أشخاصاً يجرّون طلباً للسلامة، بينما تشعل النيران في المبني. وقالت الشرطة المحلية إنها «تعتقد أن جميع الضحايا هم مواطنون تاييلنديون». ولم تكشف تفاصيل أكثر لوسائل الإعلام المحلية، إلا أن شهود العيان قالوا إنهم سمعوا انفجارين تسببا في الحريق.

سيول جارفة تقتل 550 في باكستان مع هطول أغزر أمطار منذ عقود

■ إسلام آباد- رويترز: قالت هيئة حكومية إن السيول التي تسببت فيها الأمطار الموسمية الغزيرة على نحو غير معتاد أودت بحياة 549 شخصاً على الأقل في باكستان خلال الشهر المنصرم، وأشارت إلى أن المجتمعات النائية في إقليم بلوخستان الفقير في جنوب غرب البلاد من بين الأكثر تضرراً. وأقامت الهيئات الحكومية والجيش مخيمات إغاثة في المناطق التي ضربتها السيول وعملت على المساعدة في إعادة توطين الأسر وتوفير الغذاء والدواء. وقالت الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث أمس الجمعة، إنه إلى جانب الوفيات، دمرت السيول أكثر من 46200 منزل. وقال رئيس الوزراء شهباز شريف خلال زيارته لمناطق متكوبة: «ببذل قصارى جهدنا لتقديم إغاثة واسعة النطاق وإعادة تأهيل ضحايا السيول». لكن حكومة إقليم بلوخستان قالت إنها تحتاج إلى مزيد من التمويل ونشدت المنظمات الدولية لتقديم المساعدة. وقال رئيس وزراء إقليم عبد القدوس بزنجو: «خسارتنا باحثة»، وتشهد كل المناطق التي ضربتها السيول نقصاً في الغذاء كما انحلز بعضها عن باقي الإقليم بسبب غمر المياه لطرق طولها يزيد عن 700 كيلومتر. وأضاف أن إقليمي يحتاج إلى «مساعداً ضخمة» من الحكومة ومن وكالات الإغاثة الدولية. وقالت الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث إن الشهر المنصرم شهد أمطاراً كانت الأكثر غزارة خلال ثلاثة عقود، إذ زاد معدل هطول الأمطار بنسبة 133 بالمئة عن المتوسط في الأعوام الثلاثين الماضية. وأقادت الإدارة بأن بلوخستان، المتاخمة لإيران وأفغانستان، استقبلت 305 في المئة من الأمطار أكثر من المتوسط

سباق مع الزمن لإنقاذ 10 عمال عالقين داخل منجم في المكسيك

وقال خوسيه لويس أمايا الذي كان قريبه بين العالقين لتفزيون «ميلينيو»: «بلاسف، لا يوجد أمل كبير». وتحدث الخبراء وأقارب العمال عن مهنة محفوفة بالمخاطر يزاؤها هؤلاء تتمثل باستخراج الفحم من مناجم حيث تمتع معايير السلامة متراخية. وقالت بلاسا مارييل نافارو، التي عملت قريبها سيرجيو كروز في استخراج الفحم على مدى سنوات لإعالة ابنتيه: «هناك دائماً انعدام أمن في الوظيفية.. وخطورة». وأكدت أنه ما زال لديها الأمل في أن تراه على قيد الحياة «لأننا نثق في الله». وتفقر المناجم المستغلة بشكل عشوائي على غرار ذاك الذي انهار إلى تعريزات خرسانية تحمي العمال من الانهيارات، وفق مسأ أوضح خبير الهندسة غيرمو إغليسياس. وقال لإذاعة محلية إن العمال: «يحفرون منخلاً يبلغ محيطه مترين ويواصلون الحفر إلى حين الوصول إلى طبقة صغيرة من الفحم». وأضاف أن التربة المحيطة بالمانج غير مدعمة سوى بانبوب بلاستيكي كبير يدخل العمال عبره. وذكرت حوكامة ولاية كواويلا أن العمال كان يقومون بحفريات عندما أصابوا منطقة متصلة بمكان تواجدهم مئينة بالمياه، ما أدى إلى انهيار المدخل الذي غمرته المياه. وشهدت كواويلا سلسلة حوادث مناجم مميتة على مدى السنوات الماضية. والعام الماضي، لقي سبعة عمال حتفهم عندما علقوا في المنطقة. ولعل الحادثة الأسوأ وقعت عام 2006 عندما أسفر انفجار عن مقتل 65 شخصاً في منجم باستا دي كوفوسو. ولم يتم انتشال غير جثتين بعد الكارثة بينما حضت عائلات الضحايا السلطات المكسيكية مراراً على انتشال الجثث.

تفريغ مذبح أمريكي 1,4 ملايين دولار لوالدي طفل قتل في إطلاق نار في مدرسة

■ واشنطن - أف ب: قضت محكمة أمريكية على المذبح البييني المنظر أليكس جونز، بدفع تعويض تبلغ قيمته أكثر من أربعة ملايين دولار لوالدي الطفل قتل في أسوأ حادث إطلاق نار على الإطلاق في مدرسة أمريكية، كان قد أُنكر حدوثه. وهذا الحكم الذي أصدرته هيئة محلفين بعد عشرة أيام من المحاكمة، هو الأول من سلسلة إجراءات رفعتها أقارب ضحايا مدرسة ساندي هوك ضد مؤسس موقع «إنفورز». وفي 2012 قتل شاب مسلح ببندقية نصف آلية 20 طفلاً وستة بالغين في هذه المؤسسة في ولاية كونيتيكت، مما أدى إلى موجة خوف في الولايات المتحدة وأحيا النقاش حول تدابير تنظيم بيع الأسلحة لإطلاق النار. واليكس جونز شخصية معروفة من اليمين المتطرف وأتباع نظريات المؤامرة. وقد أكد على موقعه رغم كل الأدلة أن المذبحة كانت